جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدِّراسات العليا والبحث العلمي

الأساليب المعرفية والوعي الذاتي كمنبئات بسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية

Cognitive Styles and Self-Awareness as Predictors of Personality Traits aAmong Psychologists in the Northern Governorates

إعداد:

مرام محمد خليل شراونة

بإشراف:

أ.د. جولتان حسن حجازي

قدمت هذه الاطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراة في الإرشاد التربوي والنفسي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدِّراسات العليا والبحث العلمي

الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي كمنبئات بسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية

Cognitive Styles and Self-Awareness as Predictors of Personality Traits aAmong Psychologists in the Northern Governorates

إعداد:

مرام محمد خليل شراونة

بإشراف:

أ.د. جولتان حسن حجازي

قدمت هذه الاطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراة في الإرشاد التربوي، والنفسي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

2025

الأساليب المعرفية والوعي الذاتي كمنبئات بسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية

Cognitive Styles and Self-Awareness as Predictors of Personality Traits Among Psychologists in the Northern Governoratesa

إعداد:

مرام محمد خليل شراونة

بإشراف:

أ.د. جولتان حسن حجازي

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت في 25/ 11/ 2025م

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور جولتان حسن حجازي جامعة فلسطين الخضوري مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور كمال عبد الحافظ سلامة جامعة القدس المفتوحة عضواً

الأستاذ الدكتور حمدي يونس ابو جراد جامعة القدس المفتوحة عضواً

الأستاذ الدكتورة سهيلة محمود بنات جامعة عمان العربية عضواً.....

التفويض والإقرار

أنا الموقع أدناه **مرام محمد خليل شراونة؛** أفوض/ جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات، أو المؤسسات، أو الهيئات، أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة. **و**أقر بأنني قد التزمت بقوانين جامعة القدس المفتوحة، وأنظمتها، وتعليماتها، وقراراتها السارية المعمول بها، والمتعلقة بإعداد أطاريح الدكتوراه عندما قمت شخصيًا بإعداد أطروحتي الموسومة بـ: " **الأساليب المعرفية والوعي الذاتي كمنبئات بسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية،** وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأطاريح العلمية.

الاسم: **مرام محمد خليل شراونة**

الرقم الجامعي: 0340012210009

التوقيع:

التاريخ: / /2025م

الإهداء

إلى أمي...

التي لم تعرف حروف الأبجدية، لكنها علمتني كيف أكتب الحياة.

إلى من كان كل وجعها أنها لم تدرس، فزرعت فيّ شغف التعلم، وسقت حلمها المؤجّل بدموعها، ودعواتها،

هذا الإنجاز ثمرة حلمكِ الذي لم يُكتب لكِ، وها هو يتحقق باسمي، لكن بروحك.

إليكِ يا مدرسة الحياة، يا عنوان الصبر، يا من كنتِ دومًا نور طريقي.

إلى أبي...

الذي كان وجوده جزءًا عميقًا من حياتي

علّمني بطريقته الخاصة كيف أكون قوية، وكيف، أواجه الحياة بصبر، وسكون،

أُهديك هذا النجاح، تقديرًا لمكانتك في قلبي، وامتنانًا لكونك جزءًا من حكايتي.

إلى زوجي الحبيب،

شريك الطريق، ورفيق الأيام، وسندي في مشوار التعب، والإنجاز.

إلى أطفالي الأحباء،

أنتم البهجة التي خففت عني ثقل الأيام، والدافع الحقيقي لكل خطوة إلى الأمام.

وإلى نفسي...

التي صبرت، وثابرت، وتجاوزت الكثير...

أُهديكِ هذا التتويج يا أنا، لأنكِ كنتِ الأجدر به، دائمًا.

أُهديكم هذه الأطروحة... نبضًا من القلب، وثمرة تعب سنين.

الباحثة

الشكر، والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبتوفيقه تُذلل الصعوبات.

أتقدّم بخالص الشكر، وعظيم الامتنان إلى المشرفة الفاضلة الأستاذة الدكتورة جولتان حجازي،

التي كانت نِعْم السند، والموجّه؛ فبعلمها، وحكمتها، واحتوائها، تجاوزتُ كثيرًا من التحديات.

لم تبخل عليّ يومًا بدعمها، وكان لإيمانها بي بالغ الأثر في إنجاز هذا العمل.

إلى اعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور كمال عبد الحافظ سلامة، والأستاذ الدكتور حمدي يونس ابو جراد، الأستاذ الدكتورة سهيلة محمود بنات، وإلى عمادة الدِّراسات العليا ممثلة بعميديها السابق أ.د.محمد شاهين، والحالي أ. د صلاح صبري.

كما أتوجّه بالشكر إلى كل من دعمني في هذه الرحلة:

لأسرتي، التي أحاطتني بالدعاء، والحب، والصبر،

ولأصدقائي، وزملائي، الذين كانوا نورًا في أوقات الانطفاء،

ولكل من آمن بي، ولو بكلمة، وشجّعني في لحظة شك، أو تعب.

شكرًا لكل من كان له أثر في هذا الطريق...، وإن لم يُذكر اسمه، فمحلّه في القلب

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع		الصفحة
	صفحة الغلاف	**ب**
	قرار لجنة المناقشة	**ج**
	الإقرار والتفويض	**د**
	الإهداء	**هـ**
	الشكر والتقدير	**و**
	قائمة المحتويات	ز
	قائمة الجداول	**ي**
	قائمة الأشكال	**م**
	قائمة الملاحق	**ن**
	الملخص باللغة العربية	**س**
	الملخص باللغة الإنجليزية	**ف**
	الفصل الأول: خلفية الدِّراسة ومشكلتها	**55-1**
1.1	المقدمة	**2-9**
2.1	الإطار النظري	**85-10**
3.1	مشكلة الدِّراسة وأسئلتها	**87-85**
4.1	فرضيات الدِّراسة	**88**
5.1	أهداف الدِّراسة	**89-88**
6.1	أهمية الدِّراسة	**90-89**
7.1	حدود الدِّراسة ومحدداتها	**91-90**
8.1	التعريفات الإجرائية للمصطلحات	**93-29**
	الفصل الثاني: الدِّراسات السابقة	
1.2.2	الدِّراسات المتعلقة بمتغير "الأساليب المعرفية "	**97-94**
	الدِّراسات المتعلقة بمتغير "الوعي الذاتي".	**100-97**
	الدِّراسات المتعلقة بمتغير "سمات الشخصية "	**104-100**
	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	

1.3	منهجية الدِّراسة	**105**
2.3	مجتمع الدِّراسة وعينتها	**107-106**
3.3	أدوات الدِّراسة	**120-108**
4.3	خطوات تنفيذ الدِّراسة	**122-121**
5.3	المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدِّراسة	**123-122**
	الفصل الرابع: نتائج الدِّراسة	
1.4	**النتائج المتعلقة بأسئلة الدِّراسة**	
1.1.4	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	**127-125**
2.1.4	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	**131-128**
3.1.4	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	**136-131**
2.4	**النتائج المتعلقة بفرضيات الدِّراسة**	
1.2.4	النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	**139-137**
2.2.4	النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	**142-139**
3.2.4	النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	**146-142**
4.2.4	النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	**163-147**
	الفصل الخامس: تفسير النتائج، ومناقشتها	
1.5	**مناقشة النتائج المتعلقة بالأسئلة، وتفسيرها**	
1.1.5	تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ومناقشتها	**168-165**
2.1.5	تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ومناقشتها	**171-168**
3.1.5	تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ومناقشتها	**174-171**
2.5	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات، وتفسيرها	
1.2.5	تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها	**174-174**
2.2.5	تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها	**176-175**
3.2.5	تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ومناقشتها	**178-176**
4.2.5	تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة ومناقشتها	**183-178**
3.5	الاستنتاجات العامة	**184-183**
4.5	التوصيات والمقترحات	**185-184**
6.5	مقترحات لدراسات مستقبلية	**185**

المراجع باللغة العربية	191-186
المراجع باللغة الإنجليزية	209-191
الملاحق	-210

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
1.3	توزع عينة الدِّراسة حسب المتغيرات الديمغرافية	107
2.3	معامل الارتباط بين كل فقرة ، والدرجة الكلية لمجالها لمقياس الأساليب المعرفية	110
3.3	ثبات مجالات مقياس الأساليب المعرفية وفقًا لمعامل (كرونباخ ألفا)	111
4.3	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجالات، والدرجة الكلية لكل مجال، والدرجة الكلية لكل مجال، والدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي	113-114
5.3	تائج قياس ثبات مقياس الوعي الذاتي وفقًا لمعامل (كرونباخ ألفا)	115
6.3	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال ككل، والدرجة الكلية للمجال لمقياس سمات الشخصية	118-120
7.3	ثبات مقياس سمات الشخصية وفقًا لمعامل (كرونباخ ألفا)	120
8.3	المحك المعتمد في الدِّراسة	123
1.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل مجال من أبعاد مقياس الأساليب المعرفية	125
2.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات النمط المعرفي	126
3.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات نمط التخطيط	126-127
4.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات نمط الابتكار	127
5.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الوعي الذاتي، وعلى المقياس ككل	128
6.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات البصيرة	128-129
7.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات التأمل	129
8.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات الاجترار	130
9.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات اليقظة	130-131
10.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس السمات الشخصية	131-132
11.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات العصابية	132
12.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات الانبساطية	133
13.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات الانفتاحية	134
14.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات الطيبة	135

15.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات يقظة الضمير	136
16.4	المتوسطات الحسابية للأساليب المعرفية وفقًا للتصنيفات الداخلية للمتغيرات المستقلة (نوع الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)	137
17.4	تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية لمقياس الأساليب المعرفية تعزى إلى متغير (نوع الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)	138
18.4	المتوسطات الحسابية لمقياس الوعي الذاتي وفقًا للتصنيفات الداخلية للمتغيرات المستقلة (نوع الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)	140
19.4	تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية لمقياس الوعي الذاتي لدى عينة الدِّراسة تعزى إلى متغير (نوع الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)	140-141
20.4	المتوسطات الحسابية لمجالات السمات الشخصية وفقًا للتصنيفات الداخلية للمتغيرات المستقلة (نوع الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)	143
21.4	تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية لمجالات مقياس السمات الشخصية لدى عينة الدِّراسة تعزى إلى متغير (نوع الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)	143-144
22.4	نتائج تحليل التباين لانحدار الأساليب المعرفية على العصابية لدى عينة الدِّراسة	147
23.4	نتائج تحليل الانحدار للأساليب المعرفية على مجال العصابية لدى عينة الدِّراسة	147-148
24.4	نتائج تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال العصابية لدى عينة الدِّراسة	148
25.4	نتائج تحليل التباين لانحدار الأساليب المعرفية على مجال الانبساطية لدى عينة الدِّراسة	149
26.4	نتائج تحليل الانحدار للأساليب المعرفية على مجال الانبساطية لدى عينة الدِّراسة	149
27.4	نتائج تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال الانبساطية لدى عينة الدِّراسة	150
28.4	نتائج تحليل التباين لانحدار الأساليب المعرفية على مجال الانفتاحية لدى عينة الدِّراسة	151
29.4	نتائج تحليل الانحدار للأساليب المعرفية على مجال الانفتاحية لدى عينة الدِّراسة	151
30.4	نتائج تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال الانفتاحية لدى عينة الدِّراسة	152
31.4	نتائج تحليل التباين لانحدار الأساليب المعرفية على مجال الطيبة لدى عينة الدِّراسة	153
32.4	نتائج تحليل الانحدار للأساليب المعرفية على مجال الطيبة لدى عينة الدِّراسة	153
33.4	نتائج تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال الطيبة لدى عينة الدِّراسة	154
34.4	نتائج تحليل التباين لانحدار الأساليب المعرفية على مجال يقظة الضمير لدى عينة الدِّراسة	154
35.4	نتائج تحليل الانحدار للأساليب المعرفية على مجال يقظة الضمير لدى عينة الدِّراسة	155
36.4	نتائج تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال يقظة الضمير لدى عينة الدِّراسة	156
37.4	نتائج تحليل التباين لانحدار الوعي الذاتي على العصابية لدى عينة الدِّراسة	157

38.4	نتائج تحليل الانحدار للوعي الذاتي على مجال العصابية لدى عينة الدِّراسة	157
39.4	نتائج تحليل التباين لانحدار الوعي الذاتي على مجال الانبساطية لدى عينة الدِّراسة	158
40.4	نتائج تحليل الانحدار للوعي الذاتي على مجال الانبساطية لدى عينة الدِّراسة	158
41.4	نتائج تحليل التباين لانحدار الوعي الذاتي على مجال الانفتاحية لدى عينة الدِّراسة	158-159
42.4	نتائج تحليل الانحدار للوعي الذاتي على مجال الانفتاحية لدى عينة الدِّراسة	159
43.4	نتائج تحليل التباين لانحدار الوعي الذاتي على مجال الطيبة لدى عينة الدِّراسة	159
44.4	نتائج تحليل الانحدار للوعي الذاتي على مجال طيبة لدى عينة الدِّراسة	160
45.4	نتائج تحليل التباين لانحدار الوعي الذاتي على مجال يقظة الضمير لدى عينة الدِّراسة	160
46.4	نتائج تحليل الانحدار للوعي الذاتي على مجال يقظة الضمير لدى عينة الدِّراسة	161
47.4	نتائج تحليل مسار الانحدار الوعي الذاتي على السمات الشخصية لدى عينة الدِّراسة	162

قائمة الملاحق

الرمز	عنوان الملحق	الصفحة
أ.	أدوات الدِّراسة قبل التحكيم	**225-211**
ب.	قائمة المحكمين لأدوات الدِّراسة	**226**
ث.	أدوات الدِّراسة بصورة النهائية	**238-227**

الأساليب المعرفية والوعي الذاتي كمنبئات بسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية

إعداد: مرام شراونة

بإشراف: أ.د. جولتان حسن حجازي

ملخص

2025

هدفت الدِّراسة الحالية إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للأساليب المعرفية، والوعي الذاتي كمنبئات بسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية، وتحديد أهم الأساليب المعرفية، وسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية. وتحديد مستوى الوعي الذاتي لديهم، واستكشاف طبيعة الفروق في متوسط استجابات أفراد عينة الدِّراسة على كل مقياس من المقاييس (الأساليب المعرفية، الوعي الذاتي، سمات الشخصية) التي تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة). استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، وتكونت عينة الدِّراسة من (132) أخصائياً، وأخصائية نفسية في المحافظات الشمالية.

وبينت النتائج أن الأخصائيين النفسيين يستخدمون كل الأساليب المعرفية بمستوى مرتفع، وكان نمط التخطيط الأكثر شيوعًا، ثم نمط الابتكار، ثم النمط المعرفي. كما بينت النتائج أن مستوى الوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية جاء مرتفعاً، وجاءت سمات الشخصية بالترتيب: "يقظة الضمير بمستوى مرتفع، تلتها الانبساطية، ثم الطيبة، ثم الانفتاحية، ثم العصابية بالمرتبة الأخيرة، وجميعها جاءت بمستويات متوسطة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مجالات مقياس الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية

تعزى إلى متغيرات (الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخدمة)، وفي مجالات سمات الشخصية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ووجود فروق دالة إحصائياً على بعض مجالات مقياس سمات الشخصية تعزى إلى متغير الجنس، في مجال الانبساطية لصالح الذكور، والانفتاحية، والطيبة لصالح الإناث، وتعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجال يقظة الضمير لصالح حملة الدِّراسات العليا.

وكشفت النتائج عن أن الأساليب المعرفية (نمط معرفي، نمط تخطيط، نمط ابتكار) لم تؤثر كمنبئات في مجال العصابية، والانفتاحية، والطيبة، ويقظة الضمير كأحد مجالات سمات الشخصية، ولم تؤثر الأساليب المعرفية (نمط معرفي، نمط تخطيط) كمنبئات لمجال الانبساطية؛ بينما يؤثر نمط الابتكار كمنبئ بمجال الانبساطية ضمن السمات الشخصية، ويؤثر الوعي الذاتي كمنبئ لمجال العصابية، والانبساطية، والطيبة في سمات الشخصية. بينما لم يؤثر الوعي الذاتي كمنبئ لمجال الانفتاحية، ويقظة الضمير في سمات الشخصية. وأوصت الدِّراسة بضرورة إخضاع الأخصائيين النفسيين لبرامج تدريبية تهدف إلى تنمية الوعي الذاتي لديهم مع التركيز على بعدي البصيرة، والتأمل، والعمل على تدريب الأخصائيين النفسيين على توظيف الأساليب المعرفية، وبخاصة نمطي الابتكار، والتخطيط في عملهم.

الكلمات المفتاحية: الأساليب المعرفية، الوعي الذاتي، سمات الشخصية، الأخصائيين النفسيين، المحافظات الشمالية.

Cognitive Styles and Self-Awareness as Predictors of Personality Traits aAmong Psychologists in the Northern Governorates

Preparation:

Supervision: **Goltan hassan hijazi**

2025

Abstract

The current study aimed to reveal the predictive ability of cognitive styles and self-awareness as predictors of personality traits among psychologists in the northern governorates, and to identify the most important cognitive styles and personality traits among psychologists in the northern governorates. Determine their level of self-awareness, and explore the nature of the differences in the average responses of study sample members on each of the measures (cognitive methods, self-awareness, personality traits) attributed to variables (gender, educational qualification, years of service). The researcher used the descriptive, correlational, predictive approach, and the study sample consisted of (132) male and female psychologists in the northern governorates.

The results showed that psychologists used all cognitive styles at a high level, with the most common planning style being the innovation style, followed by the cognitive style. The results also showed that the level of self-awareness among psychologists in the northern governorates was high, and personality traits came in order: "Vigilance of conscience at a high level, followed by extroversion, then kindness, then openness, then neuroticism in last place, all of which came at average levels." The results concluded that there were no statistically significant differences in the areas of the cognitive methods scale and self-awareness among psychologists in the northern governorates due to variables (gender, or educational qualification, Or years of service), and the areas of personality traits are attributed to the variable of years of service, and the presence of statistically significant differences in some areas of the personality traits scale is attributed to the gender variable, in the area of extroversion in favor of males, openness and kindness in favor of females, and is attributed to the variable of academic qualification in the area of conscientiousness in favor of postgraduate holders.

The results revealed that cognitive styles (cognitive style, planning style, innovation style) did not affect as predictors the domain of neuroticism, openness, kindness, and conscientiousness as one of the domains of personality traits, and cognitive styles (cognitive style, planning style) did not affect as predictors of the domain of extroversion, while the innovation style as a predictor of the domain of extroversion affects personality traits, and self-awareness as a predictor of the domain of neuroticism, extroversion, and kindness affects personality traits. While self-awareness as a predictor of openness and conscientiousness did not affect personality traits. The study recommended the necessity of

subjecting psychologists to training programs aimed at developing their self-awareness, with a focus on the dimensions of insight and contemplation, and working to train psychologists to employ cognitive methods, especially innovation and planning patterns, in their work.

Keywords: cognitive methods, self-awareness, personality traits, psychologists, northern governorates.

الفصل الأول

خلفية الدِّراسة، ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 الإطار النظري

3.1 مشكلة الدِّراسة وأسئلتها

4.1 فرضيات الدِّراسة

5.1 أهداف الدِّراسة

6.1 أهمية الدِّراسة

7.1 حدود الدِّراسة ومحدداتها

8.1 التعريفات الإجرائية للمصطلحات

الفصل الأول

خلفية الدِّراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

تعد مهنة الأخصائي النفسي من المهن الحيوية التي تتطلب توازناً دقيقاً بين المعرفة النظرية، والتطبيق العملي، بالإضافة إلى مستوى عالٍ من الوعي الذاتي، والمهارات الشخصية التي تمكّنه من التعامل بفعالية مع التحديات النفسية، والسلوكية للمستفيدين، فهي ليست مجرد تطبيق لمعارف علم النفس، بل تشمل أيضاً نفهماً عميقاً للذات، وللآخرين، وقدرة على بناء علاقات علاجية قائمة على الثقة، والتعاطف، والاتزان المهني. في هذا السياق، تبرز أهمية ثلاثة أبعاد معرفية، ونفسية داخلية تشكل البنية الانفعالية، والمعرفية للأخصائي النفسي، وهي: الأساليب المعرفية، الوعي الذاتي، وسمات الشخصية.

وتشير الأساليب المعرفية إلى "الطرائق المفضلة لدى الفرد في معالجة المعلومات (Sternberg & Grigorenko , 1997). تظهر الأبحاث، والدِّراسات أن الأساليب المعرفية تؤثر في سلوك الأفراد في مواقف متعددة، بما في ذلك ممارساتهم المهنية، فيمكن أن تؤثر الأساليب المعرفية على كيفية تعامل الأخصائيين النفسيين مع مواقف الضغط، والتوتر، مما يؤثر بدوره في جودة خدماتهم النفسية، وتعكس طريقة الفرد في التعامل مع المعلومات من حيث أسلوبه في التفكير، وطريقته في الفهم، والتذكير، وترتبط بالحكم على الأشياء، وحل المشكلات؛ حيث إنها توضح أن التعامل مع المعلومات يعتمد على صيغ عديدة منها تصنيف المعلومات، وتركيبها، وتحليلها، وتخزينها، واستدعائها عند الضرورة (عزيز، وناجي،2016).

وترتبط الأنماط المعرفية ارتباطاً وثيقاً بالإبداع؛ حيث تتوسط العلاقة بين أساليب التعلم، والإنتاج الابتكاري، ويُظهر فهم الأساليب الفردية، وإدارتها كيف يمكن للمؤسسات تعزيز الابتكار، وحيث تسمح القدرة على التكيف المعرفي بتطوير استراتيجيات لحل المشكلات، واتخاذ القرار في بيئات ديناميكية في البيئات المهنية، لا سيما في مجال البحث، والتطوير، تؤثر الأساليب المعرفية في كيفية تعلم الموظفين، واتخاذهم للقرارات، مما يؤثر في الأداء العام.(Gungor & Alp, 2019)

في السياقات النفسية، والسريرية، تعمل الأنماط المعرفية كمؤشرات للأداء المعرفي، وتستخدم في تقييم الاضطرابات مثل الفصام، مما يُسهم في توجيه خطط العلاج الإدراكي، كما تعكس الأنماط التفاعل بين الخصائص الطبيعية، والاجتماعية للفرد، وتأثيرها في السلوك في مختلف مجالات الحياة ، ويعد الوعي الذاتي مفهومًا متعدد الأوجه، ويلعب دورًا حاسمًا في مختلف المجالات، بما في ذلك التنمية الشخصية، والفعالية التنظيمية، وحتى الأنظمة المعقدة في التكنولوجيا، وهو يشمل الأبعاد المعرفية، والوجدانية، والتقييمية، التي تعزز معًا عملية صنع القرار، والعلاقات، والأداء لدى الأفراد، والمؤسسات على حد سواء .(Westover, 2025) علاوة على ذلك، يرتبط الوعي الذاتي بالمهارات الاجتماعية، والعاطفية، والرفاهية، والتعاطف، مما يجعله ضروريًا للتفاعلات الشخصية الفعالة (Enciso et al., 2024).

ويشمل الوعي الذاتي تقييمًا للذات، وتحديد نقاط القوة، والضعف فيها، كما يتضمن معرفة الفرد بانفعالاته، وعواطفه، وإدراكه، بالإضافة إلى الثقة بالنفس التي تعكس تقدير الفرد لذاته، وقيمته. تتغير مهارات الوعي بالذات بحسب قدرة الفرد على إدراك أفكاره، وآرائه، ومشاعره، سواء كانت إيجابية، أو سلبية، وقدرته على ضبطها، واستبدالها. هذه المهارات تسهم أيضًا في تمكينه من التعبير عن مشاعره

تجاه الآخرين بشكل يتسم بالاحترام، مما يجعله أكثر توافقًا، وأقل قلقًا في مختلف مواقف التعامل (البطوش، 2021).

ويتضمن الوعي الذاتي عدة أبعاد تتداخل مع العمليات المعرفية، والعاطفية، وينقسم الوعي الذاتي إلى عدة أشكال، بما في ذلك الوعي الذاتي المعرفي، الذي يتعلق بفهم أفكار الفرد، ومعتقداته، مما يساعد في اتخاذ قرارات أفضل، والوعي الذاتي الوجداني، الذي يركز على التعرف إلى مشاعر الفرد، وتأثيرها في سلوكه، وهو أمر بالغ الأهمية للتنظيم العاطفي، بالإضافة إلى ذلك، هناك الوعي الذاتي التقييمي، الذي يتضمن تقييم كيف يُنظر إلى الفرد من قبل الآخرين، مما يعزز العلاقات الشخصية (Westover, 2025; Enciso et al., 2024).

تظهر الأبحاث أن الوعي الذاتي يرتبط ارتباطًا، وثيقًا بمناطق معينة في الدماغ، خاصة القشرة الدماغية، التي تؤدي دورًا حاسمًا في المراقبة الذاتية الواعية، والإدراك؛ على سبيل المثال، تشير الدِّراسات إلى أن قشرة الفص الجبهي الإنسي (MPFC) ضرورية للوعي الذاتي الصريح؛ حيث يعزز التحفيز الدوباميني نشاطها (Joensson et al, 2015) ، كما يتم تنشيط القشرة الأمامية الجبهية الظهرية اليمنى، مما يسلط الضوء على دور هذه المناطق في الوعي الذاتي .(Zorns et al., 2023) ، ومع ذلك، تشير نتائج الأبحاث المتعلقة بالمرضى الذين يعانون من تلف دماغي واسع النطاق إلى أن الوعي الذاتي يمكن أن يستمر حتى عندما تتعرض مناطق رئيسية مثل القشرة الحزامية الأمامية للخطر، مما يشير إلى وجود شبكة أكثر توزيعًا قد تكمن وراء هذه الظاهرة.(Philippi et al., 2012)

ويختلف الوعي الذاتي المفاهيمي عن الوعي الذاتي الإدراكي؛ حيث يرتبط الوعي الذاتي المفاهيمي بالمعرفة الدلالية عن الذات، بينما يتضمن الوعي الإدراكي معالجة حسية، ويكون منفصلًا من الناحية التشريحية العصبية عن آليات الوعي الذاتي ، وبينما تعتبر القشرة الدماغية حيوية للوعي الذاتي، تشير

وجهات نظر بديلة إلى أنَّ هذه الوظيفة الإدراكية المعقدة قد تنشأ من تفاعلات عصبية أوسع، مما يتحدى فكرة أن مناطق محددة هي المسؤولة، وحدها عن هذه الوظيفة(Tacikowski et al., 2017)).

ويختلف الأفراد في الإدراك، والقدرات، وفي التعامل مع المواقف في مختلف الظروف. ويتميز الأفراد الواعون بذواتهم بقدرتهم على فهم حالتهم النفسية، ولديهم شخصيات مستقلة واثقة في إمكاناتهم، مما يمكنهم من اختيار الأساليب المناسبة، كما يتمتع هؤلاء الأفراد بصحة جسمية، ونفسية جيدة، ويعزز، وعيهم الذاتي قدرتهم على استخدام أنماط معرفية، وسلوكية متعددة (عزيز، وناجي، 2016).

ويعد الوعي الذاتي أحد الجوانب المهمة في شخصية الأخصائيين النفسيين؛ حيث يساعدهم في مواجهة تحديات الحياة، فإدراك الأخصائي لنفسه، ومعرفته بقدراته يتيح له فرصة اكتشاف ذاته، وإدارة انفعالاته، ومعالجة أفكاره، وتوجهاته. مع تزايد الضغوط النفسية في البيئة المهنية، وصعوبة التكيف معها؛ حيث يسعى الأخصائيون إلى تطوير وعيهم الذاتي لتمكينهم من إدارة المواقف الضاغطة خلال مسيرتهم المهنية(Philippi et al., 2012)، وقد أكدت منصور (2022) على حاجة الأخصائيين النفسيين إلى الوعي بذواتهم، وإدراك قدراتهم للتعامل مع التغيرات بشكل ناضج، وفعال؛ فالوعي الذاتي يساعدهم على فهم ما يريدون تحقيقه من رغبات، وحاجات، وتحديد نقاط القوة، والضعف في سلوكهم، مما يسهم في تحديد السلوكيات التي تحتاج إلى تعديل للتغلب على التحديات التي تواجههم في حياتهم.

ويتسم الأخصائيون النفسيون الواعون بذواتهم بقدرتهم على إدراك حالتهم النفسية أثناء معايشتها، ويمتلكون بصيرة واضحة فيما يتعلق بحياتهم الانفعالية، ويمتازون بشخصيات مستقلة، واثقة من إمكاناتها، ويتمتعون بصحة جسمية، ونفسية جيدة، كما أنهم يمتلكون مهارة الخروج من حالات المزاج السيء؛ حيث تساعدهم عقلانيتهم في إدارة انفعالاتهم، والتوصل إلى حلول مناسبة لمشكلاتهم (عزيز، وناجي، 2016).

ويؤدي عدم وعي الأخصائيين بأنفسهم إلى إرباك في فهم الذات، وضعف الثقة بالنفس، وعدم القدرة على الأداء الجيد، لذا يسعى الأخصائيون دائمًا إلى بذل الجهود التي تعزز من قدرتهم على اكتساب الخبرات، وتحسين ذواتهم، مما يساعدهم على التكيف في الحياة. وبالتالي يصبح الأخصائيون أكثر دقة في اختيار أفكارهم، وقراراتهم، وغالبًا ما تكون خياراتهم صحيحة مع الحفاظ على عواطفهم، والسيطرة عليها، بالإضافة إلى قدرتهم على فهم الآخرين، والتواصل الجيد معهم (عزيز، وناجي، 2016).

ويؤدي الوعي الذاتي دورًا حاسمًا في تشكيل الشخصية الأساسية للفرد؛ حيث يسهم في اتخاذ قرارات مدروسة تعزز الرضا عن الحياة، ويساعد الأفراد على التعرف إلى مشاعرهم، ومعتقداتهم، واتجاهاتهم، مما يمنحهم إدراكًا يمكنهم من اتخاذ خيارات مناسبة لحل المشكلات. بالإضافة إلى ذلك، يعزز الوعي الذاتي قدرة الفرد على تقدير ذاته، وفهم كيفية رؤيته لنفسه، وتقييمه لها بشكل إيجابي، أو سلبي، هذا التركيز على البنية الداخلية يعكس ما يحدث داخل الفرد، مما يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس، والنظرة الإيجابية للحياة (قطامي، وصدر، 2015).

كما ترتبط الأساليب المعرفية ارتباطًا وثيقًا بدراسة الشخصية؛ حيث تؤدي دورًا هامًا في تفسير العديد من جوانب الشخصية المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية، مما يمنحها القدرة على تنظيم بيئة الفرد، وسلوكه، كموجه لأسلوبه في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، وعند التأمل في الأساليب المعرفية، يتضح وجود علاقة، وتداخل، واضحين مع نمط الشخصية "أ"، والنمط "ب". فالخصائص السلوكية التي تميز نمط الشخصية "أ" تشمل الحاجة إلى الإنجاز، والانشغال المفرط بالعمل، والتنافس، وضيق الوقت، وعدم، وضوح الأهداف، والسرعة، والتشتت، وتُعَدُّ هذه الخصائص متداخلة، بل ومتشابهة في غالبيتها العظمى مع مجموعة من الأساليب المعرفية، ويؤكد هذا التداخل، والتشابه على حقيقة الترابط بين

الأساليب المعرفية، وأنماط الشخصية، ويعزز القدرة على تفسيرها، وتوجيهها بشكل فعال في مجالات التعليم، والإرشاد، والخدمات النفسية المتعددة (العتوم، 2004).

وبينما تُعتبر الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي مؤشرات هامة لسمات الشخصية، من الضروري أخذ العوامل الاجتماعية، والثقافية، والبيئية الأوسع بعين الاعتبار؛ حيث تؤدي أيضًا دورًا في ذلك، على سبيل المثال، يمكن أن يؤثر الجو الاجتماعي، والبيئة المادية في الوعي الذاتي من خلال آليات التغذية الراجعة، والتأمل الذاتي. بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر سمات الشخصية مثل العصابية، والانفتاح، والانبساط من المؤشرات المهمة للرفاهية النفسية، التي يمكن أن تؤثر بدورها في تطور الشخصية (Kumari & Sharma, 2016).

وتعد سمات الشخصية من العوامل الحاسمة في فهم الأداء المهني، وتفاعلات الأفراد في البيئات التخصصية؛ حيث تؤدي الأنماط المعرفية، والوعي الذاتي دورًا محوريًا في تشكيل هذه السمات، وتُظهر الدِّراسات الحديثة أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانفتاح، الوعي، الانبساط، القبول، العصابية) ترتبط بشكل وثيق بالقدرات المعرفية، ومستويات الوعي الذاتي، مما يؤثر في الكفاءة المهنية، واتخاذ القرارات.(Fletcher & Delgadillo, 2022) .

كما تؤدي سمات الشخصية أيضًا دورًا مهمًا في العلاج النفسي، إذ تؤثر في اختيار النهج العلاجي، والتحالف العلاجي، والامتثال للعلاج. على سبيل المثال، يمكن أن تؤثر السمات الشخصية للمعالجين في توجههم العلاجي، ومهاراتهم الشخصية، على الرغم من أن تأثيرها في النتائج السريرية أقل وضوحًا(Fletcher & Delgadillo, 2022)؛ حيث تشير دراسة مادجارسكي (Madjaroski, 2018) إلى أن سمات الانفتاح، والضمير مرتبطة بالعقلانية، مما يشير إلى تفضيل أنماط اتخاذ القرار التحليلية، بينما كانت الصداقة مرتبطة بالتجريبية، مما يدل على الاعتماد على الحدس، كما أظهر القلق تأثيرًا

إيجابيًا على القدرة العقلانية، لكنه لم يؤثر في العقلانية بشكل عام. عمومًا، أبدى المهنيون الطبيون تفضيلًا للعقلانية على التجريبية في اتخاذ القرار. وأشارت دراسة فورنهام، وتشينج (Furnham & Cheng, 2023) إلى أن أربعة من سمات الشخصية الخمسة الكبرى: الانفتاح، الضمير، الانبساطية، والقلق—كانت مؤشرات هامة للكفاءة الذاتية.

يُعدّ الوعي الذاتي من اللبنات الأساسية في تكوين الشخصية المهنية للأخصائي النفسي، إذ يمثل قدرة الفرد على إدراك ذاته بوعي، من حيث أفكاره، ومشاعره، ودوافعه، ونقاط القوة، والضعف لديه، وكيفية تأثيره، وتأثره بالبيئة المحيطة. ويُسهم هذا الوعي في تحسين عملية اتخاذ القرار، وضبط الانفعالات، وتنمية مهارات التواصل، مما ينعكس إيجابًا على جودة العلاقة المهنية بين الأخصائي النفسي، والمسترشد. وتؤكد الأدبيات النفسية الحديثة أن الوعي الذاتي لا يشكّل فقط أداة لفهم الذات، بل يعد أيضًا مؤشرًا على الصحة النفسية المهنية؛ حيث يساعد الأخصائي على التفكر في أساليبه التفسيرية، والمعرفية، وتعديلها وفقًا لمتطلبات السياق المهني.

وفي هذا الإطار، تظهر أهمية الأساليب المعرفية، التي تعبر عن الكيفية التي يعالج بها الأفراد المعلومات، ويفهمون بها المواقف، ويتخذون من خلالها القرارات. وتتباين هذه الأساليب بين الأفراد تبعًا لعوامل معرفية، ونفسية، وبيئية متعددة، مما يجعل العلاقة بين الوعي الذاتي، والأساليب المعرفية علاقة تفاعلية معقدة تتطلب البحث، والفحص. فالأخصائي النفسي الذي يمتلك، وعيًا ذاتيًا مرتفعًا يكون أكثر قدرة على تحليل المواقف الإرشادية بطريقة متأنية، وتبني استراتيجيات معرفية مرنة، تتلاءم مع حاجات المسترشدين، ومشاكلهم المتنوعة.

ونظرًا للواقع الميداني المميز للمحافظات الشمالية، التي تعيش ظروفًا اجتماعية، واقتصادية، وسياسية مركبة، فقد تم اختيار عينة الدِّراسة من الأخصائيين النفسيين العاملين في هذه المحافظات تحديدًا. إذ يتسم هؤلاء الأخصائيون بتجاربهم المهنية المتنوعة التي تتشكل في سياقات تتسم بعدم الاستقرار، وتحديات متعددة مثل نقص الموارد، وضغوط العمل، والتعامل مع حالات معقدة نفسيًا، وسلوكيًا. وتُعدّ هذه الخصائص الميدانية عاملاً محفزًا على تنمية مهارات معرفية عالية، ووعي ذاتي متقدم، يساعدهم في الاستجابة الفعالة لتلك التحديات.

لذا، هدفت الدِّراسة الحالية إلى التعمق في فهم العلاقة التبادلية بين الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي، بوصفهما منبئات رئيسة لسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية. ويأتي هذا التوجه انطلاقًا من أهمية تعزيز فهمنا للعوامل النفسية المعرفية التي تسهم في تكوين الكفاءة المهنية للأخصائي، وتمكنه من ممارسة دوره الإرشادي بفعالية، وكفاءة. كما تسعى الدِّراسة إلى تقديم إطار علمي يمكن من خلاله تطوير برامج تدريبية، ومهنية تُعزز من وعي الأخصائيين بأنماطهم المعرفية، وسماتهم الشخصية، بما يخدم تحسين جودة الخدمة النفسية المقدمة في السياقات المجتمعية الحساسة، والمعقدة.

2.1 الإطار النظري

المحور الأول: الأساليب المعرفية Cognitive styles

أدى تعقيد المجتمع الحديث إلى اختلافات فردية كبيرة، يدرسها علماء النفس لفهم المنظمات العقلية، والعاطفية، والاجتماعية، والأساليب المعرفية التي تؤثر في كيفية تفكير الأفراد، وإدراكهم، وتذكرهم

للمعلومات، مما يؤثر في مواقفهم، وقيمهم، وتفاعلاتهم الاجتماعية، وتعد هذه الاختلافات ضرورية لفهم السلوك الإنساني.

وتختلف الأساليب المعرفية عن القدرات المعرفية؛ حيث إنها أكثر انسجامًا مع السمات الشخصية التي تؤثر في كيفية معالجة الأفراد للمعلومات، والتفاعل الاجتماعي(Stamate et al., 2024) (Blain, 2021) ، وقد تعزى الفروق الفردية في الأساليب المعرفية إلى الاختلافات في بنية الدماغ، ووظيفته، التي تعتبر ذات صلة بيولوجيًا، وسلوكيًا(Santander & Miller, 2023) ، وتعكس التباين الحقيقي الذي يمكن أن يعزز فهمنا للعقل، والدماغ (Santander & Miller, 2023).

يتضمن الإدراك الاجتماعي قدرات معرفية تسمح للأفراد بفهم أنفسهم، والآخرين، وهي ضرورية للتفاعلات الاجتماعية الفعالة("Social Cognition Development and Socioaffective Dysfunction in Childhood and Adolescence", 2022)، وتتأثر الفروق الفردية في الإدراك الاجتماعي بسمات الشخصية التي تؤثر في القدرات الاجتماعية المعرفية مثل التعاطف، وتنظيم العاطفة، وأخذ وجهات النظر (Shaw et al., 2020)؛ حيث يميل الأفراد ذوو السمات الشخصية المرنة، والتكيفية إلى تحسين تنظيم المشاعر، والقدرات، وتبني وجهات النظر، وهي ضرورية للتفاعلات الاجتماعية الفعالة(Shaw et al., 2020) .

يعد فهم الفروق الفردية في الأساليب المعرفية أمرًا حيويًا في البيئات التنظيمية؛ حيث يمكن أن تؤثر في السلوك، والاستراتيجية (The Oxford Handbook of Individual Differences in Organizational Contexts, 2024) ، فالأساليب المعرفية تؤثر في كيفية تعامل الأفراد مع المهام، وحل المشكلات، والتفاعل مع الزملاء، مما يؤثر في النتائج التنظيمية (The Oxford Handbook of Individual Differences in Organizational Contexts, 2024)، ويمكن أن يؤدي تبني هذه الاختلافات إلى تحسين الأداء التنظيمي

من خلال الاستفادة من الأساليب المعرفية المتنوعة (The Oxford Handbook of Individual Differences in Organizational Contexts, 2024).

تؤدي الأساليب المعرفية أيضًا دورًا في السلوكيات المتعلقة بالصحة، لأنها تؤثر في كيفية إدراك الأفراد للمعلومات الصحية، والاستجابة لها، وعلى القابلية للإصابة بالمرض، واتخاذ القرارات المتعلقة بالصحة، ويمكن أن يساعد فهم هذه الاختلافات في تطوير التدخلات الصحية الشخصية التي تأخذ في الاعتبار الأنماط المعرفية الفردية(Juchem & Asselmann, 2024).

في حين أن الأساليب المعرفية تؤثر بشكل كبير في الفروق الفردية، فمن الضروري النظر في السياق الأوسع لهذه الاختلافات. على سبيل المثال، تشير العلاقة بين القدرة المعرفية، وتمايز الشخصية إلى أن القدرة المعرفية العليا قد تؤدي إلى هياكل شخصية أكثر تعقيدًا، التي يمكن أن تؤثر بشكل أكبر في الأساليب المعرفية (Stamate et al., 2024) بالإضافة إلى ذلك، فإن دور العصابية في التفاعلات الاجتماعية يسلط الضوء على كيفية تأثير الاستقرار العاطفي في المعالجة المعرفية أثناء الأنشطة الاجتماعية (Knyazev et al., 2024)، تؤكد وجهات النظر هذه على الطبيعة متعددة الأوجه للاختلافات الفردية.

تتزايد أهمية دراسة الأساليب المعرفية لدى الأفراد كونها تعتبر نمط التفكير عاملاً حاسمًا يؤثر في سلوك الأفراد، وطرائق حل المشكلات، واتخاذ القرارات، والأداء في مجالات مختلفة، بما في ذلك التعليم، والبيئات التنظيمية، تشمل هذه الأنماط الطرائق الفريدة التي يعالج بها الأفراد المعلومات، ويتخذون القرارات، مما يمكن أن يؤثر بشكل كبير في نتائج التعلم، وكفاءة العمل تؤثر الأساليب المعرفية على كيفية تفكير الأفراد، وتعلمهم، وأدائهم في وظائفهم، خاصة في بيئات البحث، والتطوير، و تعدُّ هذه الأساليب حاسمة في التنبؤ بأداء الوظيفة من خلال تعزيز اكتساب المعرفة، وقدرات اتخاذ القرار (Gungor & Alp, 2019).

تعدُّ الأساليب المعرفية مسؤولة عن الكثير من الفروق الفردية في العمليات النفسية، والإدراكية، والعاطفية، هذه الأساليب تعكس التفاعل بين أبعاد المجالين المعرفي، والعاطفي، مما يسهم في نمو الشخصيات المختلفة، ومعرفة العلاقات بين الأساليب المعرفية، وأبعاد المجالين قد كشفت عن تأثير الدافعية، والشخصيات في هذه العمل (الخولي، 2002).

مفهوم الأساليب المعرفية

يشير مفهوم الأساليب المعرفية إلى الطريقة المميزة التي يستخدمها الفرد في التفكير، ومعالجة المعلومات، وهي وسيلة للتكيف مع البيئة المحيطة تتضمن استعدادات نفسية، ووجدانية تجعلها عنصراً حيوياً في الإدراك، والمعرفة، فالأسلوب المعرفي يعمل كوسيط بين المدخلات، والمخرجات، ولا يقتصر على جوانب معينة من الشخصية، أو ظروف بيئية محددة، بل يعكس الفروق الفردية في آليات المعالجة الذهنية، مما يؤدي إلى تنوع في حل المشكلات، واتخاذ القرارات، وتفسير المواقف (المعافي، 2012: 23).

وتعرف الأساليب المعرفية بأنها قدرات عقلية، أو ضوابط عقلية معرفية، أو كلاهما معًا، كما أنها سمات تعبر عن الجوانب المزاجية في الطريقة التي يعالج بها الفرد المعلومات، ويستجيب بها للمثيرات البيئية، ويُظهر من خلالها تفضيلات معينة في التفكير، والانتباه، والإدراك(Guilford, 1980: 715) ، وتعرف بأنها "كيفية إدراك الفرد للمواقف المختلفة، وما بها من تفضيلات"، كما تعرف بأنها "الاستدلالات التي يستخدمها الأفراد لمعالجة المعلومات المتعلقة ببيئتهم"، ويمكن تحديدها على مستويات متعددة من معالجة المعلومات، من الإدراك الحسي إلى ما وراء المعرفي، وتشمل، وظائف تنظيمية تتراوح من ترميز البيانات التلقائية إلى التخصيص التنفيذي الواعي للموارد(Kozhevnikov, 2007: 464)).

كما عرفها الفرماوي (1994: 4) بأنها "طريقة الفرد المميزة في الإدراك، والتفكير، والتخيل"، وبصفة عامة تمثل طريقة الفرد المميزة في التعامل مع المعلومات. فالأساليب المعرفية هي ألوان الأداء المفضلة لدى الفرد التي يستخدمها لتنظيم ما يراه، ويدركه من حوله، وتنظيم خبراته في ذاكرته، واستدعاء ما هو مختزن بها" (الخولي، 2002: 33). كما تشير إلى التفضيلات الفردية الثابتة في التنظيم الإدراكي، والتصنيف المفاهيمي للبيئة الخارجية، وتعكس أسلوباً متسقاً، وثابتاً نسبياً في تنظيم الإدراك الحسي، والعقلي للمثيرات المختلفة (الشرقاوي، 2003أ).

في علم النفس المعرفي، تشمل الأساليب المعرفية تعاريف نظرية، وإجرائية تعكس الطرائق المتنوعة التي يعالج بها الأفراد المعلومات، ويحلون المشكلات، وتركز التعريفات النظرية على العمليات المعرفية الأساسية التي تؤثر في طريقة تفكير الناس، بينما تتضمن التعريفات الإجرائية قياس هذه الأساليب، وتطبيقها في سياقات مختلفة (Kim, 2022) ، وتشمل أدوات قياس متعددة مثل استبيانات التقرير الذاتي، اختبارات الأرقام، واختبارات الأشكال الهرمية، التي تهدف إلى التقاط الطرائق المميزة في معالجة المعلومات، وحل المشكلات. ومن بين هذه الأدوات مؤشر الأسلوب المعرفي (CoSI) الذي يصنف الأساليب في فئات المعرفة، والتخطيط، والإبداع، ويستخدم لاستكشاف العلاقة بين الأساليب المعرفية، والسمات الشخصية، وتعد الأساليب المعرفية من مكونات شخصية الإنسان التي تتفاعل مع الخصائص الطبيعية، والاجتماعية، وتوفر دعماً تنظيمياً للأنشطة العقلية في جميع مجالات الحياة، مما يجعلها موضوعاً مهماً للبحث النفسي، وهي تختلف عن القدرات المعرفية التي تركز على مستوى الأداء، بينما الأساليب المعرفية تركز على الطريقة المفضلة لمعالجة المعلومات.(Villalobos et al., 2021)

مما سبق يتضح أن الأساليب المعرفية تمثل الطريقة الفريدة، والمميزة لكل فرد في إدراك المواقف، وتنظيم المعلومات، والتعامل معها، ومعالجتها، وهي تعكس نمطاً ثابتاً نسبياً من الأداء المعرفي الذي يؤثر في السلوك الاجتماعي للفرد.

خصائص الأساليب المعرفية

تتميز الأساليب المعرفية بعدة خصائص عامة، منها انها تتعلق بشكل النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد أكثر من محتوى هذا النشاط، أي أنها توضح كيف يفكر الفرد، وليس ماذا يفكر فيه، وهي أبعاد مستعرضة في الشخصية، تتخطى الحدود التقليدية بين الجانب المعرفي، والوجداني، وتتمتع بالثبات النسبي لدى الفرد، مع إمكانية التغيير لكن ليس بسهولة، وتصنف على متصل ثنائي القطب؛ حيث يقع الأفراد بين قطبين يمثلان نمطين متعاكسين، وتتعلق الأساليب المعرفية بطبيعة الأنشطة المعرفية التي ينفذها الفرد، وليس جوهر هذه الأنشطة، وتتعلق هذه الأساليب بالفروق بين الأفراد فيما يتعلق بمشاركتهم في العمليات المعرفية المتنوعة، بما في ذلك الإدراك، والتفكير، وحل المشكلات. وتُظهر الأساليب المعرفية درجة من الاستقرار بين الأفراد، إلا أنها تظل عرضة للتغيير، أو التعديل، وإن لم يكن ذلك بسهولة، أو بسرعة(الشرقاوي، 2003ب).

ويسهل هذا الثبات النسبي للأساليب المعرفية تنبؤات الأفراد فيما يتعلق بالأساليب التي من المحتمل أن يستخدموها في المواقف القادمة، وبالتالي تعزيز مستويات الثقة، والمساهمة في التوجيه، والإرشاد النفسي، والتربوي على المدى الطويل. ويتم تحديد الأساليب المعرفية من خلال الأحكام التقييمية ثنائية القطب، التي تعمل على تمييزها عن الذكاء، والقدرات العقلية (Marcusson-Clavertz et al., 2022)

وتتأثر الأنماط المعرفية أيضًا بالطرائق التمثيلية الحسية، وغير الحسية، وتُعَدُّ هذه الطرائق أساسية للإدراك، واللغة، مما يسلط الضوء على ضرورة دمج هذه النماذج في معالجة المعلومات (Kaup et al., 2023)، على العكس من ذلك، تشير المرونة المعرفية إلى قدرة الأفراد على تكييف استراتيجياتهم المعرفية استجابة للتغيرات في البيئة، مما يمثل سمة بارزة للأنماط المعرفية (Pope -Caldwell et al., 2024)، وتشير نظرية المعالجة المزدوجة المعالجة المعرفية إلى نوعين متميزين: النوع السريع، والآلي، والنوع الأبطأ، والأكثر تعمدًا، وقد تتأثر الأنماط المعرفية بالهيمنة النسبية لنوع واحد على الآخر (Gupta et al., 2024)

أهمية الأساليب المعرفية

تتمثل أهمية الأساليب المعرفية في قدرتها على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في الأبعاد، والمكونات المعرفية، والإدراكية، والوجدانية الانفعالية؛ حيث تعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلاً لدى الفرد في تنظيم نشاطاته المعرفية، والوجدانية دون التركيز على محتوى هذا النشاط. وتهتم هذه الأساليب بكيفية تناول الفرد للمشكلات التي يواجهها في مواقف حياته اليومية، وتعكس الاستراتيجيات المميزة لدى الفرد في استقباله للمعلومات، والتعامل معها من خلال العمليات المعرفية المختلفة (إبراهيم، 2011).

وتكتسب الأساليب المعرفية أهمية كبيرة في توضيح الآليات التي من خلالها يستوعب الأفراد المعلومات، ويواجهون التحديات، ويتفاعلون مع محيطهم، فهي تؤثر في مجالات متعددة تشمل التفاعلات الاجتماعية، والاكتساب اللغوي، والأداء الأكاديمي، والقدرة على التكيف المعرفي؛ حيث إنَّها لا تقتصر على العمليات المعرفية فقط، بل تشمل أيضاً المشاركة الإدراكية المتجاوبة مع البيئة، مما يؤكد على طبيعتها متعددة الأوجه، وأهميتها في مجالات علم النفس المعرفي، والتربية (Isaksen, 2024).

وتؤدي الأساليب المعرفية دوراً محورياً في التفاعلات الاجتماعية؛ حيث تؤثر على قدرة الأفراد على قمع التقليد التلقائي، وهو عامل ضروري للإدراك الاجتماعي الجيد مما يسهل التفاعلات الاجتماعية من خلال تمكين استجابات أكثر تنظيمًا.(Nishimura et al., 2018)

وفي مجال اكتساب اللغة، تؤدي الأساليب المعرفية مثل الاعتماد على المجال، والاستقلالية دوراً أساسياً؛ حيث يفضل المتعلمون الذين يمتلكون قدرات مستقلة عن المجال، أي القادرون على فصل التفاصيل عن السياق المحيط، المهام اللغوية، وهذا يشير إلى أن الأساليب المعرفية تعزز فعالية استراتيجيات تعلم اللغة، مما يؤكد ضرورة اتباع نهج تربوي مخصص يتناسب مع هذه الفروق (Gui & Ismail, 2024).

وتُعَدُّ المرونة المعرفية، المكونة من أساليب معرفية متنوعة، من المهارات الحيوية للتحصيل التعليمي، فهي تمكّن الأفراد من تعديل استراتيجياتهم المعرفية، والسلوكية لتحقيق الأهداف في بيئات تعليمية مرنة. وترتبط المرونة المعرفية بآليات التنظيم الذاتي، والقدرة على التكيف؛ حيث يظهر الطلاب الذين يمتلكون مرونة معرفية أعلى قدرات معززة لمواجهة التحديات الأكاديمية، وتحقيق نتائج تعليمية متفوقة (Nakhostin-Khayyat et al., 2024). كما يمثل التحكم المعرفي، الذي يشمل آليات مثل تثبيط الاستجابة، بعداً مهماً من الأساليب المعرفية يؤثر في النجاح على المدى الطويل، والرفاهية العامة. ورغم ذلك، فإن التدخلات التي تهدف إلى زيادة التحكم المعرفي عبر التدريب المتخصص أظهرت تأثيرات محدودة على الأداء السلوكي، والعصبي، مما يشير إلى أن الأنماط المعرفية قد تكون أكثر ترسخاً، وأقل قابلية للتعديل مما كان يُعتقد سابقاً.(Gandini et al., 2024)

تشكل أساليب الاتصال، كفئة من الأساليب المعرفية، نتاج عوامل ثقافية، وفردية؛ حيث تستخدم أدوات مثل مؤشر أسلوب الاتصال (CSI) لتقييم، وتعزيز كفاءات الاتصال مع مراعاة الفروق الثقافية.

وهذا يبرز أهمية تكييف تقييمات الأسلوب المعرفي مع السياقات الثقافية المتنوعة لضمان صلاحيتها، وموثوقيتها(Zheltukhina et al., 2023) .

وتؤكد درسة كيم (Kim, 2022) على أن الأساليب المعرفية تؤدي دوراً مهماً في فهم الفروق الفردية، اتخاذ القرار، والإبداع، وتساعد في تخصيص البيئات التعليمية، والمهنية ، كما تهدف الأساليب المعرفية إلى تطوير الكفاءات الرئيسية، والمهارات المهنية، خاصة من خلال تعزيز قدرة الأفراد على تحليل المعلومات، واختيارها الضرورية (Yumova et al., 2024)، وتسهل الأساليب المعرفية إدراك المواد التعليمية واستيعابها، مما يساعد الطلاب على تطوير التفكير السريري، والتكيف مع بيئة غنية بالمعلومات (Yeroshenko et al., 2023). كما تُستخدم الأساليب المعرفية في العلاج النفسي، مثل العلاج السلوكي المعرفي، والمقابلات التحفيزية، لتحسين نتائج العملاء، وتأسيس تحالفات علاجية، تُدمج هذه الأساليب مع مفاهيم تحليل السلوك لتحسين التفاعلات، وتغيير السلوك (Ranade & Thielmeyer, 2024).

، وأشار العتوم (2004) إلى أن العديد من الدِّراسات تبرز أن للأساليب المعرفية قدرة عالية على التنبؤ بسلوك الأفراد، مما يوفر فوائد تطبيقية متعددة، في مجال التعليم، تفرض الأساليب المعرفية المتنوعة تفضيلات إدراكية مختلفة، مما يمكّن من تقديم المحتوى بطرائق تتناسب مع أساليب التعلم الفردية، هذا التنوع يساعد في تحسين فعالية التعليم، وزيادة التحفيز، وأكد المعافي (2012) على أن الأساليب المعرفية تسهم في التعرف إلى سمات الشخصية، وخصائص الأفراد، مما يعزز فهم كيفية تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة، ويساعد في بناء علاقات اجتماعية أكثر إيجابية، بالإضافة إلى ذلك، تساعد معرفة الأساليب المعرفية في توجيه الأفراد نحو المهن، والتخصصات الأكثر ملاءمة، مما يسهم في تحقيق النجاح المهني، والشخصي، كما تساعد معرفة الأساليب المعرفية المرشدين النفسيين

في توجيه الأفراد نحو التكيف السليم، مما يمكنهم من التعامل بفعالية مع التحديات النفسية، والاجتماعية، تعدُّ هذه التطبيقات دليلاً على أهمية فهم الأساليب المعرفية في تعزيز التنمية الشخصية، والمهنية للأفراد.

النظريات المتعلقة بالأساليب المعرفية

توجد العديد من النظريات التي فسرت الأساليب المعرفية من جوانب متعددة، ولعل أبرز هذه النظريات هي الأطر الأربعة التي تناولتها الباحثة، التي تكشف عن جوانب جديدة للأساليب المعرفية، وتوضح المزيد من طبيعتها، وتسلط الضوء على أبعادها المتعددة، والجوانب النظرية التي استندت إليها تلك الأبعاد، وهذه الأطر النظرية الأربعة تشمل مجموعة من المفاهيم التي تعزز فهم الأساليب المعرفية، وتساعد في استكشاف تفاعلها مع العوامل المختلفة.

أولاً: نظرية كوجان، ووالش (Kogan&Wallach)

يشير كوجان، ووالش (Kogan, 1971, 1976) إلى أن الأساليب المعرفية لا يمكن فهمها بشكل دقيق إلا من خلال تحليل دلالة الأداء، والمعايير المعتمدة في تقييمها، وقد قدّم تصنيفًا ثلاثيًا للأساليب المعرفية يُبرز اختلاف طرائق التفاعل المعرفي لدى الأفراد. ويُعد هذا التصنيف من المحاولات الرائدة التي سعت لتحديد طبيعة الأسلوب المعرفي انطلاقًا من معايير الأداء، والتفضيلات الشخصية المعرفية.

النمط الأول في تصنيف كوجان، ووالش يتمحور حول الأساليب المرتبطة بـ"القدرة–Ability) " (related cognitive styles؛ حيث يعتمد تقييم الفرد على مستوى أدائه الفعلي في المهام المعرفية، ويُستخدم الأداء كمعيار أساسي للتمييز بين الأفراد. وفي هذا السياق، يُعد الشخص المستقل عن المجال (Field Independent) أكثر كفاءة، وقدرة على معالجة المعلومات المجردة، والتحليلية، وهو ما

يجعله أكثر ملاءمة لإنجاز المهام التي تتطلب تركيزًا إدراكيًا، وفهمًا معقدًا للمواقف. هذا النمط يتطلب أن يكون الأداء دقيقًا، ومتماشيًا مع متطلبات الموقف، مما يجعله وثيق الصلة بالمهارات المعرفية الأكاديمية، والمهنية .(Hattie & O’Leary,. 2025).

أما النمط الثاني، فيتحرر من شرط صحة الأداء، ويركز بدلاً من ذلك على قيمة الأسلوب في ذاته ضمن الإطار المعرفي للفرد. ويُقيّم الأسلوب هنا بناءً على تفضيل الفرد لأحد القطبين في بُعد معرفي معين، مثل التفضيل بين "الأسلوب التحليلي(Analytic Style) "، و"الأسلوب العلاقي (Relational Style) "، دون وجود أداء صحيح، أو خاطئ بالضرورة. ويميل الباحثون في هذا الاتجاه إلى تفضيل النمط العلاقي في بعض السياقات، انطلاقًا من دلائل نظرية، وتجريبية تشير إلى فعاليته في فهم العلاقات المعقدة، والسياقية.

أما النمط الثالث، فهو أكثر حيادية، إذ لا يعتمد على معايير أداء محددة، أو تفضيلات قيمية، بل يُعنى بفهم الفروق الفردية دون إصدار أحكام تقييمية. ويأخذ هذا النمط أمثلة مثل اتساع التصنيف (Categorical Breadth)؛ حيث لا يُفضل أحد القطبين على الآخر، بل يتم التعامل مع الأسلوب كخيار معرفي طبيعي بين الأفراد. ويؤكد كوجان، ووالش على أن هذا النمط يتطلب مزيدًا من البحث التجريبي لإثبات مصداقية الإطار النظري، ودعمه بأدلة تطبيقية(Kogan, 1971, 1976) .

ويُعد تصنيف كوجان، ووالش أحد الإسهامات المهمة في بلورة فهم منهجي للأساليب المعرفية، نظرًا لقدرته على التمييز بين الأساليب على أساس القدرة، والقيمة، والحياد، مما يفتح المجال لتطبيقه في مجالات متعددة مثل التربية، والإرشاد، والقياس النفسي.

ثانياً : نظرية جولدستين، وبلاكمان (Goldstein & Blackman, 1978)

تناول **جولدستين، وبلاكمان (Goldstein & Blackman, 1978)** الأساليب المعرفية بوصفها منظومات تنظيمية ترتبط بعدد من الأبعاد النفسية، والمعرفية، مؤكدين على ضرورة تحليلها ضمن سياق تفاعلي يشمل الذكاء، والمواقف من الغموض، والبنى المعرفية العميقة. وقد ميّزا بين منظورين رئيسين في هذا الصدد:

أولًا: الأسلوب المعرفي كضابط معرفي

يرى الباحث أن الأسلوب المعرفي يُشكّل إحدى صور الضوابط المعرفية(Cognitive Controls) ، وهي آليات تنظيم داخلية تُحدد كيفية تنظيم الأفراد للمعلومات، وتفسيرهم للخبرات. ويشتمل هذا المنظور على مجموعة من الأبعاد الهامة الأساسية لفهم الأسلوب المعرفي، وتنظيمه لدى الأفراد. وهي:

أولًا: **التسامح مع الخبرات غير الواقعية:** ويقصد به قدرة الفرد على التعامل بكفاءة مع مواقف، أو معلومات تتصف بالغموض، أو تفتقر إلى الاتساق مع الخبرة السابقة، مما يعكس مرونة معرفية في مواجهة المواقف الجديدة، أو غير المألوفة (الزغول، 2021) .

ثانيًا: **التمييز الإدراكي(Perceptual Differentiation)** : وهو الذي يشير إلى قدرة الفرد على تحليل التفاصيل الدقيقة في المدخلات الحسية، وتجنب المعالجة الإجمالية، أو الغامضة للمثيرات، مما يتيح فهماً أكثر دقة، وتفصيلاً للمواقف .(Zhang & Sternberg, 2020) .أما البُعد الثالث، فهو **الضبط المتزمت مقابل الضبط المرن(Rigid vs. Flexible Cognitive Control)** ؛ حيث يُظهر الأفراد ذوو الضبط المرن قدرة أكبر على التكيف مع المتغيرات المعرفية، والانفعالية، بما يسمح لهم باستيعاب التنوع في

المعلومات، واتخاذ قرارات أكثر مرونة، وواقعية(Kozhevnikov et al., 2014) . وتشير الدِّراسات الحديثة إلى أن هذه الضوابط تسهم في تفسير الفروق الفردية في أداء الأفراد ضمن المواقف التعليمية، والمهنية(. (Zhang & Sternberg, 2020

ثانيًا: العلاقة بين الأسلوب المعرفي، والبنية الشخصية

يركز المنظور الثاني على العلاقة الوثيقة بين الأساليب المعرفية، وبعض السمات الشخصية، وخاصة الشخصية التسلطية(Authoritarian Personality) ، التي تتميز بعدم التسامح مع الغموض، والانغلاق المعرفي. يشير البحث إلى أن الأفراد ذوي الأسلوب المعرفي المتصلب يمتلكون خصائص تؤثر بعمق على طريقة تعاملهم مع المعلومات، والمواقف المختلفة. من أبرز هذه الخصائص مقاومة تقبل المعلومات التي تتعارض مع معتقداتهم الراسخة؛ حيث يميلون إلى تجاهل، أو رفض الأدلة التي تتنافى مع إطارهم المعرفي، مما يحد من قدرتهم على التعلم من الخبرات الجديدة، وتوسيع آفاقهم .((Altemeyer, 1996

علاوة على ذلك، يظهر هؤلاء الأفراد ميلًا قويًا نحو التفكير الثنائي المبسط، الذي يصنف الأمور في أقطاب متناقضة مثل "صحيح/خاطئ"، أو "مؤيد/معارض"، ما يقلل من قدرتهم على إجراء تحليلات عميقة، أو تقدير درجات التعقيد، والتدرج في المواقف المختلفة (Zhang & Sternberg, 2020). كما أن هذه الصلابة المعرفية تتجلى في محدودية مرونتهم عند تفسير الرموز، والمواقف الغامضة؛ حيث تفتقر معالجتهم للمعلومات إلى القدرة على فهم الدلالات الرمزية، أو تعدد المعاني، الأمر الذي يؤدي إلى إصدار أحكام سريعة، وغير دقيقة قد لا تعكس الواقع بشكل صحيح (الزغول، 2021).

تُعدّ الدوجماتية (Dogmatism) في سياق الأساليب المعرفية نمطًا معرفيًا، وانفعاليًا يحد من قدرة الفرد على الانفتاح على الآراء المخالفة، والتكيف مع التغيرات. أظهرت الدِّراسات أن هذا النمط يضعف قدرة الأفراد على مراجعة، وتعديل معتقداتهم بناءً على الأدلة الجديدة، مما يؤثر سلبًا في الأداء المعرفي، والمهني(Zlatogorskaya et al., 2024).

وأشار عبد الرحمن (2022) إلى أن بعض الأساليب المعرفية تمثل مؤشرات مهمة على مدى انفتاح الذهن، واستعداد الفرد لتقبّل التغيير، ما يبرز أهمية تعزيز التعليم الميتامعرفي في البيئات الأكاديمية، والمهنية للحد من النزعات الدوجماتية، وتحفيز التفكير النقدي، والتكيفي.

من الناحية العصبية، والسلوكية، تؤكد البحوث الحديثة أن الأفراد الذين يعانون من ضعف التسامح مع الغموض يظهرون نشاطًا مرتفعًا في مناطق دماغية مثل اللوزة الدماغية(amygdala) ، والقشرة أمام الجبهية، التي تؤدي دورًا في معالجة التهديد، واتخاذ القرار، مما يجعل المواقف الغامضة مصدرًا للقلق، والانزعاج لديهم(van Baar et al., 2021). ويركز منحى جولدستين، وبلاكمان (1978) على أهمية الأسلوب المعرفي كأداة تفسيرية لفهم كيفية تعامل الأفراد مع بيئتهم ليس فقط من الجانب المعرفي، بل أيضًا من الجوانب الشخصية، والسلوكية. وتدعم الأدبيات الحديثة هذا المفهوم، مؤكدة أن تحليل الأساليب المعرفية يساعد في التعرف إلى السمات النفسية المرتبطة بها، مثل المرونة، والانفتاح، والدوجماتية، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على مجالات التعليم، والإرشاد النفسي، والعمل المؤسسي (Zhang & Sternberg, 2020).

ثالثاً: نظرية (ميسك) (Messick,1984)

قدّم (ميسك) (Messick, 1984) إطارًا نظريًا شاملًا للأساليب المعرفية، قسّمه إلى منظورين رئيسيين يُسهمان في فهم طبيعة الفروق الفردية في معالجة المعلومات، واتخاذ القرارات. يركّز المنظور الأول على تسعة تصورات، أو أبعاد تمثل الأساليب المعرفية، تُعد بمثابة خصائص مستقرة نسبياً للنظام المعرفي للفرد، وتشير إلى التفضيلات المعرفية التي يستخدمها الأفراد في تنظيم المعلومات، والانتباه، وحل المشكلات. ووفقًا لهذا المنظور، تُفهم الأساليب المعرفية كنماذج للاتساق الذاتي في التعامل مع المهام المعرفية، وتُستخدم كاستراتيجيات فعالة في اتخاذ القرار، والتكيف مع المتغيرات البيئية، والمعرفية. وتغطي هذه الأبعاد – من بين أمور أخرى – مثل الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال، التسرع مقابل التأمل، الاتساع مقابل الضيق في التصنيف، مما يبرز تنوع أساليب الأفراد في التفكير، والإدراك(Kozhevnikov et al., 2014).

أما المنظور الثاني في إطار (ميسك)، فيتناول العلاقة بين الأساليب المعرفية، و"الضوابط المعرفية"، والقدرات العقلية. يرى (ميسك) أن الضوابط المعرفية تشترك مع الأساليب المعرفية في بعض الخصائص مثل الاتساق المعرفي، إلا أنها تختلف من حيث البنية؛ فالضوابط تُعد أكثر تحديدًا، وأحادية القطب، أي أن قيمتها تقع على محور واحد (مثل مستوى الانتباه، أو ضبط الاستجابات)، بينما الأساليب المعرفية ثنائية القطب، وتغطي طيفًا أوسع من الخيارات (مثل تحليل المعلومات بشكل تحليلي، أو شمولي). ويوضح (ميسك) أن الأساليب المعرفية تُظهر طابعًا بنائيًا يشمل تفاعلات بين القدرة، والاتجاه، والمرونة الذهنية، مما يتيح استخدامها كموجهات في تفسير أداء الأفراد في مواقف متعددة، سواء في التعليم، أو التفاعل الاجتماعي، أو حل المشكلات المعقدة. إن هذا الإطار يُعد مساهمة بارزة في علم النفس

المعرفي؛ حيث يتيح تصنيفًا تحليليًا دقيقًا لطبيعة الأساليب المعرفية، ويُعزز الفهم العميق للفروق الفردية في الإدراك، وتنظيم المعلومات، كما يدعم تصميم استراتيجيات تعليمية، وإرشادية تتناسب مع أنماط التفكير المختلفة لدى الأفراد(Zhang & Sternberg, 2020) .

يُعد هذا الإطار النظري الذي قدّمه (ميسك) (Messick, 1984) مساهمة نوعية في حقل علم النفس المعرفي؛ حيث وفر تصنيفًا تحليليًا منهجيًا يُسهِم في توضيح بنية الأساليب المعرفية بوصفها خصائص معرفية مستقرة نسبياً، تؤثر في طريقة تعامل الأفراد مع المعلومات، وتنظيمها. كما ساعد هذا النموذج في الكشف عن الفروق الفردية في الإدراك، لا من حيث مستوى الأداء فحسب، بل من حيث نوعية الاستجابات المعرفية، وتفضيلات المعالجة. وبناءً على ذلك، فإن توظيف هذا الإطار يسهم في تطوير برامج تعليمية، وتدريبية أكثر تكيفًا مع اختلافات المتعلمين، من خلال تصميم استراتيجيات تعليمية، وإرشادية مرنة، تُراعي أنماط التفكير، والتعلم المتنوعة، مما يعزز من فعالية الممارسات التعليمية، والإرشادية في مختلف السياقات الأكاديمية، والمهنية(Zhang & Sternberg, 2020).

رابعاً: نظرية (جيلفورد) (Guilford،1980)

قدم (جيلفورد) تصورًا نظريًا عن ماهية الأساليب المعرفية، وطبيعتها، وصلتها بأنموذجه المعروف باسم بنية العقل، يعد هذا الأنموذج من النماذج المهمة التي استحوذت على اهتمام الباحثين في مجال القدرات العقلية، تعد نظرية (بول غيلفورد)، التي تم تطويرها في عام 1980، إطارًا شاملاً يستكشف الطبيعة متعددة الأوجه للذكاء البشري، مع التركيز على الأدوار المتميزة، والمترابطة للإبداع، والعمليات المعرفية. نموذج غيلفورد، الذي غالبًا ما يتم تصويره على شكل مكعب، يصنف الذكاء إلى 120 قدرة مختلفة، التي يتم تنظيمها بشكل إضافي في خمس عمليات عقلية أساسية: الإدراك، والذاكرة، والتقييم،

وحل المشكلات، والإبداع. تؤكد هذه النظرية على أهمية الإبداع كمكون مستقل للذكاء، يختلف عن المقاييس التقليدية للقدرة المعرفية. نهج (جيلفورد) له آثار كبيرة على الممارسات التعليمية، لا سيما في تعزيز الإبداع، والتفكير النقدي لدى الطلاب(Sánchez- Martínez & Ruvalcaba- Ledezma,, 2023.).

حدد (جيلفورد) خمس عمليات عقلية، أولية تشكل أساس نموذجه: الإدراك، والذاكرة، والتقييم، وحل المشكلات، والإبداع. هذه العمليات ضرورية لمعالجة المعلومات، وتوليد أفكار جديدة، وتسليط الضوء على التفاعل الديناميكي بين الوظائف المعرفية المختلفة (Sánchez- Martínez & Ruvalcaba- Ledezma,, 2023). غالبًا ما يتم تمثيل نموذج (Guilford) كمكعب ثلاثي الأبعاد، بأبعاد تتوافق مع العمليات، والمحتويات، والمنتجات. تسمح هذه البنية بإجراء تحليل مفصل للقدرات المعرفية، وعلاقاتها المتبادلة(Sánchez- Martínez & Ruvalcaba- Ledezma,, 2023).

تؤكد نظرية (جيلفورد) على أهمية الإبداع في البيئات التعليمية، يشجع هذا المنظور على تطوير استراتيجيات التدريس التي تعزز التفكير الإبداعي، ومهارات حل المشكلات، التي تعدُّ ضرورية للتعلم الفعال، والتكيف . (Cognitive Development in Early Childhood Education, 2024) ، يشير تركيز النظرية على القدرات المعرفية المتنوعة إلى أنه يجب تصميم المناهج الدراسية لتلبية مختلف من القدرات المعرفية، والذكاء، وتعزيز نهج شامل للتعليم يتضمن المهارات الإبداعية، والتحليلية (Geary, 2024).

بينما توفر نظرية (جيلفورد) إطارًا قويًا، فمن الضروري النظر إليها ضمن السياق الأوسع لنظريات التطور المعرفي، تقدم نماذج أخرى، مثل تلك التي اقترحها(Piaget)، و(Vygotsky)، رؤى تكميلية حول كيفية تطور القدرات المعرفية، والتفاعل مع العوامل البيئية. تسلط وجهات النظر هذه الضوء على أهمية

التأثيرات الاجتماعية، والثقافية على التعلم، وتؤكد الحاجة إلى مناهج تعليمية تلبي الاحتياجات المعرفية، والتنموية المتنوعة (Anggraeni et al., 2024).

مكونات الأساليب المعرفية

أكد كل من (ريدر)، و(راينر) في عام 1998 أن الأسلوب المعرفي يتشكل لدى الأفراد من خلال ثلاث مكونات تحدد معًا طريقة تفكير الفرد، يتمثل المكون المعرفي في وعي الفرد، وإدراكه للأسلوب المعرفي المفضل لديه، بينما يعكس المكون السلوكي اختيار الأسلوب المعرفي الذي يؤدي إلى سلوك معين لدى الأفراد، أما المكون الانفعالي فيتعلق بكل ما يرتبط بالجانب الوجداني للفرد، ومشاعره تجاه المواقف الحياتية، مما يبرز تأثير هذه المكونات الثلاثة في تشكيل الأسلوب المعرفي، وتوجيه سلوك الأفراد في مختلف الظروف (أبو رمان، 2022).

ومن أهم النماذج التي عرضت لمكونات الأساليب المعرفية مؤشر الأسلوب المعرفي(The Cognitive Style Index (CoSI) ، الذي يتمحور حول ثلاثة أبعاد معرفية رئيسية: المعرفة، التخطيط، الإبداع، تعكس كل بُعد تفضيلات معرفية مميزة تؤثر على أساليب اتخاذ القرار، وحل المشكلات، وفهم هذه الأبعاد ضروري لتطبيق(CoSI) بفعالية في سياقات متنوعة، بما في ذلك البيئات التنظيمية.

أولا: المعرفة: تؤكد على الحقائق، التفاصيل، الموضوعية، إذ يرتبط هذا البُعد بالعقلانية، والتفكير التحليلي، والأفراد الذين لديهم أسلوب معرفة قوي يفضلون المعلومات المنظمة، واتخاذ القرارات المدفوعة بالبيانات(Miceli et al., 2018) .

ثانيا: التخطيط: يركز على التفضيلات للثبات، والمعلومات المنظمة جيدًا، يتضمن هذا الأسلوب التفكير الاستراتيجي، والرؤية المستقبلية في عمليات اتخاذ القرار، مما يجعله مفيدًا في البيئات التي تتطلب تخطيطًا تفصيليًا، وتقييما للمخاطر (Cools & Broeck, 2007) .

ثالثا: الإبداع: يتميز بالمرونة، والانفتاح، والابتكار، والأفراد الذين يمتلكون أسلوباً إبداعياً غالبًا ما يكونون أكثر ابتكارًا، وقابلية للتكيف، ويدعم هذا البُعد حل المشكلات الإبداعي، واستكشاف أفكار جديدة (Miceli et al, 2018).

وبينما يوفر (CoSI) إطارًا قويًا لفهم الأساليب المعرفية، من الضروري أن نأخذ في الاعتبار أن الأساليب المعرفية يمكن أن تختلف بشكل كبير عبر مجموعات سكانية، وسياقات مختلفة، مما قد يؤثر في قابليتها للتطبيق، وتفسيرها (Backhaus & Liff, 2007).

تصنيفات الأنماط المعرفية الرئيسية

تمثل الأنماط المعرفية طرقًا متنوعة لمعالجة الأفراد للمعلومات، مما يؤثر في التعلم، واتخاذ القرارات، توجد أطر تصنيف مختلفة تسلط الضوء على مدى تعقيد الأنماط المعرفية، وآثارها، وفيما يلي أهم التصنيفات :

***أنماط كيرسي الأربعة:**

يصنف هذا النموذج الأفراد بناءً على سمات مثل الانبساط–الانطواء –والتفكير–الشعور، مما يؤثر في تفضيلات التعلم، والتفاعلات (Разумникова, 2024).

-**أنماط تفكير (هاريسون-برامسون):** يحدد هذا المنهج أنماط التفكير، ويوضحها في: النمط التركيبي، التفكير المثالي، التفكير العملي، التفكير التحليلي، التفكير الواقعي، وهي التي تؤثر في كيفية تفاعل الأفراد مع المواقف (Разумникова, 2024).

-**المرئي-المتفاعل:** يميز هذا التصنيف بين أولئك الذين يفضلون المعلومات المرئية، وأولئك الذين يفضلون التواصل اللفظي (Silma et al., 2019).

-**الأسلوب المعرفي التحليلي** (Analytic Cognitive Style) : يُقسم التفكير التحليلي المعلومات إلى أجزاء، بينما يرى التفكير الشامل المعلومات ككل، هذا التمييز حاسم لفهم كيفية نهج الأفراد لمهام حل المشكلات، والتعلم، ويركز الأفراد ذوو الأسلوب التحليلي على التفاصيل المحددة بدلاً من السياق العام، ويربط هذا الأسلوب بالتفكير المنطقي، ومهارات حل المشكلات (Lacko et al., 2023).

-**الأسلوب المعرفي الشمولي (Holistic Cognitive Style):** على عكس الأسلوب التحليلي، ينظر المفكرون الشموليون إلى المعلومات كوحدة متكاملة، يميلون إلى مراعاة السياق الأوسع، والعلاقات بين العناصر بدلاً من التركيز على المكونات الفردية، يرتبط هذا الأسلوب بالإبداع، والقدرة على رؤية الأنماط، والاتصالات (Lacko et al., 2023).

***أنماط (ميسك) المعرفية Misk's Cognitive Styles:**

تصنف الأنماط الإدراكية التسعة التي وضعها (ميسك) الاختلافات الفردية في الإدراك، مع التركيز على كيفية تأثير هذه الأنماط في التعلم، واتخاذ القرارات، هذه الأنماط ضرورية لتصميم الممارسات التعليمية، وتعزيز استراتيجيات الإدارة، ويسمح دمج الأنماط المعرفية المختلفة في إطار عمل متماسك

بفهم أفضل لآثارها في مختلف المجالات. و**فيما يلي الجوانب الرئيسية لأنماط (ميسك) المعرفية** (Zhang& Sternberg, 2005).

–تُعد الأنماط المعرفية "التسلسلي مقابل العالمي"، و"التأملي مقابل الاندفاعي" من الأبعاد الأساسية لفهم الفروق الفردية في معالجة المعلومات، واتخاذ القرارات. فالأفراد ذوو **النمط التسلسلي** يميلون إلى معالجة المعلومات بطريقة منظمة، وخطية؛ حيث يفضلون التحرك خطوة بخطوة، ويظهرون أداءً جيدًا في البيئات التي تتطلب التحليل، والترتيب المنهجي للمعلومات. في المقابل يتميز أصحاب **الأسلوب العالمي** بنمط معالجة غير خطي، إذ يميلون إلى إدراك الصورة الكلية للموقف، أو المفهوم قبل التعمق في التفاصيل، مما يجعلهم أكثر قدرة على الربط بين الأفكار في سياقات معقدة، أو غير مألوفة؛ Rayner & Riding (, 1997).

–**الاعتماد على الميدان مقابل الاستقلال على الميدان(Field-Dependent vs. Field-Independent)**: يعتمد المتعلمون المعتمدون على الميدان على الإشارات، والسياق الخارجي، في حين أن المتعلمين المستقلين ميدانيًا أكثر اعتمادًا على الذات، والتحليل(Zhang & Sternberg ,2005) .

– **المتفكرون المتقاربون مقابل المتباعدين(Convergent vs. Divergent)** ، يميل المتقاربون إلى التركيز على الوصول إلى حل واحد صحيح، ومنطقي للمشكلة، بالاعتماد على التحليل المنهجي، بينما يُفضل المتباعدون توليد حلول متعددة، وأفكار جديدة من خلال التفكير الإبداعي، وغير الخطي (Kozhevnikov et al., 2014).

– **البراغماتيون مقابل النظريين(Pragmatic vs. Theoretical)** ، فيُظهر الأفراد البراغماتيون ميلاً لتطبيق المعرفة على مواقف الحياة الواقعية، مع التركيز على النتائج العملية، في حين ينجذب المفكرون

النظريون إلى المفاهيم المجردة، والنماذج التفسيرية، ويسعون لفهم المبادئ الأساسية، وراء الظواهر (Rayner & Riding, 1997) .

– **الحدسيون مقابل المستشعرين(Intuitive vs. Sensing)** ، يفضل الأفراد الحدسيون الاعتماد على الرؤى العامة، والأنماط، والاحتمالات، بينما يركز المستشعرون على البيانات الحسية، والحقائق الملموسة، ويعتمدون على الخبرة المباشرة (Zhang & Sternberg, 2005)

–**الاجتماعيون مقابل الانفراديين Social vs. Solitary:** يزدهر المتعلمون الاجتماعيون في البيئات التعاونية، بينما يفضل المتعلمون الانفراديون الدِّراسة المستقلة. (Rayner & Riding, 1997) .

***تصنيفات (كوجان)، و(والش) للأساليب المعرفية (1976) :**

يوجد أربعة أساليب معرفية حسب هذا التصنيف، هي:

أولا: النمط المعرفي المعتمد على المجال، والمستقل عن المجال

–**الاستقلالية عن المجال:** يشير إلى قدرة الفرد على فصل التفاصيل عن السياق المحيط، يتميز الأفراد المستقلون عن الحقل بأسلوب تحليلي، ويمكنهم التركيز على العناصر المحددة دون التأثر بالعوامل الخارجية، الأفراد المستقلون عن المجال تحليليون، ويعتمدون على الإشارات الداخلية، ويركزون على التفاصيل، التي يمكن أن تكون مفيدة في المهام التي تتطلب حكمًا مستقلاً، وحل المشكلات (Zulfahmi & Melani, 2024) (Izzatin & Waluyo , 2020).

–**الاعتماد على المجال:** يميل الأفراد المعتمدون على المجال إلى الاعتماد على السياق المحيط عند معالجة المعلومات، قد يجدون صعوبة في عزل التفاصيل عن البيئة العامة، مما يؤدي إلى نهج شمولي

أكثر في الإدراك، يرتبط هذا الأسلوب بالمهارات الاجتماعية، والتفاعلات الشخصية (Lacko et al., 2023). والأفراد المعتمدون على الميدان هم أكثر شمولية، ويعتمدون على الإشارات الخارجية، والسياق، التي يمكن أن تكون مفيدة في المهام التي تتطلب تفكيرًا، وتعاونًا، أوسع (Zulfahmi & Melani, 2024) (Thủy et al., 2024).

ثانيا: النمط المعرفي الانعكاسي المندفع:

-**الأسلوب المعرفي الاندفاعي** إلى الأفراد الذين يميلون إلى اتخاذ القرارات بسرعة دون النظر بعناية، غالبًا ما يؤدي هذا النمط إلى أخطاء بسبب نقص التحليل الدقيق، يتميز بتفضيل السرعة على الدقة في مواقف حل المشكلات (Satriawan et al., 2018).

- **الأسلوب المعرفي الانعكاسي** بنهج بطيء، ولكنه دقيق للمهام، في حين أن الأسلوب الاندفاعي سريع، ولكنه غير دقيق في كثير من الأحيان، يميل الأفراد العاكسون إلى الأداء بشكل أفضل في المهام التي تتطلب الدقة، مثل الكفاءة الشفوية في تعلم اللغة، في حين أن الأفراد المندفعين قد يتفوقون في المهام التي تتطلب السرعة، مثل الطلاقة الشفهية (Chen, 2021).

في حل المشكلات الرياضية، يكون الأفراد العاكسون شاملين، وصحيحين، ولكنهم يستغرقون، وقتًا أطول، في حين أن الأفراد المندفعين يكونون أسرع، ولكن أقل دقة .(Faisal et al., 2023)

ثالثا: النمط المعرفي التحليلي، والشامل:

يتضمن **الأسلوب المعرفي التحليلي** تقسيم المعلومات إلى أجزاء، والتركيز على التفاصيل، بينما يتضمن **الأسلوب الشامل** رؤية الصورة الكبيرة، وفهم السياق ، وأظهرت الدِّراسات عبر الثقافات اختلافات

كبيرة في انتشار هذه الأنماط، مما يشير إلى أن العوامل الثقافية قد تؤثر في تفضيلات النمط المعرفي (Lacko et al., 2023).

رابعا: أسلوب تفضيل الصور الذهنية:

يُعد أسلوب تفضيل الصور الذهنية كأسلوب معرفي مجالًا مهمًا للدراسة، لا سيما في فهم كيفية معالجة الأفراد للمعلومات، وحل المشكلات، ويتميز هذا النمط المعرفي، الذي يُشار إليه غالبًا باسم "التفكير بالصور"، بتفضيل المعالجة البصرية على معالجة المعلومات اللفظية، وينتشر هذا النمط بشكل ملحوظ بين الأفراد المصابين بالتوحد، الذين غالبًا ما يظهرون قدرات تخيلية ذهنية معززة، وصور ذهنية حية، هذا النمط الإدراكي البصري ليس حصريًا لمرضى التوحد، ولكنه نمط شائع ضمن هذه المجموعة، كما يتضح من الدِّراسات التي تستخدم أدوات مثل استبيان الصور الذهنية البصرية المكانية للأشياء، واستبيان حيوية الصور الذهنية (Bled et al., 2024).

***نموذج (كيرتون) للأسلوب المعرفي (Kirton's model of cognitive style)**

الذي يتجسد في جرد (كيرتون) للتكيف، والابتكار لدى الأفراد بناءً على تفضيلاتهم المعرفية لحل المشاكل، وتوليد الأفكار، ويميز هذا النموذج بين نمطين أساسيين: هما: **المتكيفون** الذين يفضلون المقاربات المنظمة، والتدريجية، و**المبتكرون** الذين يفضلون الحلول الإبداعية، والأصلية، وقد تم التحقق من صحة نموذج (KAI) في سياقات مختلفة، بما في ذلك التعليم، وعلم النفس السريري، مما يسلط الضوء على تنوعه، وأهميته في فهم الأنماط المعرفية.(Kirton, 2003) .

المكونات الرئيسية لمؤشر الأداء المعرفي مدركات الإدراك المعرفي:

- **الأنماط المعرفية:** يحدد مؤشر الأداء المعرفي ثلاثة عوامل رئيسية: الأصالة، والاستقلالية، والشمولية، والتنظيم الذاتي، والقصور الذاتي، وطلب التعليمات.(Andreeva et al., 2024).
- **التطبيق في العلاج:** تشير البحوث إلى أن الأنماط المعرفية للمعالجين، والعملاء يمكن أن تؤثر في نتائج العلاج، مما يشير إلى أن فهم هذه الأنماط يمكن أن يعزز الفعالية العلاجية .(Sommer, 2023)
- **توليد الأفكار:** تشير الدِّراسات إلى أن الأنماط المعرفية تؤثر بشكل كبير في نوع الأفكار المتولدة؛ حيث ترتبط الأصالة بالطلاقة في توليد الأفكار، وترتبط حوكمة القواعد بالأفكار الأصلية(Lomberg et al., 2017).

على الرغم من انتشار استخدامه على نطاق واسع، إلا أنَّ بعض الدِّراسات تشكك في المساهمة الفريدة التي يقدمها مؤشر الأداء المعرفي في القيادة، والأكاديمية، وتشير إلى أنَّ الأنماط المعرفية قد تتأثر بشدة بالسمات الشخصية، مما قد يحد من قوة مؤشر الأداء المعرفي التنبؤية في السياقات القيادية، والأكاديمية (Wittich, 2013).

الطبيعة الديناميكية للأساليب المعرفية:

تشير الدِّراسات إلى أن الأساليب المعرفية ليست سمات ثابتة، بل يمكن أن تتغير مع الوقت، وغالبًا ما تتفاعل فيما بينها، بما يؤدي إلى إنشاء ملامح فريدة تؤثر في الأداء في المهام، قد تتأثر هذه التغيرات بعوامل مثل التدريب، والسياق الثقافي، مما يعني أن الأفراد قد يظهرون أساليب معرفية مختلفة حسب الموقف، أو المهمة فقد يؤدي الجمع بين أنماط الاختزال، والشحذ إلى تعزيز الحساسية الحسية

(Volkova et al., 2018). وتساعد هذه التصنيفات في فهم كيفية معالجة الأفراد للمعلومات بطرائق مختلفة، مما يوفر رؤى قيمة لتحسين استراتيجيات التعليم، التدريب، التفاعل الثقافي يمكن أن يؤدي تكامل الأنماط المعرفية المتعددة إلى استراتيجيات تعلم أكثر فعالية، كما في الدِّراسات التي تشمل خلفيات ثقافية متنوعة (Chen, 2021).

وتتشكل هذه النماذج من خلال المعتقدات الذاتية الأساسية، والعمليات المعرفية التي تؤثر في سمات الشخصية. وتتمثل **المكونات الرئيسية للنماذج المعرفية في**(Moilanen, 2024):

- **المعتقدات الذاتية الأساسية:** هي المعتقدات الجوهرية التي يحملها الأفراد عن أنفسهم، التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على شخصياتهم، فالشخص الذي يعتقد أنه قادر قد يظهر سمات مثل الثقة بالنفس، والاجتماعية، بينما الشخص الذي يحمل معتقدات سلبية عن نفسه قد يظهر سمات مثل القلق، أو التجنب.
- **المعالجة النشطة للمعلومات:** يرى علم النفس المعرفي أن الأفراد هم معالجون نشطون للمعلومات، يقومون بإنشاء نماذج ذهنية لتفسير تجاربهم، مما يساعدهم في توجيه انتباههم إلى ما هو مهم، وتحديد كيفية الاستجابة للمواقف المختلفة.
- **التنظيم الذاتي:** يتضمن التنظيم الذاتي التحكم في السلوكيات، والعواطف، والانتباه لتحقيق الأهداف الشخصية، وينقسم على ثلاثة فروع: التنظيم المعرفي، والسلوكي، والعاطفي، ويعد التنظيم الذاتي أمرًا بالغ الأهمية خلال مرحلتي الطفولة، والمراهقة؛ حيث لوحظ استقرار كبير عبر هذه المراحل، وترتبط الاختلافات الفردية في التنظيم الذاتي بسمات الشخصية، وتجارب التنشئة الاجتماعية.

ترى الباحثة من خلال ما سبق أن الأساليب المعرفية تُعد نمطًا إدراكيًا فريدًا، ومميزًا لكل فرد، ينعكس في الطريقة التي يدرك بها المواقف، وينظم المعلومات، ويعالجها. وتمثل هذه الأساليب نمطًا ثابتًا نسبيًا من الأداء المعرفي، له تأثير مباشر في التفاعل، والسلوك الاجتماعي؛ حيث تشكل إطارًا داخليًا يُوجه كيفية التفكير، والتذكر، والاستجابة للمواقف. وترى الباحثة أن هذه الأساليب لا تقتصر على العمليات الذهنية فحسب، بل تمتد لتؤثر في القيم، والمواقف، وطريقة التفاعل مع الآخرين، وهو ما يجعل فهمها أمرًا جوهريًا لفهم السلوك الإنساني بشكل عام، وسلوك الأخصائيين النفسيين بشكل خاص، لما لهذا الفهم من أثر في تحسين أدائهم المهني، والعلاجي.

وتؤكد الباحثة على التمييز بين الأساليب المعرفية، والقدرات المعرفية، إذ تركز الأولى على الكيفية، أو النمط المفضل الذي يستخدمه الفرد في معالجة المعلومات، بينما تُعنى الثانية بمستوى الأداء، أو القدرة الكمية. وتُعَدُّ الأساليب المعرفية مكونًا أساسيًا من سمات الشخصية، خاصة لدى الأخصائيين النفسيين الذين يتفاعلون باستمرار مع معطيات بيئية، وإنسانية متعددة. ومن هذا المنطلق، ترى الباحثة أن هذه الأساليب تُوفر دعماً تنظيمياً مهماً للعمليات العقلية، والإدراكية في جميع مجالات الحياة، وتسهم في تعزيز مرونة الفرد، وتكيفه مع المتغيرات المهنية، والاجتماعية.

المحور الثاني: الوعي الذاتي(Self-Awareness)

ان السعي إلى معرفة الذات هو أبسط ما في الطبيعة البشرية، الذي يُعتقد منذ فترة طويلة أنه ضروري لتعزيز الصحة الجيدة، والرفاهية، وتعدُّ رحلة معرفة الذات من أكثر الأمور الأساسية في الطبيعة البشرية؛ حيث تُعتبر الرغبة في فهم "من أنا" واحدة من أعمق التساؤلات التي تثيرها النفس، يُعرف الوعي الذاتي بأنه القدرة على أن يكون الفرد موضوع تركيز انتباه الفرد نفسه، مما يعزز من فهمه لتجارب حياته، لقد

تم استخدام مفهوم الوعي الذاتي بشكل واسع في مجالات العلاج، والتدريب؛ حيث يُعدُّ أداة قوية، يُمكن أن يكون له تأثير كبير على مختلف جوانب الصحة النفسية، من خلال فهم الذات، يستطيع الأفراد تحسين تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم، وبالتالي تعزيز نوعية حياتهم، فبينما يتطلب تطوير الوعي الذاتي جهدًا مستمرًا، فإن الفوائد طويلة الأمد لكل من الأفراد، والمؤسسات تجعل منه استثمارًا يستحق العناء، بينما يُنظر إلى الوعي الذاتي عادةً كأصل شخصي، يمكن أن يتأثر أيضًا بثقافة المنظمة، وآليات التغذية الراجعة الخارجية، مما يشير إلى أن تعزيز الوعي الذاتي يتطلب جهدًا جماعيًا داخل الفرق، والمنظمات، الوعي الذاتي هو أساس النمو الشخصي، مما يسمح للأفراد بفهم أفكارهم، وعواطفهم، وسماتهم الشخصية. يساعد هذا الفهم في إدارة العواطف، وتحسين العلاقات الشخصية، واتخاذ القرارات التي تتماشى مع القيم، والأهداف الشخصية (Lavigna & La-Torre, 2024).

يمكن النظر إلى رحلة الوعي الذاتي على أنها تقدم عبر مستويات مختلفة، من الارتباك إلى الوعي الفوقي، كما هو موضح في «ساحرة بورتوبيلو» لـ (باولو كويلو)؛ حيث يرشدها الوعي الذاتي المتطور لبطلة الرواية نحو تحقيق الذات (El Namaki, 2023).

مفهوم الوعي الذاتي:

مفهوم الوعي بصفة عامة يعكس إدراك الفرد لما يجري حوله، ويتخذ أشكالًا، ومستويات متنوعة، ويتضمن هذا الوعي إدراك مشاعرنا، وتجاربنا الماضية، والحاضرة، وهو ما يُعرف بالذاكرة، كما يشمل وعينا بالعلاقات الاجتماعية، الذي قد يُعبر عنه أحيانًا بالذكاء، أو الخيال، بشكل عام، يمثل الوعي مرحلة موضوعية تعكس إدراكنا للأشياء، والأحداث التي تحدث داخل الذات، وخارجها، بما في ذلك الأفكار، والمفاهيم الجديدة (إبراهيم، 2011).

وعرفه هلال (2020، 378) انه فهم الشخص العميق، والشامل لنقاط قوته، وضعفه. يتضمن تعليم الوعي الذاتي مساعدة الأفراد على التعرف إلى احتياجاتهم النفسية، والجسدية، وفهم الاختلافات بين الناس، وكيف تؤثر سلوكياتهم في الآخرين.

كما يُعرف الوعي الذاتي بأنه القدرة على التعرف إلى الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات الخاصة بالفرد. هو عملية مراقبة النفس، وفهم كيفية تأثير المشاعر، والأفكار على السلوك (جولمان، 1998، 22).

اما الخالدي فيرى ان الوعي الذاتي هو قدرة الفرد على مراقبة نفسه، وفهم مشاعره، وأفكاره؛ حيث يتضمن التعرف إلى المشاعر، وفهم العلاقات بين الأفكار، والمشاعر، واتخاذ قرارات مدروسة بناءً على هذا الوعي، بالإضافة إلى تقييم الأفعال، ومعرفة عواقبها. يعزز الوعي الذاتي من قدرة الفرد على تحسين علاقاته الشخصية، والتعامل مع التحديات بشكل أكثر فعالية (الخالدي، 2021).

والوعي الذاتي مفهوم نظري متعدد الأبعاد، يُعرَّف بأنه "فهم الشخص لمشاعره، وقيمه، وأهدافه الشخصية" (Greenberg et al, 2017: 14) يتعلق هذا المفهوم بالقدرة على التفكير في العمليات الداخلية، والتجارب الشخصية، بالإضافة إلى الوعي بآراء الآخرين (Sutton, 2016) ، يتميز الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الوعي الذاتي بالقدرة على التعرف إلى أفكارهم، ومشاعرهم، وأفعالهم، فضلاً عن الشعور بالقبول من قبل الآخرين (Greenberg et al., 2017؛ Sutton, 2016).

والوعي الذاتي هو عملية تتعلق بفهم المشاعر، والسلوكيات؛ حيث يساعد الأفراد على إدراك كيفية تأثير عوامل مختلفة في حالتهم العاطفية، وسلوكهم، وكذلك تأثيرها في سلوك الآخرين (Awasthi & Mastracci, 2021).

يتضمن الوعي الذاتي جوانب متعددة، مثل الوعي بالأفكار، والمشاعر، والسلوكيات، وهو أساس تطوير الذكاء العاطفي، والكفاءة العاطفية، تظهر هذه الكفاءة من خلال قدرة الأفراد على إدراك مشاعرهم، مع الحاجة إلى فهم تلك المشاعر بدقة عند ظهورها، مما يساعد على تنظيم الغضب، وإدارة الحالة العاطفية، كما يتيح الوعي الذاتي فهماً أفضل للرسائل، وراء المشاعر، وتنظيم النبرة، والإيماءات مع مراعاة العوامل التي تؤثر في الذكاء العاطفي، مثل إدراك الموقف، والافتراضات (Biçer et al., 2022).

في غياب الوعي الذاتي، تصبح الأفكار، والمشاعر آلية، بينما يسهم تحقيق الوعي الذاتي في الانتقال إلى التفكير المدروس (Kreibich et al., 2022)، أظهرت النتائج أهمية الوعي الذاتي في تحسين التنظيم الذاتي؛ حيث يساعد الأفراد على التركيز على حالتهم الحالية، والوعي بالتغيرات النفسية، والجسدية المرتبطة بالمشاعر، وكذلك التركيز على الأهداف، ومراقبة التقدم نحو تحقيقها (Mertens et al, 2022).

ينطوي الوعي الذاتي على التعرف إلى المشاعر، والقوى، والضعف، والقيم الشخصية، وهو أمر أساسي للتنظيم الذاتي الفعال، والتفاعلات البينية (Gunawardena, 2018)، ويُعدُّ هذا الوعي أساسًا لمكونات أخرى من الذكاء العاطفي، مثل التعاطف، وإدارة العلاقات، مما يعزز الكفاءة العاطفية العامة (Shrestha & Dahal, 2023).

مما سبق يتضح للباحثة أن الوعي الذاتي يُعد حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد، وتحقيق نموه النفسي، والاجتماعي، إذ إنَّ الوعي الذاتي لا يقتصر على مجرد إدراك الفرد لمشاعره، وأفكاره، وسلوكياته، بل يتعدى ذلك ليشمل فهم القيم، والدوافع، والأهداف الشخصية، بالإضافة إلى إدراك تأثير هذه الجوانب في علاقاته بالآخرين، وعلى جودة حياته بشكل عام.

كما يتبين أن الوعي الذاتي عملية ديناميكية متعددة المستويات، تبدأ من إدراك الفرد لمشاعره، وأفكاره، وصولاً إلى القدرة على مراقبة الذات بموضوعية، واتخاذ قرارات مدروسة تعكس القيم، والأهداف الشخصية. وتبرز أهمية الوعي الذاتي في كونه الأساس الذي يُبنى عليه التنظيم الذاتي، والذكاء العاطفي، والكفاءة الاجتماعية، مما ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية للفرد، ويعزز من قدرته على مواجهة التحديات، وتحقيق التكيف الإيجابي مع بيئته.

وتؤكد الأدبيات أن تطوير الوعي الذاتي ليس مسؤولية فردية فقط، بل يمكن أن يتأثر أيضاً بالبيئة الاجتماعية، والثقافية، وبآليات التغذية الراجعة داخل المؤسسات، والفرق، الأمر الذي يجعل من تعزيز الوعي الذاتي استثماراً مستداماً يعود بالنفع على الأفراد، والمجتمعات على حد سواء.

وبناءً عليه، ترى الباحثة أن الوعي الذاتي يمثل متطلباً أساسياً لتحقيق التوازن النفسي، والاجتماعي، وأن تنميته تُعد خطوة محورية نحو تحقيق الذات، والنجاح الشخصي، والمهني.

أهمية الوعي الذاتي

أظهرت الدِّراسات أن الوعي الذاتي يمكن أن يساعد في تحسين استراتيجيات التكيف، والتنظيم الذاتي، والثقة بالنفس، ويساعد وعي الفرد بذاته، ومحيطه في اختيار الأساليب المناسبة، وتبني أنماط معرفية، وسلوكية متنوعة، ويتيح ذلك للفرد استبصار الصراعات التي قد تنشأ لديه، سواء كانت بين حاجاته، ومطالبه الذاتية، أو بين المعايير الاجتماعية، أو القيم الأخلاقية، تحدث هذه الصراعات شعوريًا، وغالبًا ما يكون الفرد واعيًا بها، مما يسهل اكتشافها (Ykema et al., 2006)

ويمكن اعتبار الوعي الذاتي جزءًا من المتغيرات النفسية الداخلية؛ حيث يتأثر بالأحداث، والمثيرات، مما ينعكس على البنية العقلية للفرد، ويتضمن الوعي الذاتي وظيفتين تتفاعلان معًا: وظيفة تعتمد على

الإحساس الخارجي، وأخرى تتعلق بالذاكرة الداخلية، وأن الذين يتمتعون بوعي ذاتي هم أكثر قدرة على تعديل استراتيجياتهم، واتخاذ قرارات مستنيرة استجابة للتحديات، والفرص الجديدة (El Namaki, 2023).

ويشير الخالدي (2021) إلى أن الوعي بالذات هو أساس البصيرة السيكولوجية، وهو خاصية يسعى العلاج النفسي لتطويرها، وقد أوضح فرويد أن معظم جوانب الحياة الوجدانية تكون لا شعورية، مما يعني أن العديد من المشاعر تبقى تحت عتبة الوعي، لكن لها تأثير كبير في إدراكنا للأشياء، واستجاباتنا.

ويعكس الوعي الذاتي فهمًا عميقًا لعواطف الفرد، ونقاط قوته، وضعفه، واحتياجاته، ويمتد هذا الفهم ليشمل القيم، والأهداف، ويتطلب من الفرد تقييما لذاته بشكل موضوعي، وأنَّ الأشخاص ذوي الوعي الذاتي المرتفع قادرون على التعبير بدقة عن أنفسهم، ولكن ذلك لا يتطلب بالضرورة الإفصاح عن جميع مشاعرهم، ويمكن استكشاف الوعي الذاتي أيضًا من خلال تقييم الأداء؛ حيث يتحدث الأفراد الذين يمتلكون وعيًا ذاتيًا عن نقاط قوتهم، والعوامل التي تثير إحباطهم، على النقيض، فإنَّ الأشخاص الذين يفتقرون إلى الوعي الذاتي قد يعتبرون أي طلب لتحسين الذات تهديدًا لهم، أو علامة على الفشل، في حين أنَّ الأفراد ذوي الوعي الذاتي يتمتعون بثقة أكبر في قدراتهم، مما يقلل من احتمال تعرضهم للفشل (الجعفري، والطاهر، 2020).

ويعزز وعي الفرد لذاته، ولبيئته قدرته على اختيار الأساليب المناسبة، وتبني أنماطا معرفية، وسلوكية متنوعة، هذا الوعي يمكّنه من التعرف إلى الصراعات التي قد تنشأ، سواء كانت ناتجة عن تداخل احتياجاته الشخصية مع المعايير الاجتماعية، أو نتيجة للصراعات بين دوافعه، والقيم الأخلاقية التي يعتنقها (زهران، 1978).

وقد أشار (Kadambi et al., 2025) إلى أهمية الوعي الذاتي من عدة جوانب رئيسية؛ حيث يُعتبر الوعي الذاتي ضروريًا لتمييز الهوية الشخصية؛ حيث يساعد الأفراد على التعرف إلى حركاتهم الذاتية بشكل أكثر دقة مقارنة بحركات الآخرين، مما يعكس وجود آليات عصبية متخصصة تدعم هذه القدرة، كما يعزز الوعي الذاتي التجارب الحركية، مما يمكن الأفراد من فهم حركات أجسادهم بشكل أعمق، بالإضافة إلى ذلك، يُظهر الباحثون أن الوعي الذاتي يتفاعل مع العمليات الحركية، والبصرية، مما يعني أن التعرف إلى الذات يعتمد على دمج المعلومات من الجانبين، كما يشير الباحثون إلى التطبيقات السريرية للوعي الذاتي، مثل تطوير استراتيجيات علاجية للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في الإدراك الذاتي، فضلاً عن تحسين المهارات الاجتماعية من خلال تعزيز الفهم، والتفاعل مع الآخرين.

ويمكن أن يؤدي الوعي الذاتي إلى تحسن في الصحة العقلية، والرفاه، ويمكن ربط الوعي الذاتي بالصحة، والرفاهية من خلال الأنشطة التي تعزز الوعي الذاتي مثل اليوجا، وتقنيات التأمل المختلفة، ومن خلال الاستشارة، والعلاجات النفسية، وتدريب الوعي الذاتي، وتغيير نظام المعتقدات (Wagani & Gaur, 2024).

مكونات الذات

أولاً: الذات الفيزيائية، والعقلية

تنقسم الذات إلى نظامين مترابطين: نموذج فيزيائي، ونموذج معرفي سلوكي، ويحافظ هذان النظامان على التوازن من خلال اللغة، وعمليات التفكير (Masuda, 2024).

ثانياً: الذات الفردية، والعلاقات الجماعية

يتم هيكلة نظام الذات بشكل هرمي؛ حيث تُعتبر الذات الفردية الأكثر قوة، تليها الذات العلائقية، وأخيرًا الذات الجماعية. تؤدي كل من هذه المكونات دورًا في الصحة النفسية، والدافعية (Herriot, 2020)

ثالثًا: الهوية الاجتماعية، والتفاعل:

تتشكل الذات بشكل كبير من خلال التفاعلات الاجتماعية، والهويات، التي تتأثر بالبيئة المحيطة. تعكس هذه الطبيعة الديناميكية للذات قابليتها للتكيف، وتعقيدها (Herriot, 2020).

انواع الوعي الذاتي :

1- الوعي الذاتي الداخلي (Inward Attention)

يشير الوعي الذاتي الداخلي إلى التركيز على الذات، والمشاعر، والأفكار الداخلية، يُعتبر هذا النوع من الوعي جزءًا أساسيًا من الوعي الذاتي، ويساعد الأفراد على فهم تجاربهم، ومشاعرهم بشكل أعمق، يتضمن ذلك أنشطة مثل التأمل، والتفكير التأملي، مما يعزز من قدرة الأفراد على التعرف إلى مشاعرهم، واحتياجاتهم (Wagani & Gaur, 2024).

ويعزز الوعي الذاتي السلوك الأخلاقي (Gandini et al., 2024)، كما ان تحسين الوعي الذاتي يؤدي إلى تحسين التواصل، وإدارة الصراعات، وهو أمر أساسي للعمل الجماعي، والتعاون (Westover, 2025).

2- **الوعي الذاتي الخارجي(Outward Attention)**

يتعلق الوعي الذاتي الخارجي بالتركيز على المحيط الخارجي، والتفاعل مع الآخرين، يُعدُّ هذا النوع ضروريًا للتواصل الاجتماعي، ولكنه قد يؤدي إلى تشتت الانتباه عن الذات عندما يُفرط الأفراد في التركيز على ما يحدث خارج النفس، هذه الحالة يمكن أن تؤثر سلبًا في الصحة النفسية (Wagani & Gaur, 2024).

وتحدد الأدبيات عدة أنواع من الوعي الذاتي، كل نوع منها له خصائصه، وتأثيراته المميزة على النمو الشخصي، والمهني، ويمكن تصنيف هذه الأنواع إلى أبعاد معرفية، وعاطفية، وتقييمية، ومنها:

- **الوعي الذاتي المعرفي:** يتضمن الوعي الذاتي المعرفي فهم الأفكار، والعمليات المعرفية الخاصة بالفرد، يعزز هذا النوع من الوعي من القدرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، يتعلق هذا البعد بفهم الأفكار، والمعتقدات، والعمليات العقلية الخاصة بالفرد، يشمل القدرة على التفكير في أنماط التفكير الخاصة بالشخص، والتعرف إلى كيفية تأثيرها في السلوك، واتخاذ القرار، يُعتبر الوعي الذاتي المعرفي أمرًا حيويًا لحل المشكلات بفعالية، والتفكير النقدي (Westover, 2025) ويوضح طيف الوعي المعرفي المراحل من غياب الانتباه إلى اليقظة، مما يبين تطور الوعي المعرفي (Trukovich, 2025).
- **الوعي الذاتي العاطفي:** أما الوعي الذاتي العاطفي، فيتعلق بتعرف المشاعر الخاصة بالفرد وفهمها، ويعد مهمًا لتنظيم العواطف، والعلاقات بين الأفراد، ويسمح الوعي الذاتي العاطفي للأفراد بتحديد استجاباتهم العاطفية، وفهم كيف تؤثر هذه المشاعر في تفاعلاتهم مع الآخرين،

ويؤدي دورًا حيويًا في الذكاء العاطفي، والعلاقات الشخصية، ويمكن أن تعزز ممارسات اليقظة الوعي الذاتي العاطفي، مما يؤدي إلى زيادة الاستباقية (Westover, 2025).

- **الوعي الذاتي التقييمي:** يتضمن الوعي الذاتي التقييمي تقييم القدرات، والقيم، والأهداف الخاصة بالفرد، تشمل الأنواع المختلفة المحددة في السياقات التعليمية نوعيات مثل الوعي الذاتي المشتت، وهوية المهنة المحملة، والبحث التدريجي، ونوعيات المرونة المهني، يساعد الوعي الذاتي التقييمي الأفراد على تحليل أفعالهم، وقراراتهم بشكل نقدي، مما يؤدي إلى النمو الشخصي، والتحسين، يشجع على تبني عقلية التعلم المستمر، والتحسين الذاتي (Byun & Cho, 2023).
- **الوعي العصبي–إدراكي:** يتضمن مراقبة الذات، الشعور الذاتي، الهوية، والملكية، كلها مرتبطة بشبكات دماغية محددة، ويبرز أهمية الوعي الجسدي، والتعرف إلى الهوية في الوعي الذاتي (Grossi & Longarzo, 2016).

طيف الوعي المعرفي

اشار تروكوفيتش عام (Trukovic, 2024) إلى أن الوعي يقسم على سبعة أنواع، هي:

- **الوعي الغائب:** يمثل حالة من التفاعل القليل مع البيئة؛ حيث يعتمد الأفراد على الروتين، ويستجيبون تلقائيًا للمحفزات، يساعد هذا الوعي في الحفاظ على الطاقة من خلال تقليل الانخراط النشط، مما يتيح الاستقرار كأولوية.
- **الوعي المشتت:** يُعتبر انتقالًا من حالة الطاقة المنخفضة إلى وضع تفاعلي مرتفع؛ حيث يتميز بالاستجابة السريعة للمحفزات البيئية، يفضل هذا النوع ردود الفعل الفورية على التركيز العميق، مما يعزز القدرة على التكيف في بيئات غير مستقرة.

- **الوعي المحيطي:** يجسد تحولًا من الانتباه التفاعلي إلى الانخراط العلائقي، يتيح هذا النوع الانتباه المفتوح، والمرن، مما يعزز القدرة على ملاحظة الإشارات الاجتماعية، والبيئية، كما يعكس توازنًا بين الانتباه الخارجي، ومستوى منخفض من الانخراط العقلي.
- **الوعي الوظيفي:** يُعتبر تركيزًا موجهًا نحو الأهداف؛ حيث يتم توجيه الانتباه نحو المهام المحددة، يعزز هذا النوع الكفاءة من خلال تخصيص الموارد العقلية للعمل الهادف، مما يعكس تنظيمًا هيكليًا للوعي في الكون.
- **الوعي الانعكاسي:** يمثل تحولًا نحو الانخراط الذاتي، والتأمل؛ حيث يساعد الأفراد في تكامل التجارب السابقة مع الفهم الحالي، ويعزز هذا النوع القدرة على التكيف، والنمو الشخصي من خلال الاستفسار الذاتي، والتفكير النقدي.
- **الوعي الحاضر:** يُعتبر حالة من الوعي التأملي الموجه نحو اللحظة الحالية، يحقق هذا النوع توازنًا بين الانعكاس الداخلي، والانخراط الخارجي، مما يدعم الاستقرار، والاتصال بالبيئة المباشرة.
- **الوعي الذهني:** يمثل حالة متقدمة من الوعي؛ حيث يتم توسيع الإدراك نحو الارتباط المتبادل، يعزز هذا النوع الفهم الشامل، والتواصل مع المحيط، ويعتبر مرحلة حيوية من الوعي تؤكد على التوازن، والتعاون الكوني.

وتُظهر هذه الأنواع المختلفة من الوعي كيف يتفاعل الوعي مع البيئة، ويعكس الديناميات العالمية، مما يعكس التعقيد، والتنوع في تجارب الوعي البشري.

أبعاد الوعي الذاتي

يشمل الوعي الذاتي أبعادًا متنوعة تسهم في الفهم، والتنمية الفردية، ووفقًا لدراسة راينر، وهاكستون (Rayner & Hackston, 2018: 15)، يُمكن تقسيم أبعاد الوعي الذاتي إلى أربعة محاور رئيسة تُسهم في تفسير كيفية إدراك الفرد لسلوكياته، ومشاعره، وتنظيمها. يُشير البُعد الأول، **البصيرة (Insight)**، إلى قدرة الفرد على تحليل سلوكياته، وسلوكيات الآخرين، وفهم الأسباب الكامنة ورائها، إلى جانب القدرة على تسمية المشاعر، وتفسيرها، بينما يركز البُعد الثاني، **التأمل (Reflection)**، على الاجترار الفكري في الأفكار، والمشاعر، واستكشاف "الذات الداخلية"، مما يُتيح للفرد فرصة تقييم تجاربه، والتأمل فيها بعمق، وعلى النقيض، ويُعبّر البُعد الثالث، **الاجترار الفكري (Rumination)**، عن الميل إلى التكرار في التفكير حول الأحداث السلبية، أو التجارب المؤلمة، مما يجعل من الصعب تجاوز الأفكار غير المريحة، ويتمثل البُعد الرابع في، **اليقظة (Mindfulness)**، التي تشير إلى أهمية البقاء، واعيًا باللحظة الحالية، والتركيز على التجارب الحاضرة دون الانغماس في التفكير المستمر حول الماضي، أو المستقبل، تُظهر الدِّراسة كيف تؤثر التفضيلات الشخصية المختلفة، مثل الانطوائية، والحدس، والتفكير، على الدرجات التي يحققها الأفراد في كل من هذه الأبعاد، مما يسهم في فهم أعمق للآليات النفسية التي تشكل سلوكياتهم اليومية.

نظريات الوعي الذاتي :

تشمل نظرية الوعي الذاتي أبعادًا متعددة من الوعي، وتأثيراتها في السلوك الفردي، والجماعي، يتم تأطيرها من خلال نماذج توضح كيف يؤثر الوعي على كل من التنمية الشخصية، والتفاعلات النظامية

الأوسع، تجمع هذه النظرية بين الجوانب المعرفية، والعاطفية، والتقييمية، مما يبرز أهمية الوعي الذاتي في تعزيز اتخاذ القرار، والأداء في السياقات التنظيمي(Trukovich, 2025).

1- نظرية طيف الوعي المعرفي:

قدم تروكوفيتش(Trukovich, 2025) نموذجًا بسبع مراحل من الوعي، بدءًا من النسيان إلى الوعي الذهني، مما يوضح كيف يعكس الوعي الديناميات العالمية، تمثل كل مرحلة مستوى مختلفًا من الوعي الذاتي، مما يؤكد الترابط بين الوعي الفردي، والكون، وتقدم نظرية طيف الوعي المعرفي إطارًا لفهم الوعي كاستمرار تكراري يعكس الأنماط التكيفية، والتنظيم الذاتي الموجودة في الأنظمة البيولوجية، والكون، يشمل هذا النموذج سبع مراحل من الوعي، تبدأ من النسيان (Absent–Mindedness)، وصولاً إلى الوعي الذهني (Mindfulness) التي تعكس كل مرحلة كيفية عمل الوعي كوسيلة للكون لمراقبة النفس، وهي: تتنوع أشكال الوعي، واللاوعي لدى الإنسان، وتُظهر هذه الأنماط كيفية تعامل الفرد مع المحيط، والذات. فـ"النسيان "يُمثل حالة عقلية تعتمد على الروتين، وتوفير الطاقة الإدراكية، مما يؤدي أحيانًا إلى إغفال التفاصيل بسبب الانشغال العقلي. أما "الوعي المشتت فيتسم بتفاعل سريع مع المحفزات البيئية، مما يعزز الاستجابة الفورية، ولكنه قد يضعف التركيز المستمر. وفي المقابل، يظهر "الوعي المحيطي "كحالة إدراكية شاملة تتضمن التقاط الإشارات الاجتماعية، والبيئية دون تركيز مكثف، بينما يبرز "الوعي الوظيفي " في قدرته على توجيه الانتباه نحو الأهداف، والمهام، مما يتيح إدارة فعّالة للأنشطة اليومية. ومن جانب آخر، يتجسد "الوعي الانعكاسي في التفكير المتأمل بالتجارب السابقة، وتقييم الذات، وهو ما يعزز النمو الشخصي. في حين أن "الوعي الحاضر يجسد توازناً ذهنياً يُمكّن الفرد من الانغماس في اللحظة الراهنة بصفاء، لتأتي "الذهنية الواعية"، أو "الوعي الذهني كذروة حالات الوعي،

إذ تُعبر عن اتصال عميق بين الذات، والبيئة يتجاوز التركيز الفردي نحو اندماج إدراكي شامل(Trukovich, 2025).

تركز الأبعاد الرئيسة للنظرية على البعد البيولوجي، الذي يتناول الوظائف الفسيولوجية، والتكيفية لكل مرحلة، ويعكس كيف أن كل حالة من حالات الوعي تدعم التكيف، والطاقة، والبعد النفسي الذي يستكشف العمليات المعرفية، والعاطفية التي تحدث في كل مرحلة، ويوضح كيفية تنظيم الانتباه، والذاكرة، والاستجابة العاطفية، كما ترسم الأبعاد، أوجه التشابه بين الوعي، والعمليات الكونية، ويبرز كيف أن الوعي يعكس الأنماط العالمية للتوازن، والتكيف، بينما توضح الديناميكية التكرارية كيف تسهم كل مرحلة في تعزيز الاستقرار، والمرونة من خلال التكرار، يشير إلى كيفية تطور الوعي عبر دورات من التعزيز، والتكيف (Trukovich, 2025).

تعتبر نظرية طيف الوعي المعرفي نموذجًا لفهم الوعي كجزء من عملية شاملة للكون في مراقبة نفسه، وتعكس كل مرحلة من مراحل الوعي الديناميات التكرارية التي تحافظ على التعقيد، والتوازن في الوجود.

2- نظرية تكامل الوعي Awareness Integration Theory

يقترح زين، وآخرون أن الوعي الذاتي يعزز المرونة العصبية، مما يسمح للدماغ بالتكيف، وإعادة هيكلة المسارات المعرفية، تركز هذه المقاربة العلاجية على فحص الأفكار، والعواطف لتسهيل النمو الشخصي، والمرونة (Zeine et al., 2024).

تعتبر نظرية تكامل الوعي إطارًا نفسيًا يهدف إلى تعزيز الوعي الذاتي، وتسهيل التغيير الإيجابي في الدماغ عبر تقنيات محددة، تركز هذه النظرية على كيفية تحسين القدرة على التكيف مع التغيرات من خلال إعادة هيكلة المسارات العصبية، وتعزيز الوضوح الذاتي(Zeine et al., 2024).

تستند النظرية إلى عدة مبادئ رئيسة، تؤكد على أن الدماغ يمتلك قدرة طبيعية على التكيف مع الظروف الجديدة، مما يعزز من مرونته، وقدرته على تشكيل روابط عصبية جديدة، وأن التغيرات في الدماغ تتأثر بالعوامل الوراثية، والبيئية، بما في ذلك التأثيرات الإيجابية، والسلبية التي يمكن أن تغير التعبير الجيني. ويعزز الوعي الذاتي من القدرة على تقييم الأفكار، والعواطف، والسلوكيات، مما يساعد الأفراد على تحديد العوائق التي تعيق مرونة الدماغ(Zeine et al., 2024).

تتضمن عملية تكامل الوعي عدة مراحل؛ حيث يقوم الأفراد بتعزيز الوعي بمشاعرهم، وأفكارهم، وسلوكياتهم، كما يستكشفون المعتقدات الأساسية، ويتعرفون إلى القيم الشخصية، تهدف هذه العملية إلى إعادة هيكلة العمليات العقلية، والعاطفية لتعزيز التكيف مع التغيرات (Zeine et al., 2024).

تُعدُّ نظرية التكامل الإدراكي إطارًا نفسيًا يهدف إلى تعزيز الإدراك الذاتي، وتسهيل التغييرات الإيجابية في الدماغ من خلال تقنيات محددة، وتُبرز هذه النظرية مرونة الدماغ، مما يسمح للأفراد بالتكيف مع التغييرات من خلال إعادة هيكلة المسارات العصبية، وتعزيز الوضوح الذاتي، وتُحسن نظرية التكامل الإدراكي قدرة الدماغ على التكيف من خلال المرونة العصبية، وهي القدرة على إعادة تنظيم نفسه من خلال تشكيل اتصالات عصبية جديدة .(Zeine et al., 2024) ، كما تُوجه الأفراد إلى فحص أفكارهم، ومشاعرهم، مما يؤدي إلى إعادة هيكلة النماذج المعرفية، والعاطفية، وبالتالي إنشاء مسارات عصبية جديدة(Zeinke et al., 2024) ، وقد أظهرت نظرية التكامل الإدراكي نتائج، واعدة في البيئات العلاجية؛

حيث أظهرت أحد الدِّراسات انخفاضًا بنسبة 76% في الاكتئاب، و60% في القلق بين المشاركين .(Zeine, 2014)، كما تهدف هذه النظرية إلى تحسين تقدير الذات، والكفاءة الذاتية، مما يؤدي إلى حياة أكثر إنتاجية، ووظيفية(Zeine, 2014) . ويُعدُّ الإدراك الذاتي حاسمًا للتنظيم العاطفي، والفهم الشخصي، ويمكن تطويره من خلال ممارسات التأمل، والتعليقات .(Enciso et al., 2024) ، ويمكن أن يؤدي دمج الإدراك الذاتي في الممارسات العلاجية إلى تحسينات كبيرة في الصحة النفسية، والنمو الشخصي.(Enciso et al., 2024)

مما سبق يتضح ان نظرية التكامل المعرفي تمثل بنية نفسية مصممة لتعزيز الوعي الذاتي، وتحفيز التغييرات البناءة في الدماغ من خلال منهجيات محددة، وتطوير الإدراك الذاتي، والتنظيم العاطفي، والبصيرة الشخصية.

3- نظرية (نيشيدا)

تمثل محورًا أساسيًا في فلسفته؛ حيث تتناول كيف يمكن للفرد أن يحقق ذاته من خلال عملية من التأمل الذاتي، والتفاعل مع العالم، ينظر (نيشيدا) إلى الوعي الذاتي كعملية ديناميكية تتجاوز مجرد إدراك الفرد لذاته؛ حيث يسعى إلى تحقيق فهم أعمق لمكانته في السياقات الاجتماعية، والتاريخية التي يعيش فيها(Fattah & Tangrestu, 2024) .

، **وتعد قاعدة العدم المطلق كقاعدة أساسية،** واحدة من الركائز الرئيسية في نظرية (نيشيدا)، وهي مفهوم "العدم المطلق"، الذي يُعتبر أساسًا لوعي الذات، يصف هذا العدم حالة من عدم التحديد التي تتجاوز كل ما يمكن أن يُعرف، أو يُحدّد، هذا المفهوم يُشير إلى الفضاء الذي ينشأ فيه الوعي؛ حيث يمكن للفرد أن يتجاوز الصور، والأفكار المحددة ليصل إلى مستوى أعمق من الفهم الذاتي؛ حيث لا

توجد قيود، أو حدود على ما يمكن أن يُدرك، أو يُفهم، مما يمكّنه من الوصول إلى فهم أعمق لذاته، ولعلاقته بالعالم.(Krummel, 2023) في هذا السياق، يمثل العدم المطلق فضاءً يُمكن فيه للفرد أن يختبر الوعي بطريقة أكثر حرية، دون التأثر بالمحددات الاجتماعية، أو الثقافية، هذه الفكرة تعكس عمق التفكير الفلسفي لنشيدا حول طبيعة الوجود، والوعي؛ حيث يُظهر كيف يمكن للعدم أن يكون نقطة انطلاق للإدراك الذاتي، والتحقيق الذات.(Krummel, 2023)

يشدد (نيشيدا) على أهمية التجربة الخالصة، والحدس في تشكيل الوعي الذاتي، التجربة الخالصة تشير إلى التفاعل المباشر مع العالم؛ حيث يُمكن للفرد أن يختبر الحياة بشكل غير مُقيد من خلال التجارب؛ حيث يتمكن الأفراد من الوصول إلى فهم أعمق لذواتهم، متجاوزين الحدود المفروضة من الأفكار المسبقة، أو التوقعات الاجتماعية(Fattah & Tangrestu, 2024) .

، وتعد السياقات الاجتماعية، والتاريخية جزءًا أساسيًا من نظرية (نيشيدا)، يعتقد أن الأفراد لا يعيشون في فراغ، بل هم جزء من شبكة معقدة من العلاقات، والتفاعلات، هذه السياقات تؤثر في كيفية إدراك الفرد لذاته، وعلاقته بالآخرين، على سبيل المثال، قد تتشكل هويات الأفراد بشكل مختلف بناءً على خلفياتهم الثقافية، وتجاربهم الاجتماعية، مما يسهم في تعريف وعيهم الذاتي(Krummel, 2023) .

، ويستعين (نيشيدا) بمفاهيم رياضية، من خلال عدة طرق رئيسة، منها استخدم مفاهيم رياضية مثل نظرية المجموعات لتوضيح كيفية تفاعل العناصر المختلفة في الوعي، مما يعكس تعقيدات العلاقات بين الأفكار، والمشاعر، والأساليب التجريدية المستخدمة في الرياضيات لتحليل كيفية بناء الأفكار، والمفاهيم، مما أتاح له دراسة الوعي الذاتي بشكل أكثر دقة، بالإضافة إلى ذلك، قام بإنشاء نماذج رياضية تعكس تفاعلات الوعي، مما يساعد في فهم العلاقات الديناميكية بين التجارب، والأفكار، من

خلال التجارب الرياضية، سعى (نيشيدا) إلى تمكين الأفراد من استكشاف أفكارهم، ومشاعرهم بشكل أعمق، مما يعزز من وعيهم الذاتي، وأخيرا، ربط بين الرياضيات، والفلسفة من خلال طرح أسئلة حول الوجود، والمعرفة، مستخدمًا الرياضيات كأداة لفهم القضايا الفلسفية المعقدة. (Krummel, 2023).

من خلال التجربة، والتأمل، تتداخل هذه العملية مع السياقات الاجتماعية، والتاريخية، مما يجعلها تجربة فريدة لكل فرد، من خلال فهم هذه الديناميكيات، يمكننا أن نرى كيف أن الوعي الذاتي ليس مجرد إدراك فردي، بل هو عملية متكاملة تتضمن التفاعل مع العالم، وتجارب الحياة المختلفة (Krummel, 2023).

4- النظرية الرمزية(Symbolic Interactionism):

هي إطار نظري رئيسي يركز على كيفية بناء المعاني من خلال التفاعلات الاجتماعية، تشير هذه النظرية إلى أن الأفراد يتفاعلون مع العالم من حولهم عبر الرموز، مثل اللغة، والإشارات، ما يؤدي إلى تشكيل هوياتهم، وتجاربهم؛ حيث أشارت دراسة مولى، والمحمداوي (2024) في دراستها إلى أن الرموز تؤدي دورًا حيويًا في تكوين الذات.

تمثل النظرية الرمزية أداة لفهم الوعي الذاتي؛ حيث تساعد الأفراد في بناء صورة عن أنفسهم من خلال تفاعلهم مع الآخرين، يُعزز الوعي الذاتي من خلال إدراك كيف يُنظر إليهم، مما يؤثر في سلوكهم، وتفاعلاتهم. يشير (مولى، والمحمداوي، 2024) إلى مفهوم "الذات المرآة"، الذي يوضح كيف يتشكل الوعي الذاتي من خلال تفاعل الأفراد مع آراء الآخرين، كما تسهم في تشكيل الهوية الفردية من خلال التفاعل مع الآخرين، يتعلم الأفراد كيف يُعرفون، ويُفسرون، مما يعزز فهمهم لذاتهم، يُساعد التفاعل الرمزي الأفراد في بناء مفهومهم الذاتي؛ حيث يُحددون هويتهم بناءً على كيفية تفاعلهم مع الرموز، والتفسيرات

التي يحصلون عليها من الآخرين. على سبيل المثال، في سياق وسائل الإعلام الرقمية، يقوم المراهقون البيض بتطوير هوياتهم العرقية التي تتأثر بتفاعلات الأسرة، ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يمكن أن يعزز الوعي بالعرق (Klein et al., 2024) .

تمثل النظرية الرمزية إطارًا قويًا لفهم التفاعل الاجتماعي، والوعي الذاتي، من خلال التركيز على الرموز، والتفاعلات، توفر هذه النظرية أدوات لفهم كيفية تشكيل الهويات الفردية، وكيفية تأثير المعاني على السلوك، وتكمن أهمية النظرية تكمنفي قدرتها على تحليل العلاقات الاجتماعية، وفهم التغيرات الثقافية، مما يجعلها أداة قيمة في دراسة العلوم الاجتماعية.

5- نموذج الذات التكاملية " The Indivisible Self"

تعددت النماذج النظرية التي درست الذات، ومن أهمها نموذج "الذات غير القابلة للتجزئة "الذي يعد إطارًا مهمًا لفهم الرفاهية البشرية من منظور شامل، يعتمد هذا النموذج على مفاهيم علم النفس الفردي، مما يعزز رؤية تتجاوز مجرد غياب المرض، ويركز على الأبعاد المختلفة للرفاهية يشمل النموذج الرفاهية العاطفية، الاجتماعية، الروحية، الجسدية؛ حيث تشير الأبحاث إلى أن كل جانب يؤثر في الآخر، مما يبرز أهمية التوازن بين هذه الأبعاد لتحقيق الرفاهية الشاملة (Matthews, 2015).

في سياق الإرشاد، تشير الدِّراسات إلى أن المستشارين المهنيين الجدد يواجهون تحديات كبيرة، بما في ذلك الإرهاق الناتج عن الضغوط النظامية، والعلاقات الشخصية، يوفر نموذج "الذات غير القابلة للتجزئة" إطارًا لفهم هذه التحديات، مع التركيز على أهمية بيئات الدعم، وممارسات العناية الذاتية، من خلال هذا الفهم، يمكن للمستشارين تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع الضغوط، والمشكلات المرتبطة

بعملهم. علاوة على ذلك، يمكن أن يسهم استكشاف هذا النموذج في تحسين تعليم المستشارين، وفهمهم للإرهاق، ومعدلات الانسحاب (Shimshir, 2021).

6- الوعي الذاتي التنظيمي

يؤكد ويستوفر على أهمية الوعي الذاتي في البيئات التنظيمية؛ حيث يحدد أبعاده الثلاثة، وتأثيراتها على القيادة، والأداء، يمكن للشركات التي تعزز الوعي الذاتي أن تنشئ ثقافات تكيفية، مما يعزز الفعالية العامة (Westover, 2025). ويعتبر الوعي الذاتي التنظيمي أمرًا حيويًا لتعزيز بيئة عمل إيجابية، وزيادة الفعالية التنظيمية العامة، عندما تكون المنظمة، واعية ذاتيًا، يمكنها اتخاذ قرارات مستنيرة تتماشى مع قيمها، وأهدافها، مما يؤدي إلى تحسين الأداء، ورضا الموظفين(Westover, 2025) .

ويتكون الوعي الذاتي التنظيمي من مكونات رئيسية تشمل الوعي المعرفي، ويتضمن فهم مهمة المنظمة، ورؤيتها، وأهدافها الاستراتيجية، وهذا يتطلب من القادة، والموظفين التفكير في كيفية توافق أعمالهم مع هذه الأهداف، وتشمل أيضاً الوعي العاطفي الذي يركز على التعرف إلى المناخ العاطفي داخل المنظمة، ويشمل فهم مشاعر الموظفين، والمعنويات، وكيف تؤثر هذه المشاعر في الإنتاجية، والتعاون، والوعي التقييمي يتضمن تقييم فعالية الممارسات، والسياسات التنظيمية، ويشجع على الحصول على تعليقات مستمرة، وتحسينها، مما يسمح للمنظمة بالتكيف، والنمو(Westover, 2025) .

ويمكن أن تؤدي تنمية الوعي الذاتي التنظيمي إلى عدة فوائد، منها تعزيز فعالية القيادة؛ حيث يصبح القادة أكثر إدراكًا لتأثيرهم على الآخرين، كما يساعد في تحسين عمليات اتخاذ القرار التي تأخذ في الاعتبار الآثار الأوسع للأفعال، بالإضافة إلى ذلك، يعزز العلاقات بين الموظفين، مما يسهم في ثقافة من الثقة، والتعاون (Westover, 2025). يمكن للمنظمات تطوير الوعي الذاتي من خلال آليات التغذية

الراجعة المنتظمة، مثل الاستطلاعات، ومراجعات الأداء، كما يمكن تنفيذ برامج تدريب تركز على الذكاء العاطفي، والممارسات التأملية. من المهم أيضًا وجود قنوات اتصال مفتوحة تشجع على الحوار حول الثقافة، والقيم التنظيمية(Mukherjee et al., 2023)

ويعدُّ الوعي الذاتي عنصرًا حاسمًا في تعزيز العلاقات بين الأفراد، والسلوك الأخلاقي، خاصة في البيئات المهنية، ويعد نموذج نافذة جوهاري هي أداة قيّمة لتقييم الوعي، والتواصل بين الأشخاص، وتتكون من أربعة أرباع: (الساحة، والنقطة العمياء، والواجهة، والمجهول) ، مما يسهّل اكتشاف الذات، ويعزز التفاهم المتبادل، لا سيما في أماكن العمل، وقد توسعت الدِّراسات الحديثة في تطبيقه؛ حيث أثبتت فعاليته في سياقات مختلفة، بما في ذلك الاستراتيجية التنظيمية، والتنمية الشخصية. وتمثل الساحة المعرفة المشتركة بين الذات، والآخرين، مما يعزز الشفافية، كما تحتوي النقطة العمياء على جوانب غير معروفة للذات، ولكنها مرئية للآخرين، مما يبرز مجالات للنمو، وتشمل الواجهة المعرفة الذاتية المخفية عن الآخرين، مما يمكن أن يعوق التواصل الأصيل، ويعكس المجهول الجهل المتبادل، وتمثل الإمكانيات، والقدرات غير المستكشفة (Mukherjee et al., 2023).

تساعد نافذة جوهاري في فهم السمات الشخصية، وتحسين التواصل بين أعضاء الفريق، Mukherjee et al., 2023)). وتحديد نقاط القوة، والضعف، ودمج الوعي المعرفي في الصياغة الاستراتيجية للقدرة على التكيف في البيئات المتغيرة، وتنمية الثقة بالنفس، مما يسلط الضوء على فعاليتها في سياقات النمو الشخصي (Welch, 2023).

يتضح مما سبق أن الوعي الذاتي، والتحقيق الذاتي لا يُعدّان مجرد حالات إدراكية آنية، أو انعكاسات شخصية بسيطة، بل يمثلان عمليات نفسية، وفكرية معقدة تتداخل فيها التأملات الذاتية مع التفاعلات

الاجتماعية، والثقافية. وتشير بعض الرؤى الفلسفية، كفلسفة (نيشيدا) في "العدم المطلق"، إلى أن فهم الذات لا يتحقق إلا من خلال تجاوز المحددات الاجتماعية، والاندماج في فضاء مفتوح يتيح للفرد التحرر من القوالب المفروضة، وإعادة تشكيل وعيه بذاته، والعالم من حوله. كما توضح النظرية الرمزية أن التفاعل الاجتماعي، والرموز المشتركة يسهمان في بناء الهوية الذاتية؛ حيث يتعلم الأفراد كيف يدركون أنفسهم من خلال استجابات الآخرين، وتفسيراتهم(Welch, 2023).

لذا فإن هذه النظريات تسلط الضوء على جانب بالغ الأهمية، وهو أن الإنسان لا يكتسب وعيه بذاته في الفراغ، بل يتشكل هذا الوعي عبر منظومة من التجارب، والسياقات، والتفاعلات التي تُثري إدراكه الداخلي، وتدفعه نحو نمو أكثر اتزانًا، وعمقًا. وفي هذا السياق، يبرز نموذج الذات غير القابلة للتجزئة باعتباره تصورًا متكاملًا يولي أهمية للتوازن بين الأبعاد الجسدية، والعاطفية، والروحية، والاجتماعية، ويؤكد على أن تحقيق الرفاهية لا يمكن فصله عن هذا التوازن المتناغم.

كذلك، يُعد الوعي الذاتي التنظيمي أحد المفاهيم الحديثة التي تُعنى بفهم الفرد لذاته ضمن السياق المهني، بما يشمل إدراكه لأهداف المؤسسة، والمناخ العاطفي فيها، وممارسته للتقييم الذاتي المستمر، الأمر الذي ينعكس إيجابيًا على الأداء العام، والثقافة التنظيمية. وترى الباحثة أن هذا النوع من الوعي يسهم في بناء بيئات عمل أكثر شفافية، وتعاونًا، ويعزز من قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات فعالة.

وتبرز في هذا الإطار أدوات تطبيقية مثل نافذة جوهاري، التي توفر إطارًا لفهم الذات من خلال التغذية الراجعة، والانفتاح في العلاقات، مما يسهم في تحسين التواصل الشخصي، والمهني، ويعزز النضج الذاتي، والجماعي. وعليه، ترى الباحثه أن الوعي الذاتي يمثل عملية ديناميكية متكاملة تتأثر

بعوامل متعددة، تشمل الخبرات الذاتية، والتفاعلات الاجتماعية، والسياقات الثقافية، والبيئات المهنية، ما يجعله ركيزة أساسية في بناء الشخصية، والنمو الفردي، والتنظيمي المستدام.

المحور الثالث: سمات الشخصية Personality Traits

يؤمن علماء النفس بتميز كل فرد؛ حيث يتبنى كل واحد منهم نهجًا ذاتيًا، ومن الصعب تحديد الشيء المشترك بين الجميع، وتسعى نظريات القياس النفسي (السيكومترية) إلى ترتيب، أو تصنيف الأفراد بناءً على جوانب معينة في الشخصية.

وتُعَدُّ دراسة السمات أداة مهمة لفهم الشخصيات المختلفة داخل المجتمعات؛ حيث تسلط الأبحاث النفسية الضوء على الخصائص التي تميز الأفراد عن بعضهم، مما يساعد في التنبؤ بسلوكياتهم في مواقف متنوعة، هذا الفهم يعزز القدرة على تحليل التفاعلات الإنسانية، وقد تم استكشاف هذا الموضوع من قبل عدة علماء نفس. وقد ناقشت عدة نظريات دور السمات الفردية في تشكيل السلوكيات، والميول، ومن علماء هذه النظريات علماء مثل (ألبوت، وكيللي، وماسلو، وروجرز)، وتتشارك النظريات الإنسانية في الاهتمام بالخصائص التي تجعلنا بشرًا مميزين، متضمنة خبراتنا الشخصية كأفراد (خطاب، 2022).

وتعد سمات الشخصية الخمس الكبرى، وهي الانفتاح، والضمير، والانبساط، والود، والاستقرار العاطفي، أو انخفاض العصابية، جوانب أساسية، ودائمة من شخصية الإنسان تؤثر في كيفية تفكيره، وشعوره، وتصرفه. لقد تم دراسة هذه الصفات لفترة طويلة (John et al., 2000). وتشير الدِّراسات الطولية الحديثة إلى أن الصفات الخمس الكبرى يمكن أن تكون مؤشرات، ونتائج أنماط الحياة، والسلوكيات، والمواقف، على سبيل المثال، ترتبط التغيرات في الرفاه النفسي بالتغيرات اللاحقة في سمات الشخصية (Joshanloo, 2022, 2023). ويبرز التفاعل الديناميكي بين هذه السمات، والتجارب

الحياتية، وتتحدى هذه الطبيعة السائلة للسمات الخمس الكبرى الرؤية التقليدية التي تفيد بأنها مجرد مؤشرات ثابتة، ومستقرة، فمن المهم الاعتراف بالطبيعة الديناميكية، والمرنة لصفات الشخصية الخمس الكبرى، هذه الصفات ليست محددة فقط بالتركيب الوراثي للشخص، بل يمكن أيضاً أن تتأثر بالتجارب الحياتية، وأنماط الحياة المتغيرة، والبيئات (Bleidorn et al., 2022; Joshanloo, 2023).

تشير الأبحاث إلى أن العصابية ترتبط بشكل إيجابي باستمرار بنتائج الصحة العقلية السلبية، مثل زيادة القلق، والاكتئاب، والخلل الاجتماعي، وانعدام التلذذ، بالمقابل، يرتبط كل من الانبساط، والموافقة، والضمير عمومًا بنتائج أفضل للصحة العقلية؛ حيث يرتبط الانبساط سلبًا بالضعف الاجتماعي، والاكتئاب، بينما يرتبط التوافق، والضمير سلبًا بالضعف الاجتماعي، وفقدان الثقة (Kang et al., 2023)، تشير الأبحاث أيضًا إلى أن العمر يمكن أن يعدل العلاقة بين سمات الشخصية، والصحة العقلية، مما يدل على ضرورة تخصيص التدخلات لتكون فعالة وفقًا للعمر (Kang & Malvaso, 2024).

في المجال الطبي، تؤثر سمات الشخصية بشكل كبير في رفاهية مكان العمل. على سبيل المثال، يمتلك الأطباء ذوو التوافق العالي مستوى أعلى من الرفاهية في مكان العمل، بينما يواجه أولئك الذين يعانون من ارتفاع العصابية المزيد من الضيق النفسي، وانخفاض القدرة على العمل (Youabd et al., 2024) . وبين طلاب علم النفس، تُعدُّ سمات مثل التواصل، والتحكم مرتبطة بالكفاءات المهنية مثل العمل الجماعي، والمسؤولية(García et al., 2024) . أما في القيادة، فتشير الدِّراسات إلى أن سمات مثل الضمير، والاستقرار العاطفي ترتبط بسلوكيات القيادة الفعالة، مما يعزز من قدرات صنع القرار، وإدارة الإجهاد (Koutsioumpa, 2023). وتؤدي سمات شخصية المرضى دورًا في مشاركتهم،

واستجابتهم للعلاج النفسي. حيث يرتبط انخفاض مستويات العصابية، الانبساط، الموافقة، الضمير، والانفتاح بنتائج علاج أكثر ملاءمة، .(Yan, 2024) ، كما أن سمات الشخصية للمعالجين تؤثر أيضًا في عمليات العلاج، مما يؤثر على التوجه العلاجي، ومهارات التعامل مع الآخرين. ومع ذلك، فإن تأثيرها على النتائج السريرية لا يزال أقل وضوحًا(Fletcher & Delgadillo, 2022).

مفهوم سمات الشخصية:

يعد مفهوم سمات الشخصية أمرًا بالغ الأهمية في علم النفس لأنه يوفر إطارًا لفهم الاختلافات الفردية في السلوك، والإدراك، والعاطفة، وهذا الفهم ضروري لتطبيقات مختلفة، بما في ذلك الصحة النفسية، والعلاقات الشخصية، وديناميكيات مكان العمل.

تعرف سمات الشخصية على أنها خصائص مستقرة تؤثر على الأفكار، والسلوكيات؛ حيث يُعد نموذج السمات الخمس الكبرى (الانبساطية، والاتفاق، والانفتاح، والضمير، والعصابية) إطاراً مقبولاً على نطاق، واسع (Yunus et al., 2018).

كما تعرف بأنها المجموع الكلي للصفات البدنية، والعقلية، والعاطفية، والاجتماعية للفرد، ومجموعة السمات التي يمتلكها الفرد، التي تكون مكوناً أساسياً في تكوين شخصية الأفراد، وهذه السمات تختلف من شخص إلى آخر؛ حيث يتفرد كل شخص بصفات تميزه عن غيره، سواء كانت بيولوجية فطرية موروثة، أو بيئية مكتسبة (عجيل، 2019).

وتعرف الشخصية بأنها التنظيم الثابت المستمر نسبياً لخلق الشخص، ومزاجه، وعقله، وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه (بوغازي، ومجالدي، 2019).

كما تعرف الشخصية على أنها الأسلوب الثابت إلى حد ما، الذي يميز سلوك الفرد، وطريقة تفكيره، ونمط مشاعره، ويحدد طريقته في التفاعل مع البيئة الطبيعية، والاجتماعية (حفناوي، 2021).

وتتسم هذه السمات بالديناميكية، وتتفاعل مع العوامل الظرفية، مما يسلط الضوء على تعقيد السلوك البشري، وتُعد سمات الشخصية مؤشراً قوياً لنتائج الحياة، بما في ذلك الصحة النفسية، والأداء الوظيفي، والعلاقات الاجتماعية (Lamanepa et al., 2024)، وتؤدي سمات الشخصية دوراً مهماً في فعالية القيادة؛ حيث يمكن أن تؤثر شخصية القائد في أداء الفريق، وديناميكياته الأطر النظرية (Jelača, 2019).

مكونات الشخصية

تتكون الشخصية من مجموعة من العوامل التي تتداخل فيما بينها، وتشمل المكونات الجسمية التي تتعلق بالنمو الجسمي العام، والحالة الصحية، مثل الطول، والوزن، وحالة الغدد، وإفرازاتها، بالإضافة إلى أي عاهات، أو نقص في نواحي الجسم، كما تشمل المكونات العقلية (المعرفية) التي تتعلق بالوظائف العقلية العليا، مثل الذكاء العام، والقدرات الخاصة كقدرة التحليل العددي، والقدرة اللغوية، من جهة أخرى، توجد المكونات الانفعالية التي ترتبط بالنشاط الانفعالي، والنزوعي، مثل الميل إلى الانطواء، أو الانبساط، والميل إلى السيطرة، أو الخضوع. وأخيرًا تشمل المكونات البيئية العوامل التي تتأثر بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، التي تتحدد نتيجة لتفاعل العوامل الفسيولوجية مع العوامل الاجتماعية (أبو خوصة، ومؤنس، 2022).

محددات الشخصية:

أولا: المحددات البيولوجية للشخصية: تشمل المحددات البيولوجية للشخصية العوامل الجينية، والعصبية، والتطورية التي تشكل الفروق الفردية في السلوك، والسمات، تركز الأبحاث بشكل متزايد على كيفية تفاعل هذه الأسس البيولوجية مع التأثيرات البيئية لتشكيل الشخصية، تشمل الجوانب الرئيسية المساهمات الجينية، والارتباطات العصبية، والمنظورات التطورية (Lo, 2017).

- **التأثيرات الجينية:** حددت الدِّراسات الجينية مواقع معينة مرتبطة بسمات الشخصية، مثل الانفتاح، والعصابية، مما يشير إلى وجود مكون، وراثي للشخصية (Lo, 2017)، يشير مفهوم الآليات الجينية المحددة إلى أنه يمكن التنبؤ بسمات الشخصية بناءً على التباين الجيني، كما يتضح في الدِّراسات التي أجريت على سلالات حيوانية متزاوجة(Ginsburg, 2017). وتظهر سمات الشخصية قابلية وراثية معتدلة، تُقدّر بين 0.3، و0.6، مما يشير إلى وجود أساس جيني للشخصية(Yaakopi, 2017) ومع ذلك، لا تزال المتغيرات الجينية المحددة المرتبطة بسمات الشخصية غير معروفة إلى حد كبير، مما يفيد بأن الجينات، وحدها لا يمكن أن تفسر بالكامل تكوين الشخصية (Yaakopi, 2017) .
- **الارتباطات العصبية:** ربطت الأبحاث النفسية العصبية بين سمات الشخصية الخمسة الكبرى، وهياكل دماغية محددة، لا سيما القشرة الجبهية، والنظام الحوفي، اللذين يلعبان دورًا في تنظيم العواطف، واتخاذ القرارات (Musek, 2017) ، كما تم ربط التباينات في أنظمة الناقلات العصبية، مثل (الدوبامين)، و(السيروتونين) بفروق الشخصية، مما يؤثر في سمات مثل الاندفاعية، وثبات المزاج(Cotterill,2023a)

ثانياً :العوامل البيئية: تؤثر العوامل البيئية، مثل النظام الغذائي، بشكل كبير في سمات الشخصية؛ حيث أدى التاريخ الغذائي في الصراصير إلى تباينات في العدوانية، وثبات السلوك، مما يبرز دور التغذية في تشكيل الشخصية (Han & Dingemanse, 2017)، بالإضافة إلى ذلك، تتشكل الشخصية من خلال تجارب الحياة، والتفاعلات الاجتماعية، التي يمكن أن تعدل السمات الفطرية مع مرور الوقت (Scripcaru et al., 2022). وفي الأنواع الاجتماعية، يمكن أن تحدد تركيبة الشخصية داخل المجموعة السلوكيات الجماعية، على سبيل المثال، في العناكب الاجتماعية، أظهرت المجموعات التي تحتوي على نسبة أعلى من الأفراد الجريئين سلوكيات بحث أكثر عدوانية مقارنة بتلك التي تضم أعضاء أكثر خجلًا(Keiser & Pruitt, 2014) .

وقد أثبتت الدِّراسات وجود تأثير للسمات الشخصية على الصحة، والقدرات المعرفية؛ حيث يرتبط الانضباط الذاتي العالي بتقليل خطر الانتقال من عدم وجود إعاقة معرفية إلى الإعاقة المعرفية الخفيفة بنسبة 22% (Yoneda et al., 2023)، و تزيد الانفعالية من خطر التراجع المعرفي (Yoneda et al., 2023)، وتعزز بعض السمات قدرات مثل الانفتاح، والتوافق، والذكاء العاطفي، مما يسهل تحسين الوعي الذاتي، والمهارات الاجتماعية (Antonopoulou, 2024)، وقد تمنع بعض السمات تطوير الذكاء العاطفي (Antonopoulou, 2024).

نظريات الشخصية

1- النظريات، والنماذج التصرفية:

تركز هذه النظريات على الخصائص، أو السمات المستقرة التي يمتلكها الأفراد، وتقترح هذه النظريات أن السمات الشخصية ثابتة بمرور الوقت، ويمكنها التنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة، ويؤكد

هذا النهج على أهمية الاختلافات الفردية في الشخصية (Musek, 2024) ، وتركز نظريات التصرف على تحديد سمات الشخصية الفردية المستقرة نسبيًا وقياسها بمرور الوقت، نموذج العوامل الخمس للشخصية الذي يتضمن سمات مثل الانبساط، والقبول، والضمير ، والعصابية، والانفتاح، هو مثال بارز. وتُستخدم هذه السمات للتنبؤ بنتائج الحياة المختلفة، بما في ذلك الرفاهية، والفعالية الاجتماعية (Piechurska–Kuciel, 2020) (Lamanepa et al., 2024) ، وتؤكد نظريات السمات على القياس الموضوعي لخصائص الشخصية، ودورها في تمييز الأفراد، على سبيل المثال، يتضمن نموذج (Eysenck) أبعادًا مثل الانبساط، والعصابية، والذهانية، والتي تم ربطها بسلوكيات مثل الإجرام (Ozer & Akbaş, 2023).

2- نماذج، ونظريات التحليل النفسي:

تستكشف هذه النظريات المتجذرة في أعمال فرويد، تأثير العقل اللاواعي على السلوك، وتؤكد على دور تجارب الطفولة المبكرة، والصراعات الداخلية في تشكيل الشخصية، وتشمل المفاهيم الرئيسية آليات الدفاع، وبنية الشخصية (الهو، والأنا، والأنا العليا) (Musek, 2024). وتركز على تأثير تجارب الطفولة المبكرة، والعقل اللاواعي في تطور الشخصية في مرحلة البلوغ.(Alidemi & Fejza, 2021).

- **النماذج، والنظريات السلوكية الاجتماعية المعرفية:** تدمج هذه النماذج بين المنظورين السلوكي، والمعرفي، مما يشير إلى أن الشخصية تتشكل من خلال التفاعلات مع البيئة، والعمليات المعرفية، وهي تركز على كيفية تأثير خبرات التعلم، والسياقات الاجتماعية على السلوك، وتطور الشخصية (Musek, 2024). وتركز هذه النماذج على كيفية تشكيل التعلم، ومعالجة المعلومات، والتفاعلات الاجتماعية للشخصية، ويدرس النهج المعرفي الاجتماعي، على سبيل المثال، كيفية

تعلم الأفراد للسلوكيات من خلال الملاحظة، والتقليد، وكيف تؤثر العمليات المعرفية في سمات الشخصية (Piechurska-Kuciel, 2020) (Alidemi & Fejza, 2021)، وتم توسيع نظرية السلوك المخطط (TPB) لتشمل سمات الشخصية، مما يوضح كيف تؤثر سمات مثل البحث عن الإحساس، والغضب في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر من خلال عوامل وسيطة مثل إدراك المخاطر (Le et al., 2023)؛ حيث تبرز دور العمليات المعرفية، والعوامل البيئية في تشكيل الشخصية، بما في ذلك الكفاءة الذاتية، ووضع الأهداف (Ozga, 2021).

- **النماذج، والنظريات الإنسانية، ومفهوم الذات:** تؤكد النظريات الإنسانية على النمو الشخصي، والإبداع، والتجربة الذاتية للأفراد، وهم يركزون على إمكانية تحقيق الذات، وأهمية الإرادة الحرة في تشكيل الشخصية (Piechurska-Kuciel, 2020) (Alidemi & Fejza, 2021). وتستكشف نظريات مفهوم الذات كيف ينظر الأفراد إلى أنفسهم، وكيف يؤثر هذا التصور في سلوكهم، وتفاعلاتهم مع الآخرين. تسلط هذه النظريات الضوء على دور احترام الذات، والهوية الذاتية في تنمية الشخصية (Musek, 2024).

ويركز علم النفس الإنساني على النمو الشخصي، وتحقيق الذات، تركز النظريات في هذه الفئة، مثل تلك التي اقترحها (كارل روجرز)، و(ماسلو)، على قدرة الفرد على الوعي الذاتي، وأهمية الإرادة الحرة في تشكيل الشخصية (Musek, 2024) ، ويركز على التجارب الذاتية، وإمكانية النمو الشخصي، والإبداع.(Alidemi & Fejza, 2021) ، وتستكشف هذه النظريات كيفية إدراك الأفراد لأنفسهم، وكيف يؤثر هذا الإدراك الذاتي في سلوكهم، وشخصيتهم، ويُنظر إلى مفهوم الذات على أنه جانب مركزي من جوانب الشخصية يؤثر في الدافع، والرفاهية العاطفية (Musek, 2024).

- **النماذج، والنظريات التطورية الحيوية:** تأخذ هذه النماذج في الاعتبار الأسس البيولوجية، والتطورية لسمات الشخصية؛ حيث يقترحون أن بعض السلوكيات، والسمات قد تطورت بسبب قيمتها التكيفية، متأثرة بالوراثة الجينية، والعوامل الفسيولوجية (Alidemi & Fejza, 2021) (Lamanepa et al., 2024)، وقد تم التأكيد على التفاعل بين علم الوراثة، والبيئة، وبنية الدماغ، مما يشير إلى أن الشخصية هي نتاج كل من الاستعدادات البيولوجية، والتأثيرات البيئية (Lamanepa et al., 2024). وتدرس هذه النظريات العوامل البيولوجية، والتطورية التي تؤثر في الشخصية، وتقترح هذه النظريات أن بعض السمات الشخصية قد تكون تطورت لتعزيز البقاء، والتكاثر، وترتبط الشخصية بالتفاعلات الجينية، والبيئية (Musek, 2024).
- **نظرية الشخصية عند كارل يونج:** يشمل الإطار النفسي ليونغ العقل الواعي، واللاوعي الشخصي، واللاوعي الجماعي، ويمثل العقل الواعي الجزء من النفس الذي يتعامل بنشاط مع الأفكار، والتصورات، ويشمل اللاوعي الشخصي الذكريات، والتجارب التي لا يمكن الوصول إليها حاليًا للوعي الواعي، ولكنها تظل قابلة للاسترداد، ويمثل اللاوعي الجماعي طبقة أكثر عمقًا تؤوي التجارب العالمية، والنماذج الأصلية المتأصلة لجميع البشر (Kavut, 2024)، النماذج الأصلية هي الزخارف، والرموز الجوهرية، والعالمية التي تظهر في الأحلام، والأساطير، والروايات الثقافية، وتشمل النماذج الأولية الشخصية (الواجهة الاجتماعية التي يقدمها المرء)، والظل (المكونات المخفية، والمكبوتة للذات)، والأنيما/الأنيموس (الجانب الأنثوي المتأصل في الرجال، والجانب الذكوري المتأصل في النساء)، والذات (تكامل الوعي، واللاوعي) (Roadi et. al, 2024)، (Gulcan, 2020)، (Abdullayeva, 2024). ولتحقيق الوحدة النفسية، يجب الحفاظ على هذا التوازن بين الجانبين، مما يسهم في تشكيل الهوية الذاتية.

واهتم يونغ باللاوعي الجمعي، الذي يتضـــمن تجارب، ورموز مشـــتركة بين البشـــر تتجاوز الفردية، والخبرات الإنســـانية التي تتكرر عبر الثقافات، والأجيال، و يصـــنف الأفراد وفقًا لطرائقهم المفضـلة في إدراك البيئة الخارجية، والتفاعل معها ، ويحدد ثمانية أنماط شـخصـية تظهر من تداخل بعدي الانطواء، والانبسـاط مع الوظائف النفسـية الأربعة: التفكير، الشـعور، الإحســاس، الحدس، وتســاعد هذه الأنماط في فهم كيفية اســتجابة الأفراد للمواقف المختلفة (الطراد، والشريفين، 2021)، (KILI, 2023).

ويعد دور اللاوعي محوريًا؛ حيث سـلط يونغ الضـوء على أهميته في تنمية الشـخصـية، والسـلوك، وعلى عكس تركيز فرويد على قمع الدوافع الجنسية، والعدوانية، افترض يونغ أن اللاوعي يشمل أيضًا الأبعاد الإبداعية، والروحية، وقد اهتم بمفهوم اللاوعي الجماعي، الذي يشتمل على نماذج أولية تشكل الســـلوكيات الفردية، والثقافية(KILI, 2023) (Abdullayeva,2023). ويعد دمج اللاوعي في الوعي الواعي أمرًا ضـروريًا لتحقيق التوازن النفسـي، وتحقيق الذات، وهي عملية أطلق عليها يونغ اسم التفرد (Kavut, 2020).

وتوضح، وجهات النظر متعددة الثقافات، والاستشارية أن التركيبات النظرية ليونغ قد تم استخدامها ضـمن أطر متعددة الثقافات لفهم تأثير المحددات الثقافية، والبيولوجية في تنمية الشـخصـية. وتُسـتخدم مبادئه النظرية في ممارسـات الاسـتشـارة لمعالجة المخاوف السـلوكية، والمتعلقة بالهوية، وتوفير إطار شامل لتفسير دوافع العملاء، وتحدياتهم من خلال عدسة ثقافية، أوسع (Saraswati et al., 2024).

- **نظرية كلود روبورت كلونينجر، وسمات الشخصية**

تعد نظرية شخصية (كلود روبرت كلونينغر) نموذجًا نفسيًا بيولوجيًا شاملاً يدمج الجوانب الجينية، والبيولوجية العصبية، والنفسية لشرح مزاج الإنسان، وشخصيته. هذا النموذج له تأثير خاص في فهم تطور سمات الشخصية، وآثارها على الصحة العقلية، والسلوك، تميز نظرية (كلونينغر) بين المزاج، الموروث إلى حد كبير، والمستقر بمرور الوقت، والشخصية، التي تتشكل من خلال التجارب الفردية، والتعلم الاجتماعي. يتم تفعيل النظرية من خلال جرد المزاج، والشخصية، الذي يقيم أربعة أبعاد للمزاج، وثلاثة أبعاد للشخصية، وتستخدم هذه الأبعاد للتنبؤ بالنتائج النفسية المختلفة، بما في ذلك الاضطرابات النفسية، والميول السلوكية(Sisara et al., 2024) .

تشمل أبعاد المزاج أربعة مكونات رئيسة ، **هي: الجدة: و**ترتبط هذه السمة بالنشاط الاستكشافي استجابة لمحفزات جديدة، وترتبط بالاندفاع، وسلوكيات المخاطرة. يُظهر البحث أن الأفراد الذين يتمتعون ببحث مرتفع عن الحداثة يظهرون زيادة في تنشيط الدماغ في المناطق المرتبطة بالاستكشاف، والمرونة المعرفية .(Sisara et al., 2024) ؛ و**تجنب الضرر**، وتتميز الشخصية بالميل إلى توخي الحذر، والقلق، والخوف من عدم اليقين، وهو ما يرتبط بتطور القلق، والاكتئاب ,.Komasi et al) 2022; Sisara et al., 2024) ؛ **والاعتماد على المكافآت**، ووتعكس الميل إلى الاستجابة بشكل ملحوظ لإشارات المكافأة، وخاصة المكافآت الاجتماعية، ويرتبط بالارتباط الاجتماعي، وسلوكيات البحث عن الموافقة؛ وأخيرًا **الثبات**، ويشير إلى المثابرة على الرغم من الإحباط، والتعب، ويرتبط بالسلوك الموجه نحو الهدف(Lajunen & Gaygısız, 2022).

أما بالنسبة لأبعاد الشخصية، يعكس **التوجيه الذاتي** القدرة على تنظيم السلوك، وتكييفه ليناسب الموقف وفقًا للأهداف، والقيم الشخصية، ويعتبر، وسيطًا حاسمًا في العلاقة بين سمات المزاج، ونتائج الصحة العقلية، وينطوي **التعاون** على القدرة على العمل بشكل جيد مع الآخرين، ويرتبط سلبًا بالسلوكيات المحفوفة بالمخاطر مثل القيادة غير الآمنة(Lajunen & Gaygısız, 2022). ويتعلق **تجاوز الذات** بالروحانية، والشعور بأنك جزء من كون أكبر، ويرتبط بمستويات أعلى من علم النفس المرضي عند الارتفاع.(Komasi et al., 2022)

كان لنموذج (كلونينجر) دورًا أساسيًا في تحديد السمات الشخصية التي تعرض الأفراد للاضطرابات النفسية؛ حيث يعد تجنب الضرر الشديد، وانخفاض التوجيه الذاتي مهمينا بشكل خاص في التنبؤ بالأمراض النفسية (Komasi et al., 2022). ويوفر النموذج أيضًا نظرة ثاقبة حول فعالية العلاجات المضادة للاكتئاب؛ حيث يعد تجنب الضرر، والتعاون من العوامل المهمة للتنبؤ بالاستجابة العلاجية .(Ovchinnikov et al., 2023)

3- نظرية السمات عند (أيزنك):

تعتبر نظرية السمات عند (أيزنك) إحدى الأسس المهمة في علم النفس؛ حيث تقدم إطارًا شاملاً لفهم الشخصية البشرية، تعتمد هذه النظرية على مفهومين أساسيين هما السمة(Trait) ، والنمط (Type). تشير السمة إلى مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتجمع معًا، بينما يشير النمط إلى تجمع ملحوظ من السمات، وتتميز السمات في نظرية أيزنك بأنها ثابتة نسبيًا، مما يعني أنه يمكن ملاحظتها من خلال سلوك الفرد في مواقف مختلفة، تهتم هذه النظرية بدراسة الفروق الفردية بين

الأشخاص، مما يساعد في تصنيف الشخصيات بشكل أكثر دقة. قسم (أيزنك) الشخصية إلى ثلاثة أبعاد رئيسة، هي:

- **الانبساطية (Extraversion):** يعبر هذا البعد عن ميول الفرد نحو التفاعل الاجتماعي، والنشاط، ويميل الأفراد الذين يتمتعون بسمات انبساطية إلى أن يكونوا اجتماعيين، ونشيطين، ويستمتعون بالتفاعل مع الآخرين.

يتميز الانبساط بالتواصل الاجتماعي، والحيوية، والحزم، وهي سمات مدروسة جيدًا، ومع ذلك، فإن علاقتها مع (APD) أقل، وضوحًا؛ حيث أظهرت الدِّراسات عدم وجود ارتباط كبير بين الانبساط، و(APD) في الرئيسيات غير البشرية، وارتبط انخفاض الانبساط بالنجاح العالي في المهام المعرفية، خاصة عند الإناث (Padrell et al., 2020).

- **العصابية (Neuroticism):** يعبر هذا البعد عن الاستعداد للإصابة بالاضطرابات النفسية، الأفراد الذين يتميزون بسمات عصابية يتصفون بالتقلبات المزاجية، والقلق، مما يؤثر سلبًا في استقرارهم العاطفي .يتضمن هذا البعد عدم الاستقرار العاطفي، والاستعداد للضيق النفسي. لقد ثبت أن العصابية لها علاقة مباشرة، وهامة بكل من(APD) الابتدائي، والثانوي، كما أنه عامل حاسم في اضطرابات المزاج؛ حيث ترتبط درجات العصابية المرتفعة بزيادة شدة الاكتئاب في اضطراب الاكتئاب الشديد (Tian et al., 2024).
- **الذهانية (Psychoticism):** يشير هذا البعد إلى قابلية الفرد لتطوير شذوذ نفسي، الأفراد في هذا البعد قد يظهرون سلوكيات عدوانية، وغير اجتماعية، مما يعزز فهمنا لتنوع السلوك البشري.

يرتبط هذا البعد بســـمات مثل العدوانية، والإبداع، والميل نحو عدم المطابقة. وقد تم ربطه باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع الأولي، والثانوي(APD) ، مع وجود علاقات مهمة بين الذهان، وكل شكلي، إضافةً إلى ذلك، يعد **الكذب (Lie)** بعدًا إضافيًا في نظرية (أيزنك)؛ حيث يقيس مدى ميل الفرد للخداع، أو تزييف الحقائق، يُعتبر هذا العنصر مهمًا لفهم السلوكيات الاجتماعية، والتفاعلات بين الأفراد (Almiro & Simões, 2021)

، وقد كان لنموذج(Eysenck) دور أساسي في فهم اضطرابات الشخصية، وخاصة اضطراب الشخصية المعادي للمجتمع .(APD) يوفر تركيز النموذج على العوامل البيولوجية أساسًا لاستكشاف مسببات مثل هذه الاضطرابات(غازي،2022).

4- **دراسات القيادة** :على الرغم من أن نموذج(Eysenck) لا يركز بشكل مباشر على القيادة، إلا أن دراسة سمات الشخصية كانت حاسمة في أبحاث القيادة. يتماشى تركيز النموذج على السمات الفطرية مع نظريات القيادة المبكرة التي أكدت على الصفات المتأصلة للقادة (Roe, 2020) .

ويعد استبيان شخصية Eysenck (EPQ) أداة مستخدمة على نطاق واسع لتقييم أبعاد البيولوجيا، والنفسية .(PEN) ، فقد أكدت الدِّراسات صلاحيتها السيكومترية عبر مجموعات سكانية مختلفة، بما في ذلك التكيفات مع سياقات ثقافية محددة..(Abal et al., 2022)

في حين أن نظرية السمات الخاصة بـــ Eysenck كانت مؤثرة، إلا أنها لا تخلو من انتقاداتها. يجادل بعض الباحثين بأن تركيز النموذج على المحددات البيولوجية قد يغفل دور العوامل البيئية، والظرفية في تشكيل الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، فإن ظهور سمات الشخصية الخمس الكبرى قد

وفر إطارًا أوسع يتضمن أبعادًا لا يغطيها نموذج(Eysenck)، مثل الانفتاح، والتوافق ,Cotterill) 2023b). على الرغم من هذه الانتقادات، يظل نموذج (Eysenck) نظرية أساسية في علم نفس الشخصية؛ حيث يقدم رؤى قيمة حول الأساس البيولوجي لسمات الشخصية (Korkmaz & Çetinkaya, 2021)

5- نظرية السمات عند (كاتل):

تعتبر نظرية (ريموند كاتل) للسمات، التي تم التعبير عنها من خلال تطويره لعوامل الشخصية الـ16، واحدة من النظريات الهامة في علم النفس. حدد (كاتل) 16 سمة شخصية من خلال التحليل العاملي أولية تشمل الدفء، والتفكير، والاستقرار العاطفي، والهيمنة، وقسم (كاتل) هذه السمات إلى نوعين: السمات الأصلية، وهي السمات الأساسية التي تؤثر في سلوك الفرد بشكل عميق، والسمات السطحية، فهي السمات الأكثر وضوحًا، ويمكن ملاحظتها بسهولة، لكنها ليست بالضرورة تعكس الشخصية الحقيقية، وتشمل هذه السمات: الانبساطية، التي تشير إلى مدى اجتماعية الشخص، وتفاعله مع الآخرين؛ العصابية، التي تعكس مستوى القلق، والانفعالات السلبية؛ التحكم، الذي يعبر عن قدرة الفرد على السيطرة على المواقف؛ الاستقلالية، التي تدل على قدرة الشخص على اتخاذ القرارات بنفسه؛ المرونة، التي تعكس مدى قدرة الفرد على التكيف مع التغيرات؛ الثقة بالنفس، التي تعبر عن مدى اعتقاد الفرد في قدراته؛ الاجتماعية، التي تشير إلى القدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية؛ التحفيز، الذي يعكس مدى نشاط الفرد، وإيجابيته؛ الاستقرار العاطفي، الذي يتعلق بمدى ثبات المشاعر، والانفعالات؛ الطموح، الذي يشير إلى رغبة الفرد في تحقيق النجاح، والتطور؛ المغامرة، التي تعكس ميل الشخص إلى المخاطرة، واستكشاف الجديد؛ الذهنية، التي تشير إلى قدرة

الفرد على التفكير النقدي، والتحليلي؛ الإبداع، الذي يعكس قدرة الفرد على التفكير خارج الصـــندوق، وإيجاد حلول مبتكرة؛ الضـــمير الحي، الذي يتعلق بشـــعور الفرد بالمســـؤولية، والاهتمام بالآخرين؛ الانطواء، الذي يعبر عن تفضيل الفرد للعزلة على التفاعل الاجتماعي؛، والتنظيم، الذي يشير إلى قدرة الفرد على إدارة، وقته، ومهامه بشكل فعال، تم استخدام استبيان 16 PFعلى نطاق واسع في البحث النفسي، والممارسة، مما يظهر قابليته للتنبؤ بالسلوكيات، وفهم الفروق الفردية (Yaman & Zerdo, 2018).

ويعدُّ التمييز بين الذكاء البلوري، والذكاء السائل أحد الجوانب الرئيسية في نظرية (كاتل)؛ حيث يشير الذكاء البلوري إلى المعرفة المكتسبة، بينما يشير الذكاء السائل إلى القدرة على حل المشكلات، وتوضح هذه النظرية أن السمات الشخصية يمكن أن تؤثر في الأداء المعرفي؛ حيث أظهرت الأبحاث أن بعض الصفات مثل الضمير الحي ترتبط بزيادة القدرات المعرفية، بينما قد تعيق صفات أخرى مثل القلق الأداء.(McCutcheon et al., 2021)

تم تطبيق نظرية (كاتل) في مجالات مختلفة، بما في ذلك علم النفس السريري؛ حيث تساعد في فهم الملفات الشخصية المرتبطة بالحالات الصحية مثل ارتفاع ضغط الدم الوعائي الأساسي (Zinchenko et al., 2018) ، كما تم استخدامها في دراسات التجزئة الاجتماعية لتحليل الأنماط السلوكية عبر ديموغرافيات مختلفة، مما يعكس مرونة التطبيق العملي للنظرية

(Yaman & Zerdo, 2018) .

تُستخدم نظرية (كاتل) في مجالات متعددة مثل الإرشاد النفسي، والتوظيف؛ حيث تساعد في فهم كيف يمكن أن تؤثر السمات الشخصية على الأداء الأكاديمي، والمهني، توفر نظرية (كاتل) إطارًا علميًا لفهم السمات الشخصية، وتفسير سلوك الأفراد، مما يجعلها أداة قيمة في علم النفس.

وعلى الرغم من مساهمة نظرية (كاتل) بشكل كبير في علم النفس الشخصي، إلا أنها تواجه انتقادات تتعلق بتعقيدها، والحاجة إلى تحديثها لمعالجة التباينات الاجتماعية، والثقافية في الصفات الشخصية(Liu & Xie, 2024) .

6- نظرية السمات عند (ألبوت)

تعتبر السمات وفقًا لرؤية (ألبوت)، الوحدة الأساسية لوصف الشخصية، وتُعَدُّ السمات بناءً نفسيًا يمكنه تحويل مجموعة من المثيرات إلى استجابات، وظيفية، مما يسهم في تشكيل السلوك التكيفي، يرى (ألبوت) أن السمة تتجاوز مجرد وجود اسمي، إذ تشبه العادات المركبة، ولكنها أكثر عمومية. كما تحدد السمة السلوك بطريقة ديناميكية. (العنزي، 2019). وصف (ألبوت) السمات بأنها أنماط متسقة من السلوك، والفكر، والعاطفة تكون مستقرة بمرور الوقت، وعبر المواقف (Arango, 2021) ، وقام بتصنيف السمات إلى ثلاثة أنواع رئيسية: السمات الأساسية، التي تهيمن على شخصية الفرد؛ الخصائص المهيمنة التي تحدد حياة الشخص بأكملها، وهذه الصفات منتشرة جدًا لدرجة أنها تؤثر تقريبًا في كل عمل يقوم به الفرد. على سبيل المثال، يمكن وصف الشخص بأنه "يشبه المسيح" إذا كانت حياته تسترشد في الغالب بالمبادئ الدينية، وتُعَدُّ هذه الصفات نادرة؛ حيث إنَّ قلة من الناس لديهم سمة واحدة تهيمن على شخصيتهم إلى هذا الحد، والسمات المركزية، وهي خصائص عامة توجد في كل شخص إلى حد ما؛ وتشكل الأساس الأساس للشخصية، وتُستخدم هذه السمات بشكل شائع لوصف شخص ما، مثل الصدق،

أو التواصل الاجتماعي، أو الخجل، ويرى أن معظم الناس لديهم ما بين خمس، وعشر سمات مركزية تشكل سلوكهم، وتفاعلاتهم مع الآخرين، والسمات الثانوية، التي تعتبر أكثر ظرفية، وأقل اتساقًا؛ أكثر هامشية، وأقل اتساقًا من السمات الأساسية، أو المركزية. غالبًا ما تكون ظرفية، وقد لا تكون واضحة، أو مؤثرة في الحياة اليومية للشخص، وتتضمن هذه الصفات التفضيلات، أو المواقف التي تظهر فقط في ظروف معينة، مثل تفضيل أنواع معينة من الموسيقى .(Arango, 2021)

كان لنهج (ألبوت) تأثير كبير في علم نفس الشخصية؛ حيث أسس لتطوير سمات الشخصية الخمس الكبرى، التي أصبحت مقبولة على نطاق واسع في البحث النفسي (Cotterill, 2023b) ، وقد ساهم تركيزه في تفرد السمات الفردية في النهج الديوغرافي في علم نفس الشخصية، الذي يركز على الفرد بدلاً من التعميم عبر السكان.(Beck & Jackson, 2020)

تتجاوز تطبيقات نظرية (ألبوت) مجالات البحث النفسي لتشمل التعليم أيضًا، كما تشير لتطور المشاعر الدينية إلى أن التدين الشخصي ينضج بمرور الوقت، ويصبح أكثر جوهرية، واندماجًا في حياة البالغين، وهو ما دعمته الأبحاث الحديثة حول الشيخوخة، والتنمية الدينية2024 ,.Mirarchi et al))، وتسلط أفكار حول "الشخصية المعرضة للتحيز" الضوء على دور السمات في المواقف، والسلوكيات الاجتماعية، مثل الحاجة إلى الإغلاق المعرفي المرتبط بالتحيز ضد المجموعات الخارجية Albarello) et al., 2023).

على الرغم من تأثير نظرية السمات الخاصة بـ (Allport)، فإنها لا تخلو من النقد، والقيود. يجادل بعض الباحثين بأن النظرية لا تفسر بشكل كاف الطبيعة الديناميكية للشخصية، وتأثير العوامل الظرفية. تحاول النظريات الحديثة، مثل نظرية السمات الكاملة، دمج العمليات الديناميكية الكامنة، وراء السمات مع جوانبها الهيكلية، مما يوفر فهمًا أكثر شمولاً للشخصية(Fleeson & Jayawickreme, 2021) ، ورغم

ذلك تظل نظرية السمات الخاصة ب(ألبوت) حجر الزاوية في دراسة الشخصية؛ حيث توفر رؤى قيمة للسلوك البشري، والاختلافات الفردية.

7- نظرية الأنيجرام:

يقدم نظام الأنيجرام (The Enneagram) إطارًا لفهم الشخصية الإنسانية من خلال تسعة أنماط (نماذج) متميزة، تتشارك كل الأنماط سمات، وخصائص محددة، بينما تختلف عن الأنماط الأخرى، وتتوزع هذه الأنماط على ثلاثة مراكز رئيسة للشخصية: مركز المشاعر، ومركز التفكير، ومركز الغريزة (إسماعيل، 2020)، يتبنى هذا النظام منظورًا يرى أن التعامل مع الشخصية الإنسانية بوصفها أنماطًا هو الأفضل؛ حيث يرتبط نمط الشخصية ارتباطًا وثيقًا بالمظاهر السلوكية للفرد، بدءًا من أسلوب الحياة، والمعيشة، وصولًا إلى العلاقات مع الآخرين، والبيئة المحيطة، والأنشطة المختلفة، وحتى اختيار المهنة، أو التخصص الدراسي (السعودي، 2021). تقوم نظرية الأنيجرام على نظام يتضمن ثلاثة مراكز رئيسية للشخصية:

- مركز المشاعر :(Feeling Center) يضم الأنماط (المساعد، والمنجز، والمتفرد).
- مركز التفكير: (Thinking Center) يشمل الأنماط (الباحث، والمخلص، والمتحمس).
- مركز الغريزة :(Instinct Center) يضم الأنماط (المتحدي، وصانع السلام، والمصلح).

يعكس كل مركز من هذه المراكز طريقة معينة للمعرفة، والتعبير عن الذات، مما يؤثر في كيفية تفاعل الأفراد مع العالم من حولهم، ويعتبر الأنيجرام نظامًا لفهم الدوافع العاطفية، والمخاوف الأساسية التي تحرك كل نمط من الأنماط التسعة، ويهدف إلى مساعدة الأفراد على فهم أنفسهم بشكل أفضل، وتطوير إمكاناتهم، وتحسين علاقاتهم مع الآخرين (إسماعيل، 2020).

8- نظرية العوامل الخمس الكبرى:

سمات الشخصية هي مكونات أساسية للسلوك البشري، وتؤثر في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الرفاهية، والعلاقات الشخصية، الإطار الأكثر شهرة على نطاق واسع لتصنيف هذه السمات هو نموذج العوامل الخمسة الكبرى، التي تؤكد على أن هذه السمات عالمية، ويمكن أن تؤثر بشكل كبير على أفكار الفرد، وسلوكياته، ودوافعه عبر سياقات مختلفة، من خلال فهم هذه الأبعاد، يمكن لعلماء النفس تقييم الشخصية بشكل أفضل، وتوقع كيفية تصرف الأفراد في مواقف متنوعة، تبرز النظرية أن الشخصية ليست ثابتة، بل هي مجموعة ديناميكية من الخصائص التي يمكن أن تتطور مع مرور الوقت (Sangwan, 2023). وتصنف سمات الشخصية إلى خمسة أبعاد أساسية.:

- **الانفتاح (Extroversion):** تعكس هذه السمة مدى انفتاح الفرد، واجتماعيته، والأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الانفتاح يميلون إلى أن يكونوا نشطين، ومحبين للتواصل، ومؤثرين، غالبًا ما يسعون إلى التفاعلات الاجتماعية، ويستمتعون بوجودهم مع الآخرين. يرتبط بالطاقة، والعواطف الإيجابية، والميل إلى البحث عن التحفيز بصحبة الآخرين. يمكن أن تؤثر في السلوك الاجتماعي، وأنماط القيادة .(Koutsioumpa, 2023) (Gupta et al., 2024)
- **الود (Agreeableness):** تقيس هذه السمة مدى تعاطف الفرد، وتعاونه، الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في الود عادة ما يكونون، ودودين، ومتعاطفين، ومستعدين لمساعدة الآخرين، يقدرون التناغم الاجتماعي، وغالبًا ما يُنظر إليهم على أنهم موثوقون، ولطفاء يعكس الفروق الفردية في الاهتمام بالانسجام الاجتماعي. الأفراد المقبولون هم عمومًا مراعون، ولطيفون، ومستعدون لتقديم تنازلات .(Gupta et al., 2024)

- **الانفتاح على التجربة (Openness to Experience)**: تشير هذه السمة إلى استعداد الشخص للتفاعل مع أفكار، وتجارب جديدة، الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الانفتاح يميلون إلى أن يكونوا مبدعين، وفضوليين، ومنفتحين، يستمتعون باستكشاف المفاهيم الجديدة، وعادة ما يتقبلون التغيي، تتضمن هذه السمة تقدير الفن، والعاطفة، والمغامرة، والأفكار غير العادية. إنه مرتبط بالإبداع، وتفضيل الحداثة، والتنوع ("Personality Traits Classification from Text Using Deep Learning Model", 2022) (Gupta et al., 2024).
- **الضمير (Conscientiousness)**: تعكس هذه السمة مدى تنظيم الفرد، ومسؤوليته، الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في الضمير يميلون إلى أن يكونوا منضبطين، وذوي أهداف واضحة، ودقيقين في نهجهم تجاه المهام. غالبًا ما يُنظر إليهم على أنهم موثوقون، وقادرون على إدارة وقتهم بفعالية ، يتميز بالانضباط الذاتي، والحذر، والتركيز على الإنجاز. إنه مؤشر قوي للأداء الوظيفي، وفعالية القيادة .(Koutsioumpa, 2023) (Szostek et al., 2022)
- **العصابية (Neuroticism)**: تقيس هذه السمة الاستقرار العاطفي، والقدرة على التحمل، الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في العصابية قد يواجهون تقلبات مزاجية، وقلق، وعدم استقرار عاطفي، من المرجح أن يتفاعلوا بشكل سلبي مع الضغوط، وقد يواجهون مشاعر انعدام الأمن، الميل إلى تجربة المشاعر السلبية مثل الغضب، أو القلق، أو الاكتئاب. غالبًا ما يرتبط بعدم الاستقرار العاطفي، والإجهاد .(Koutsioumpa, 2023) (Gupta et al., 2024)

أنواع سمات الشخصية:

- سمات الشخصية العامة، وسمات الشخصية المحددة :

أن التمييز بين السمات الشخصية العامة، والخاصة أمر بالغ الأهمية في فهم آثارها في مختلف المجالات، بما في ذلك الصحة النفسية، والأداء الأكاديمي، والمواقف الاجتماعية، في حين توفر السمات العامة إطارًا مفيدًا لفهم الشخصية، إلا أن السمات المحددة غالبًا ما تسفر عن تنبؤات أكثر دقة في سياقات مختلفة، مما يشير إلى تعقيد متعدد الطبقات في تقييم الشخصية، يؤكد هذا التعقيد على الحاجة إلى مقاربات دقيقة في كل من البحث، والتطبيقات العملية (Rogoza et al., 2023).

توفر السمات الشخصية العامة، التي غالبًا ما يتم تمثيلها بمجالات، واسعة مثل العوامل الخمس الكبرى، فهمًا أساسيًا للتصرف العام للفرد، تشمل السمات العامة أبعادًا واسعة مثل الانبساطية، والاتفاق، والضمير الحي، والتي ترتبط بالرفاهية العامة، والأداء الاجتماعي، وقد تبين أن العامل العام للشخصية يرتبط بالرفاهية العاطفية، والنفسية، مما يشير إلى أهميته في سياقات الصحة النفسية (Rogoza et al., 2023).

تتعمق السمات المحددة في الخصائص الدقيقة التي يمكن أن تتنبأ بنتائج أكثر استهدافًا، تقدم السمات المحددة، أو الفروق الدقيقة رؤى أعمق في السلوكيات الفردية، ويمكنها التنبؤ بنتائج محددة، مثل الأداء الأكاديمي، واستجابات العلاج في البيئات السريرية (Hang et al., 2022). تتنبأ سمات مثل الطاعة، والانضباط الذاتي بشكل كبير بالنجاح الأكاديمي، مما يسلط الضوء على أهمية جوانب محددة ضمن نطاقات، أوسع (Jaber et al., 2022).

- **سمات الشخصية الإيجابية، والسلبية**

يمكن تصنيف سمات الشخصية إلى أبعاد إيجابية، وسلبية تؤثر في مختلف جوانب السلوك الفردي، والصحة النفسية، ترتبط السمات الإيجابية، مثل الانبساطية، والضمير الحي، بارتفاع مستوى الرفاهية، والسعادة، في حين أن السمات السلبية، بما في ذلك الانطواء، وبعض السمات الفصامية، يمكن أن تؤدي إلى صعوبات اجتماعية، وضعف في الأداء، ترتبط الانبساطية بمستويات أعلى من السعادة، والمشاركة الاجتماعية، ويرتبط الضمير الحي بتحسين الصحة النفسية، والتحكم في السلوك، ويرتبط الانطواء غالبًا بالقلق، وانخفاض مستويات السعادة (Sharma, 2025)، ويرتبط الفصام السلبي بسمات مثل القلق الاجتماعي، والشك، مما يؤدي إلى ضعف الأداء الاجتماعي (Garner et al., 2024).

مما سبق يتضح ان أن السمات الإيجابية تعزز الرفاهية بشكل عام، إلا أن السمات السلبية يمكن أن تعيق التفاعلات الاجتماعية، والصحة العقلية، مما يسلط الضوء على تعقيد تأثير الشخصية على نتائج الحياة.

تكمن أهمية نظريات سمات الشخصية في قدرتها على توضيح كيف يمكن أن تؤثر الاختلافات الفردية في الشخصية بشكل كبير على نتائج الحياة المختلفة، بما في ذلك الصحة المعرفية، واكتساب اللغة، والأداء الأكاديمي، توفر هذه النظرية، ولا سيما نموذج السمات الخمس الكبرى، إطارًا لفهم هذه السمات، وآثارها في سياقات مختلفة. ترتبط الصحة المعرفية، وطول العمر بسمات الشخصية، وخاصة الضمير، بالصحة المعرفية؛ حيث يرتبط ارتفاع مستوى الضمير الحي بانخفاض خطر الانتقال من عدم وجود ضعف إدراكي إلى ضعف إدراكي خفيف بنسبة (22%) (Yoneda et al., 2023). كما يميل الأفراد الذين يتمتعون بضمير حيوي إلى العيش لفترة أطول دون إعاقة إدراكية، مما يسلط الضوء على

دور السمة في تعزيز المرونة الإدراكية، وترتبط سمات مثل الانفتاح، والضمير ارتباطًا إيجابيًا بإتقان لغة الوجهة، مما يسهل الاندماج بشكل أفضل (Kosyakova & Laible, 2022). وتشير بعض الدِّراسات إلى أنه على الرغم من أهمية السمات الشخصية، إلا أنها قد لا تكون دائمًا أهم مؤشرات التنبؤ بالنجاح؛ حيث يمكن أن تطغى القدرات المعرفية على التأثيرات الشخصية في سياقات معينة (Tucker et al., 2022)

- **الأنماط المعرفية، والوعي الذاتي**

تعد العلاقة بين الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي متعددة الأوجه، وتؤثر في مختلف جوانب السلوك، وصنع القرار، والتفاعلات الاجتماعية. تشير دراسة فرحان، ورميد (Farhan & Rmaied, 2022) إلى وجود صلة مباشرة بين الوعي الذاتي، والأسلوب المعرفي، لا سيما في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، وأكدت الدِّراسة على وجود علاقة مباشرة بين الوعي الذاتي، والأسلوب المعرفي، خاصة في سلوكيات المخاطرة. كما تسلط دراسة هاتشينسون، وسكينر (Hutchinson & Skinner, 2007) الضوء على دور المراقبة الذاتية في تعزيز التكيف، والابتكار.. وتشير الدِّراسة إلى أن درجات التكيف، والابتكار الأعلى تزيد بزيادة المراقبة الذاتية، مما يشير إلى أن الأنماط المعرفية تؤثر في الإدراك الذاتي، والتفاعلات الاجتماعية.

يُعتبر الوعي الذاتي مهارة اجتماعية، وعاطفية مهمة تتضمن مراقبة الحالات الداخلية، وفهم التصورات الخارجية، مما يسهم في الرفاهية، والتعاطف، والتنظيم الذاتي (Enciso et al., 2024) ، وتؤثر الأساليب المعرفية، مثل التفكير التحليلي، والبديهي، على كيفية معالجة الأفراد للمعلومات، واتخاذ القرارات. يرتبط التفكير التحليلي بعدد أقل من المعتقدات الخاطئة، ونتائج صنع قرار أفضل، (Armstrong et al., 2020) ، كما تُظهر دراسة مهمة الوعي الذاتي بالأهداف (SAGT) أن الوعي

الذاتي العالي بالأهداف يرتبط بصنع القرار الفعال، وسمات الشخصية الواعية، مما يسلط الضوء على دور الأسلوب المعرفي في السلوك الموجه نحو الهدف (Balconi et al., 2023).

وتُعزز المراقبة الذاتية، التي تُعتبر أحد مكونات الوعي الذاتي، القدرة على التكيف الاجتماعي، والابتكار من خلال السماح للأفراد بتعديل سلوكهم بناءً على الإشارات الاجتماعية (Enciso et al., 2024) ، ويرتبط الكلام الداخلي، وهو شكل من أشكال المراقبة الذاتية، بالوعي الذاتي، والتنظيم الذاتي، ويؤثر في جوانب مثل الذاكرة، وتنظيم الانتباه، والتحكم العاطفي (Verhaeghen & Mirabito, 2021) ويُظهر تحديد الأولويات الذاتية كيفية معالجة المعلومات المتعلقة بالذات بشكل أكثر كفاءة، مما يؤثر في التفاعلات الاجتماعية، والمعالجة المعرفية(Scheller et al., 2024). ويؤثر الوعي الذاتي في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر من خلال تعزيز ضبط النفس، وأنماط صنع القرار على المدى الطويل، ويمكن لاستراتيجيات تحديد الأنماط تحسين عملية صنع القرار من خلال تعزيز الأساليب المعرفية المفيدة (Arfer, 2022) .

، وبينما تم توثيق العلاقة بين الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي، من المهم مراعاة التباين في التجارب، والسياقات الفردية، على سبيل المثال، قد يختلف دور الوعي الذاتي في السلوك الأخلاقي باختلاف المهن، ويمكن أن يختلف تأثير الأسلوب المعرفي على صنع القرار بناءً على العوامل الشخصية، والظرفية، بالإضافة إلى ذلك، في حين أن الوعي الذاتي يدعم النتائج الإيجابية بشكل عام، فإن التركيز الذاتي المفرط يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية مثل زيادة القلق، أو الانشغال الذاتي.

- **سمات الشخصية، والأنماط المعرفية**

تؤكد النماذج الإدراكية للشخصية على أن الاختلافات الفردية في المعالجة الإدراكية تسهم في السمات الشخصية الرئيسية، وتؤثر في التنظيم الذاتي، وآليات التكيف (Matthews, 2015). حيث تتوافق الأنماط المعرفية المختلفة مع السمات الشخصية المتميزة؛ حيث أظهر الأفراد ذوو النمط الأيمن (الحدس– الشعور) ميولاً نحو التبعية، والمزاج الاكتئابي، بينما أظهرت الأنماط المعرفية في النصف الأيمن من الكرة المخية هيمنة، ومزاجاً مفرط الهوس(Arabadzhieva & Asenova, 2016).

مما سبق عرضه يتضح كيف تسهم الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي في التنبؤ بسمات الشخصية خاصة لدى فئة الدِّراسة من الأخصائيين النفسيين، نظرًا لأهميتها في تعزيز الكفاءة المهنية، والفعالية في تقديم الخدمات النفسية. تكمن أهمية الدِّراسة في أن العمليات المعرفية مثل المرونة المعرفية، والطلاقة اللفظية ترتبط بالوعي الذاتي، الذي بدوره يؤثر في تشكيل السمات الشخصية(Tabur et al., 2024).

وتستند الباحثة في إدعائها إلى خبرة ميدانية امتدت لست سنوات في وزارة الصحة الفلسطينية، لاحظت خلالها أن الأخصائيين ذوي الوعي الذاتي المرتفع يستخدمون استراتيجيات معرفية أكثر فعالية، ويحققون تكيفًا مهنيًا أفضل، كما تشير دراسات سابقة إلى أن الوعي الذاتي المهني يسهم في تطوير الهوية المهنية، وتحسين جودة الأداء(Zlatogorskaya et al., 2024)

ورغم أهمية هذه المتغيرات، لا تزال هناك فجوة بحثية في السياق الفلسطيني حول التفاعل بينها، مما يستدعي إجراء هذه الدِّراسة لأهمية متغيراتها كالأساليب المعرفية، والوعي الذاتي، وسمات الشخصية في تحسين الأداء المهني، والتوافق المهني، والفعالية الذاتية للأخصائيين النفسيين.

بناءً على ذلك، تنطلق الدِّراسة من فجوة معرفية قائمة في الأدبيات الفلسطينية، وتأمل الباحثة أن تُسهم في تطوير فهم علمي، وتطبيقي يعزز من وعي الأخصائيين النفسيين بأنفسهم، ويُنمّي استراتيجياتهم المعرفية، بما ينعكس على أدائهم المهني وجودة خدماتهم.

3.1 مشكلة الدِّراسة، وأسئلتها

تسعى الدِّراسة الحالية إلى استكشاف تقاطع العمليات المعرفية، والوعي الذاتي، والسمات الشخصية، التي تعتبر ضرورية للأخصائيين النفسيين الذين يعتمدون غالبًا على هذه السمات في أدوارهم المهنية. كما تهدف إلى تحديد تنبؤات معرفية محددة لدور الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي في سمات الشخصية، خاصة في ظل الواقع العملي الذي يواجهه الاخصائيون النفسيون في المحافظات الشمالية، وقد أسهمت خبرة الباحثة كأخصائية نفسية اجتماعية في وزارة الصحة الفلسطينية، في تعزيز اهتمامها باستكشاف العلاقة بين متغيرات الدِّراسة، لا سيما في ظل التحديات النفسية، والاجتماعية التي تواجه المجتمع الفلسطيني، وقد أكدت الدِّراسات على أن العمليات المعرفية، مثل الوظائف التنفيذية، والاستدلال، تؤدي دورًا كبيرًا في التنبؤ بالنتائج المختلفة، بما في ذلك السمات الشخصية، على سبيل المثال، ترتبط عمليات مثل الطلاقة اللفظية، والمرونة المعرفية بالوعي الذاتي، الذي يمكن أن يؤثر بدوره في سمات الشخصية. تشير دراسات مثل (Cognitive and Personality Predictors of School Performance from Preschool to Secondary School: An Overarching Model, 2022)، و (Villalobos et al., 2021) إلى أهمية هذه العمليات في تشكيل الفروق الفردية بين الأفراد، وارتباط مراحل التطور المعرفي، بسمات الشخصية، والأعراض النفسية، مما يدل على أن الأساليب المعرفية يمكن أن تتنبأ بسمات الشخصية من خلال التأثير على الصحة العقلية، واضطرابات الشخصية.(Tabur et al., 2024) . كما يعد الوعي الذاتي عاملًا حاسمًا في فهم سمات الشخصية؛ حيث يسمح للأفراد بالتفكير في سلوكياتهم، ومواقفهم،

مما قد يؤدي إلى تغييرات في سمات الشخصية بمرور الوقت، وتشير الدِّراسات مثل دراسة زلاتوجورسكايا، وآخرين(Zlatogorskaya et al., 2024) إلى أن الوعي الذاتي المهني، خاصة لدى الاخصايئين النفسيين، يرتبط بهويتهم المهنية، ونجاحهم، ويمكن أن يساعد في فهم سمات الشخصية، مما يعزز كفاءاتهم المهنية، ونموهم الشخصي (Katkalo, 2023). ، ويؤدي إلى تحسين التنظيم العاطفي، ومهارات التعامل مع الآخرين، وهي مهارات ضرورية (Antonopoulou, 2023).

وقد لاحظت الباحثة أن الوعي الذاتي هو مهارة أساسية تمكّن الاخصائيين النفسيين في عملهم المهني من التعرف إلى رغباتهم، واحتياجاتهم، ونقاط قوتهم، ونقاط ضعفهم، وتحديد السلوكيات التي تتطلب التكيف، والتحول للتغلب بفعالية على التحديات التي يواجهونها في حياتهم المهنية، كما لاحظت أن نقص الوعي الذاتي قد يؤدي إلى الارتباك فيما يتعلق بالإدراك الذاتي، وتناقص احترام الذات، وعدم القدرة على الأداء الفعال بصفة مهنية، فبينما يسعى الأخصائيون النفسيون باستمرار إلى تعزيز معرفتهم التجريبية من أجل النمو المهني الذي يؤدي إلى وعي ذاتي عميق، وبالتالي تمكينهم من اتخاذ قرارات، وتنظيم عواطفهم، وتعزيز قدرتهم على التعاطف مع الآخرين، والتواصل بفعالية، وتؤكد دراسة الشمري (2000) أن الأفراد ذوي الوعي الذاتي المرتفع هم أكثر عرضة للتوافق مع أدوارهم المهنية.

من خلال استعراض الأدبيات تبين أنه لا يزال هناك نقص في الفهم فيما يتعلق بتأثير الأساليب المعرفية المختلفة، والوعي الذاتي على سمات الشخصية للأخصايئين النفسيين، بالرغم من أنها تشكل عناصر حاسمة تؤثر في الأداء المهني للاخصايئين النفسيين، خاصة مع إشارة الأدبيات إلى أن المتخصصين الذين يظهرون وعيًا ذاتيًا قويًا، ويستخدمون استراتيجيات معرفية فعالة يميلون إلى تحقيق نتائج متفوقة في مجالات تخصصهم (الشرقاوي، أ2003) . وفي ظل ندرة الدِّراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين

متغيرات الدِّراسة الحالية في السياق الفلسطيني، تمثلت مشكلة الدِّراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

هل تعمل الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي كمنبئات على سمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أهم الأساليب المعرفية شيوعاً لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية؟

السؤال الثاني: ما مستوى الوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية؟

السؤال الثالث: ما أكثر سمات الشخصية شيوعاً لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس الأساليب المعرفية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس الوعي الذاتي تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة؟

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس سمات الشخصية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة؟

السؤال السابع: هل تعمل الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي كمنبئات على سمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية؟

4.1 فرضيات الدِّراسة

سوف تسعى هذه الدِّراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس الأساليب المعرفية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس الوعي الذاتي تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس سمات الشخصية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

الفرضية الرابعة: لا تعمل الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي كمنبئات على سمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية.

5.1 أهداف الدِّراسة

تهدف هذه الدِّراسة إلى:

1- تحديد أهم الأساليب المعرفية التي يعتمدها الأخصائيون النفسيون في المحافظات الشمالية.
2- تحديد مستوى الوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية.
3- استقصاء واقع سمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية.

4- استكشاف طبيعة الفروق في متوسط استجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس الأساليب المعرفية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

5- الكشف عن طبيعة الفروق في متوسط استجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس الوعي الذاتي تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

6- استقصاء طبيعة الفروق في متوسط استجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس سمات الشخصية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

7- استكشاف قدرة الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي على العمل كمنبئات على سمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية.

6.1 أهمية الدِّراسة

تتمثل أهمية الدِّراسة في:

1.6.1الأهمية النظرية: تتمثل أهمية الدِّراسة النظرية في أنها تتناول متغيرات مهمة، ومؤثرة في سمات الشخصية للأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية، وهي: الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي، ومن المتوقع أن توفر بيانات قد تسهم في صياغة تصورات يمكن توظيفها من قبل الجهات ذات العلاقة، وكذلك تنبثق أهمية الدِّراسة من أهمية الموضوع الذي ستتناوله، وهو الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي كمنبئات على سمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين؛ حيث تعد من الدِّراسات الأولى على حد علم الباحثة، وتتناول متغيرات ذات أهمية تواكب التوجهات العالمية الحديثة، ومهارات القرن الحادي، والعشرين؛ لما لها من تأثير إيجابي على الشخصية بشكل عام، وعلى السلوكات، والممارسات بشكل خاص، وقد كانت عينة الدِّراسة شريحة مهمة، وهي شريحة الاخصائيين النفسيين،

وهم الفئة التي تتعامل مع المواطنين بضـــغوطهم، واضـــطراباتهم النفســـية المختلفة خاصـــة في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وتكمن الأهمية النظرية بأن الدِّراسة تعد عاملاً محفزاً لمزيد من الدِّراســـات حول متغيرات الدِّراســـة على عينات أخرى، وقد تُحقق إضـــافة للمكتبة العربية، ورفدها بالمعرفة التي يمكن أن تضيفها الدِّراسة.

2.6.1 الأهمية التطبيقية: تتمثل أهمية الدِّراسة التطبيقية بما ستوفره من بيانات، ومعلومات يمكن أن تسهم في إعادة توجيه اهتمامات أصحاب المصلحة، من خلال توظيفها من قبل المسؤولين في المؤسسات ذات العلاقة لبناء برامج دعم للأخصائيين النفسيين بما ينعكس إيجاباً على شخصيتهم المهنية، وتوجههم نحو بناء برامج تدريبية لاستثمار قدرات الأخصائيين، بما يضمن تحسين جودة الخدمات النفسية، إذ إن تعزيز الوعي الذاتي، واستخدام أساليب معرفية فعالة يمكن أن يسهم في تقديم رعاية نفسية أكثر فعالية، وتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل.

7.1 حدود الدِّراسة، ومحدداتها

الحدود الموضوعية: الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي كمنبئات على سمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية.

الحدود المكانية: تم تطبق هذه الدِّراسة المحافظات الشمالية.

الحدود الزمانية: تم تطبق هذه الدِّراسة خلال العام الجامعي 2025–2026م.

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدِّراسة على (132) من الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية.

الحدود الإجرائية: تحدد هذه الدِّراسة إجرائياً بطبيعة العينات المستخدمة في الدِّراسة، والأدوات المستخدمة، وبدرجة صدق الأدوات، وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية.

الحدود المفاهيمية: حددت الحدود المفاهيمية لهذه الدِّراسة بحدود الدلالة المفاهيمية للمفاهيم، والمصطلحات المستخدمة في هذه الدِّراسة.

محددات الدِّراسة

واجهت هذه الدِّراسة عددًا من المحددات التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تفسير نتائجها، وتعميمها، ومن أبرزها ما يأتي:

1.عدم استجابة بعض أفراد العينة المستهدفة: لوحظ عدم استجابة عدد من الأخصائيين النفسيين العاملين في المحافظات الشمالية للمشاركة في الدِّراسة، وقد يُعزى ذلك إلى نوع من التحفّظ، أو المقاومة المهنية، نظرًا لأن الدِّراسة تستهدف فئة متخصصة، وتقيس متغيرات ذات طابع شخصي، ومهني عميق، مثل الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي، وسمات الشخصية، الأمر الذي قد يثير مخاوف تتعلق بالتقييم الذاتي، أو الانعكاسات المهنية، رغم التأكيد على سرية البيانات، واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

2.الظروف الاستثنائية المحيطة بإجراء الدِّراسة: أُجريت الدِّراسة في ظل ظروف استثنائية يمرّ بها المجتمع الفلسطيني، لا سيما في ظل تداعيات الحرب على غزة، وما رافقها من ضغوط نفسية، ومهنية متزايدة على الأخصائيين النفسيين، الأمر الذي قد يكون له أثر على مستوى المشاركة، وطبيعة الاستجابات، ودرجة التركيز أثناء تعبئة أدوات الدِّراسة.

3. الاعتماد على أدوات التقرير الذاتي: اعتمدت الدِّراسة على أدوات قياس قائمة على التقرير الذاتي، التي قد تتأثر بالتحيز الاجتماعي، أو الميل إلى تقديم صورة إيجابية عن الذات، خاصة لدى الأخصائيين النفسيين بحكم وعيهم المهني بطبيعة أدوات القياس النفسية,

8.1 التعريفات المفاهيمية، والإجرائية للمصطلحات

الأساليب المعرفية (Cognitive Styles) تُعرف الأساليب المعرفية بأنها الطرائق التي يستخدمها الأفراد في معالجة المعلومات، وفهم العالم من حولهم، تشمل هذه الأساليب كيفية تنظيم الأفراد للمعلومات، وكيفية استجابتهم للمواقف المختلفة (الشرقاوي، 2003أ، 45). وهي العمليات التي يعتمدها الفرد في تصنيف إدراكاته للبيئة، وتنظيمها، بالإضافة إلى الطرائق التي يستجيب بها للمثيرات، كما تتضمن النهج الذي يتبعه في السيطرة على هذه المثيرات، وتوجيهها، والطريقة المفضلة لديه في جمع البيانات، ومعالجتها، وتقييمها (Allinson ,2012). وتعرفها الباحثة بأنها الطريقة الفريدة، والمميزة لكل فرد في إدراك المواقف، وتنظيم المعلومات، والتعامل معها، ومعالجتها، ويتضمن ثلاثة أنماط معرفية هي: النمط المعرفي، نمط التخطيط، نمط الابتكار، ويقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي حصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدّراسة".

الوعي الذاتي (Self-Awareness) الوعي الذاتي هو فهم مشاعره، ومعتقداته، واتجاهاته في اللحظة الراهنة، مما يساعده في اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، بالإضافة إلى مراقبة دوافعه، وأفكاره بشكل واعٍ (فيصل، 2021، 252). وتعرفة الباحثة بأنه قدرة الفرد على التفكير في أفعاله، وتجاربه، وفهمه لذاته، ودوافعه، وأسباب سلوكياته، وحضوره في اللحظة الحالية، ووعيه بمشاعره، وأفكاره دون حكم مسبق، بالإضافة إلى مراقبة دوافعه، وأفكاره بشكل واعٍ، ضمن أربعة أبعاد رئيسة هي: الانعكاس ، والبصيرة، والاجترار، واليقظة، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الوعي الذاتي المستخدم في الدِّراسة.

سمات الشخصية (Personality Tratis): تعرف سمات الشخصية على أنها السمات الشخصية، وهي الصفات الجسمية، أو العقلية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية الفطرية، أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص، وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً للسلوك (ثجيل، 132: 2022). وتعرفها الباحثة بأنها الصفات الشخصية التي يتمتع بها الأخصائي النفسي، المتمثلة في العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الآخر، المقبولية، يقظة الضمير. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدم في الدِّراسة.

الأخصائي النفسي: يُعرف الأخصائي النفسي بأنه الفرد الذي يمتلك مؤهلات أكاديمية، وتدريبًا متخصصًا في مجال علم النفس، ويعمل على تقديم الدعم النفسي، والعلاج للأفراد. يتضمن دوره إجراء التقييمات النفسية، وتقديم العلاج النفسي، والمشاركة في برامج إعادة التأهيل (عبد العظيم، 2020: 15)

الفصل الثاني

الدِّراسات السابقة

1.2. الدِّراسات المتعلقة بمتغير "الأساليب المعرفية "

2.2. الدِّراسات المتعلقة بمتغير "الوعي الذاتي".

3.2. الدِّراسات المتعلقة بمتغير "سمات الشخصية "

4.2 التعقيب على الدِّراسات السابقة

الفصل الثاني

الدِّراسات السابقة

يتناول هذا الجزء من الدِّراسة عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدِّراسة، التي تمكنت الباحثة من الوصول إليها، وقُسمت هذه الدِّراسات بناءً على ثلاثة محاور، وهي: الدِّراسات المتعلقة بالأساليب المعرفية، و الدِّراسات المتعلقة بالوعي الذاتي، والدِّراسات المتعلقة بسمات الشخصية . وقد تضمنت دراسات عربية، وأخرى أجنبية تم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

1.2.2 الدِّراسات المتعلقة بالأساليب المعرفية

أجرت جريش (2025) دراسة هدفت إلى دراسة اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي بأبعادها، وعلاقتها بالأساليب المعرفية الإبداعية لدى (89) أخصائيا نفسيا، وباتباع المنيج الوصفي. وأظهرت نتائج عدم وجود فروق بين الأخصائيين النفسيين الذكور، والإناث في أبعاد استبيان توجيات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد عبر الانترنت تعزى لمتغير(نوع الجنس" ذكر – انثى)"، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأخصائيين النفسيين في بُعد(مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت لمرشد النفسي) تعزي لمتغير" ممارسة الإرشاد النفسي عبر الانترنت لصالح الممارسين، وكذلك توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأخصائيين النفسيين في بُعد(تحفظات المرشد النفسي على الإرشاد النفسي عبر الانترنت) لصالح غير الممارسين، كما توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين الممارسين، وغير الممارسين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت، وبين الأساليب المعرفية الإبداعية التكيفية، والتجديدية، كما أنه يمكن التنبؤ بأبعاد استبيان اتجاهات

الأخصائيين النفسيين الممارسين، وغير الممارسين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت من خلال الأساليب المعرفية الإبداعية التكيفية.

وهدفت دراسة لاكو، وآخرين (Lacko et al., 2023) التحقق من الخصائص السيكومترية لطرائق القياس المختلفة المستخدمة لتقييم الأنماط المعرفية، وتمييزها عن السمات الأخرى مثل الذكاء، والشخصية. قام الباحثون بتطوير ست طرائق مختلفة وتكيفيها لقياس هذه الأنماط، بما في ذلك استبيانات التقرير الذاتي، والاختبارات القائمة على الأداء، مثل مبدأ القضيب، والإطار، ومهام الأرقام المضمنة. شملت الدِّراسة 392 مشاركًا من جمهورية التشيك، أظهرت الدِّراسة بأن بعض الأساليب المستخدمة في قياس الأساليب المعرفية التحليلية، والكلية تظهر وعودًا، لكن هناك قضايا كبيرة تتعلق بصلاحيتها، وموثوقيتها.

وركزت **دراسة (البيايضه،2021)** على استكشاف العلاقة بين الأساليب المعرفية، ومهارات حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية خلال العام الدراسي 2019/2018. تم اختيار عينة مكونة من (285) طالبًا، وطالبة من الفرعين العلمي، والأدبي باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية. وتم استخدام مقياس لحل المشكلات، ومقياس الأسلوب المعرفي الذي يميز بين الاندفاع، والتروي، بالإضافة إلى مقياس تحمل الغموض، وعدم تحمله. أظهرت نتائج الدِّراسة أن مستوى حل المشكلات لدى العينة كان متوسطًا، كما كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية دالة في مستوى حل المشكلات تعزى إلى الأسلوب المعرفي؛ حيث كان تأثير الأسلوب المرتبط بتحمل الغموض إيجابيا على مستوى حل المشكلات، وأوضحت النتائج أن الطلبة الذين يتبعون الأسلوب التروي يتفوقون أيضًا على أولئك الذين يتبعون الأسلوب الاندفاعي.

وفي **دراسة الخليفة (2020)** تم استكشاف الفروق في الأساليب المعرفية بين الطلاب الموهوبين، والعاديين في المرحلة الثانوية بالأحساء. استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي المقارن، وشملت عينة من

(110) طالب، وطالبة؛ حيث تم اختيار (50) طالبا وطالبة موهبين، بالإضافة إلى (60) طالباً، وطالبة عاديين. اعتمدت الباحثة على اختبار الأشكال المتضمنة لقياس أسلوب الاستقلال/ الاعتماد، ومقياس أسلوب التروي/الاندفاع. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الموهوبين في كلا الأسلوبين؛ حيث كان الموهوبون أكثر استقلالاً، وترواياً مقارنة بالعاديين، ومع ذلك، لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطالبات الموهوبات، والطلاب الموهوبين.

أما **دراسة (امين،2015)** فهدفت إلى تحليل كيف ترتبط الأساليب المعرفية المختلفة (مثل التأملي – الاندفاعي، والمنظم – الحدسي) مع تفضيلات الطلبة الجمالية، استخدم الباحث مقياس الأسلوب المعرفي الذي يقيس نوعين من الأساليب، هما التأملي – الاندفاعي، واختبار التفضيل الجمالي ، أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الأساليب المعرفية، والتفضيل الجمالي لدى الطلبة، مما يشير إلى أن الأساليب المعرفية تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل المواقف الجمالية، تشير الدِّراسة كذلك إلى أهمية فهم هذه الأساليب في تفسير السلوك الإنساني، وتؤكد على دورها في تأثير تفضيلات الأفراد في الفنون، مما يمكن أن يسهم في تطوير تقنيات تعليمية أفضل تساعد في فهم الصعوبات الأكاديمية التي قد يواجها الطلبة.

2.2.2 الدِّراسات المتعلقة بمتغير "الوعي الذاتي "

تناول البحراني، والعبودي (2024) دراســـة هدفت إلى تقييم مســـتوى الوعي الذاتي لدى المرشـــدين التربويين في مديرية تربية ذي قار، والتعرف إلى دلالة الفروق في الوعي الذاتي لديهم، وتكونت عينة البحث من (150) تم اختيارهم من مجتمع المرشدين الأصلي، والبالغ عددهم 532 مرشداً، وقد اعتمد الباحثان مقياس الوعي الذاتي لقرغولي 2011، وتم استخراج مؤشري الثبات، والصلاحية، وتشير نتائج

البحث إلى أن المرشدين التربويين يمتلكون الوعي الذاتي مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدة الخدمة، وليس في الجنس .

واستكشفت دراسة برزك (Brycz et al, 2024**)** أهمية الوعي الذاتي للتحيزات المهددة للذات، وتأثيرها على السلوك الفردي، والنتائج الاجتماعية، في الدِّراسة الأولى، التي شملت 1609 مشارك، تم تطوير استبيانSAETBQ ، والتحقق من صلاحيته. أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الوعي الذاتي للتحيزات المهددة للذات، وزيادة الانفصال الأخلاقي، وانخفاض الدافع للتشخيص الذاتي، والمعرفة الذاتية المتكاملة، وهذا يشير إلى أن الوعي بالتحيزات المهددة قد يؤدي إلى نتائج سلبية تتعلق بالصحة النفسية، والسلوك الاجتماعي. أما في الدِّراسة الثانية، التي شملت 681 مشاركًا، فقد تم فحص العلاقة بين صفات "الثالوث المظلم" (مثل النرجسية)، والوعي الذاتي للتحيزات المهددة للذات. وجدت النتائج ارتباطات إيجابية مع هذه الصفات، مما يعزز الفهم حول كيفية تأثير الوعي الذاتي على السلوكيات السلبية. تؤكد النتائج على الدور المعقد للوعي الذاتي في إدارة التحيزات المعرفية، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم تأثير هذه التحيزات على الوظائف الشخصية، والاجتماعية.

وهدفت **دراسة شيمشير** (Shimshir,2021) استكشاف آراء المرشحين للاستشارات حول كيفية مساهمة دورة نظريات الشخصية في زيادة وعيهم الذاتي. استخدمت الدِّراسة تصميمًا ظاهريًا؛ حيث شارك فيها (45) مرشحًا (30 أنثى، و15 ذكرا) من قسم الإرشاد النفسي في جامعة حكومية في كونيا، تركيا. تم جمع البيانات من خلال استبانة شبه منظم يتضمن أسئلة مفتوحة. أظهرت النتائج الرئيسية خمسة مواضيع بارزة: هي: الوعي بخصائص الشخصية؛ حيث ساعدت الدورة المشاركين في تعريف أنفسهم بشكل أفضل من خلال تصنيفات مثل الانفتاح، والانطواء، والاتفاقية، والضمير الحي. الوعي بتطور

الشـخصـية؛ حيث، أوضـح المشـاركون تأثير العوامل الأسـرية، والبيئية، مثل نمط التربية، والتجارب المبكرة في تطور شـخصـياتهم. الاكتشـاف الذاتي؛ حيث زاد وعي المشـاركين بمشـاعرهم، وأفكارهم، وسلوكياتهم، مما ساعدهم على فهم أعمق لأنفسهم. الوعي الظرفي؛ حيث أدرك المشاركون كيف تؤثر تجارب الماضي في حياتهم الحالية، والمستقبلية، مما ساعدهم على العيش في الحاضر بشكل أفضل. وأخيرًا، الاستعداد لمهنة الاستشارة؛ حيث أظهر المشاركون وعيًا أكبر بخصائصهم المناسبة، وغير المناسبة لمهنة الاستشارة، مما يعكس تطورًا في فهمهم لدورهم كمستشارين.

وهدفت دراسة، **والترز** (Walters, 2019) إلى فهم كيفية تأثير معرفة الفرد لنوع شخصيته على تطوير وعيه الذاتي، مما يمكن أن يؤثر إيجابًا في الأداء النفسي، والمهني. استخدمت الدِّراسة مؤشر مايرز–بريجز (MBTI) كأداة لتحديد نوع الشـخصـية، وشـملت عينة من 71مشـاركًا؛ حيث تم جمع بيانات ديموغرافية حولهم بالإضـافة إلى معلومات تتعلق بطرق تطوير الوعي الذاتي، طُلب من المشـاركين تحديد نوعهم الشـخصـي من خلال اختبار (MBTI)، وتقديم معلومات ديموغرافية، بالإضـافة إلى اسـتبيانات حول الطرق التي اسـتخدموها لتطوير وعيهم الذاتي، مثل التغذية الراجعة من الزملاء، والأسرة، واستبيانات الشخصية، والتدريب المهني. أظهرت النتائج أن التغذية الراجعة من الزملاء كانت الأكثر استخدامًا كوسيلة لتطوير الوعي الذاتي، لكن التدريب المهني، واستبيانات الشخصية كانت الأكثر فعالية في تعزيز هذا الوعي، أشـار بعض المشـاركين إلى عيوب، مثل الإفراط في التفكير، والتحليل المفرط. أبلغ المشاركون عن تحسن في الثقة بالنفس، والأداء بعد معرفة نوع شخصيتهم، مما يعكس تأثير هذه المعرفة في حياتهم اليومية، والمهنية. كما أشارت النتائج إلى أن استخدام أدوات مثل مؤشـر (مايرز–بريجز) يمكن أن يسـهم بشـكل كبير في تعزيز الوعي الذاتي، وتطوير المهارات الشخصية.

أجرت السعدي (2018) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التمكين النفسي، والوعي الذاتي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في وزارة التنمية الاجتماعية، كما هدفت إلى كشف الفروق في مستوى التمكين النفسي، والوعي بالذات تبعا لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة). تكونت عينة الدِّراسة من (85) من الأخصائيين الاجتماعيين، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وطبق عليهم مقياس التمكين النفسي، ومقياس الوعي الذاتي. أظهرت نتائج الدِّراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين متوسطات الوعي الذاتي الخاص، ومتوسطات الوعي الذاتي العام، والدرجة الكلية للوعي الذاتي، في حين تبين أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الوعي الذاتي الخاص، والتمكين النفسي، كما، أوضحت نتائج الدِّراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين متوسطات الوعي الذاتي العام، والدرجة الكلية للوعي الذاتي، والتمكين النفسي. كما أظهرت النتائج بأنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات الوعي الذاتي، والتمكين النفسي

3.2.2 الدِّراسات المتعلقة بمتغير "سمات الشخصية "

هدفت دراسة يان **(Yan, 2024)** إلى بحث تأثير سمات شخصية المرضى، والتحالف بين الطبيب، والمريض في فاعلية العلاج النفسي، تشير نتائج الدِّراسة إلى أن سمات الشخصية تؤدي دورًا محوريًا في استجابة المرضى للعلاج النفسي، الأفراد الذين يظهرون مستويات منخفضة من العصابية، بالإضافة إلى مستويات عالية من الانبساط، والموافقة، والضمير، والانفتاح، يميلون بشكل عام إلى تحقيق نتائج علاجية أفضل. العصابية العالية قد تخلق صعوبات في التعامل مع القضايا النفسية، مما يؤثر سلبًا في فعالية العلاج. من جهة أخرى، الأشخاص ذوو الصفات الانبساطية يميلون إلى التفاعل

بشكل إيجابي مع المعالجين، مما يسهل عملية العلاج، كما أن الموافقة، والضمير تشجعان المرضى على التعاون مع المعالجين، مما يؤدي إلى نتائج أكثر إيجابية.

وهدفت دراسة عايش، والحاج(2023) التعرف إلى مستوى السمات الشخصية، ومهارات حل المشكلات، وتحليل الفروق بناءً على متغيرات مثل الجنس، والحالة الاجتماعية، وسنوات الخبرة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة 366 مرشدًا ومرشدة. أظهرت النتائج أن السمات الشخصية حصلت على وزن نسبي 80.66%، بينما كانت مهارات حل المشكلات 70.57% بمستوى مرتفع، كما وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية، ومهارات حل المشكلات، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على الجنس، أو المؤهل العلمي، لكن كانت هناك فروق لصالح الذكور في مهارات حل المشكلات. في ضوء هذه النتائج.

هدفت دراسة كانج، وآخرين(Kang et al., 2023) الى دراسة العلاقة بين سمات الشخصية، وأبعاد الصحة العقلية؛ حيث تهدف إلى فهم كيفية تأثير هذه السمات في الرفاهية النفسية للأفراد. استخدم الباحثون بيانات من 12,007 مشارك في الدِّراسة البريطانية للأسر (BHPS) ، وهي دراسة طولية تشمل عينات تمثيلية من الأسر في المملكة المتحدة. تم تحليل البيانات باستخدام تحليل العوامل التوكيدي(CFA) ، ونماذج خطية عامة. وقد أظهر الباحثون بنية العوامل لـ GHQ−12 ، التي تقسم الصحة العقلية إلى ثلاثة أبعاد: الاضطراب الاجتماعي، وفقدان التلذذ والاكتئاب والقلق، وفقدان الثقة. أظهرت النتائج أن العصابية ترتبط إيجابيًا بجميع أبعاد الصحة العقلية، فالأفراد الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من العصابية كانوا أكثر عرضة لتجربة مشكلات في الرفاهية النفسية، في المقابل، كانت الصفات الأخرى مثل الانبساط، والموافقة، والضمير مرتبطة سلبًا ببعض الأبعاد. على سبيل

المثال، ارتبط الانبساط سلبًا بالاضطراب الاجتماعي، وفقدان التلذذ، مما يشير إلى أن الأشخاص الأكثر انبساطًا يميلون إلى التفاعل بشكل أفضل مع الآخرين.

في دراسة (Madjaroski, 2018) كيفية تأثير سمات الشخصية وفقًا لنموذج العوامل الخمسة الكبرى، على أنماط معالجة المعلومات المعرفية في اتخاذ القرار الطبي، شملت العينة 102 من المهنيين الطبيين (34 ذكراً، و68 أنثى) من مؤسسات في مقدونيا، استخدم المشاركون استبيانًا عبر الإنترنت يتضمن قائمة عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، واستبيان التفكير العقلاني، والتجريبي (REI-40) لقياس سمات الشخصية، وأنماط معالجة المعلومات. أظهرت النتائج أن الانفتاح، والضمير مرتبطان بالعقلانية، مما يشير إلى تفضيل أنماط اتخاذ القرار التحليلية، بينما كانت الصداقة مرتبطة بالتجريبية، مما يدل على الاعتماد على الحدس. كما أظهر القلق تأثيرًا إيجابيًا على القدرة العقلانية، لكنه لم يؤثر على العقلانية بشكل عام. عمومًا، أبدى المهنيون الطبيون تفضيلًا للعقلانية على التجريبية في اتخاذ القرار، و توضح الدِّراسة أن سمات الشخصية يمكن أن تتنبأ بأساليب اتخاذ القرار لدى المهنيين الطبيين، مما يمكن أن يُفيد في التعليم، والتدريب الطبي، تشمل القيود الاعتماد على البيانات الذاتية، وحجم العينة.

وهدفت دراسة (Yunus et al., 2018) إلى تقديم ملخص شامل لهذه الأبعاد الخمسة، وكيفية تأثيرها في الأداء، والسلوك، توضح الدِّراسة أن الشخصية تتأثر بعوامل وراثية وبيئية، وتشمل العوامل الوراثية السمات الموروثة من الأهل، بينما تتعلق العوامل البيئية بالتجارب الحياتية مثل التعليم، والمحيط الاجتماعي. وتشير النتائج إلى أن هذه العوامل تعمل معًا لتشكيل سمات الشخصية لدى الأفراد، كما تبرز الدِّراسة أهمية سمات الشخصية في توجيه الأفراد نحو مسارات دراسية، ومهنية تتناسب مع ميولهم، وقدراتهم، على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي الانفتاح إلى النجاح في المهن الإبداعية، بينما قد

يسهم الضمير في التفوق في المجالات التي تتطلب التنظيم، والانضباط. وتشير الدِّراسة إلى أن سمات الشـــخصـــية تؤدي دورًا حيويًا في تحقيق النجاح الأكاديمي، والمهني، كما يمكن أن تســـاعد ســـمات الشخصية الأفراد في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مساراتهم المهنية.

مما سبق يتضح أن الدِّراسات السابقة تعكس أهمية متغيرات الدِّراسة، كما تعكس أهمية الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي في تشكيل سمات الشخصية لدى أفراد العينات المختلفة، ومع ذلك، هناك حاجة ملحة لمزيد من الأبحاث المحلية لتلبية احتياجات السياق الفلسطيني، مما يسهم في تحسين جودة الخدمات النفسية.

تتفق الدِّراسات مجتمعة على أن الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي لا يؤثران فقط على سمات الشخصية، بل يؤديان أيضًا دورًا حيويًا في تعزيز الرفاهية النفسية، لذا، فإن الدِّراسة الحالية تهدف إلى دراسة الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي كمنبئات بسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين.

تتميز الدِّراسة الحالية بسعيها لاستكشاف القدرة التنبؤية للأساليب المعرفية، والوعي الذاتي لسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية ضمن دراسة تكاد تكون الأولى في حدود علم الباحثة التي تجمع المتغيرات الثلاثة. تتناول الدِّراسات السابقة هذا الموضوع من زوايا متعددة، مما يوفر أساسًا قويًا لفهم كيف يمكن لهذه العوامل أن تؤثر في السمات الشخصية، تبرز الدِّراسات أهمية تعزيز الوعي الذاتي كوسيلة للحد من السلوكيات السلبية.

استفادت الدِّراسة الحالية من الدِّراسات السابقة في الجوانب الآتية:

1. تكوين تصور، ورؤية متكاملة حول متغيرات الدِّراسة؛ ما أسهم في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.
2. تطوير أدوات الدِّراسة الثلاثة، وتحديد منهج الدِّراسة المناسب، وكذلك الأساليب الإحصائية.
3. صياغة فرضيات الدِّراسة، واختيار تصميم الدِّراسة المناسب.
4. اختيار المجتمع، وتحديد العينة المناسبة.
5. تفسير النتائج، والوصول الى التوصيات، والمقترحات.

الفصل الثالث

منهجية الدِّراسة وإجراءاتها

تمهيد.

1.3 منهج الدِّراسة.

2.3 مجتمع الدِّراسة وعينتها.

3.3 أدوات الدِّراسة.

4.3 خطوات تنفيذ الدِّراسة

5.3 المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدِّراسة.

الفصل الثالث

منهجية الدِّراسة، وإجراءاتها

تمهيد:

يستعرض الفصل الحالي منهجية البحث المتبعة، ومجتمعها، وكيفية تحديد عينتها، وبناء أدواتها المستخدمة، وضبطها من حيث الصدق، والثبات، وينتهي الفصل بالأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات، والتحقق من صحة الفروض، واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصفاً لهذه الإجراءات.

1.3 منهج الدِّراسة

سعيًا لمعالجة مشكلة الدِّراسة، وأسئلتها الفرعية، وفحص فرضياتها، وصولاً للتحقق من أهدافها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يساعد على فهم، ووصف الظاهرة، وصفاً دقيقا، وذلك من خلال جمع البيانات حول المتغيرات التي تتناولها الدِّراسة، ومن ثم تحديد إذا ما كانت هنالك علاقة بين هذه المتغيرات، وإيجاد قيمة تلك العلاقة، والتعبير عنها بشكل كمي من خلال ما يسمى بمعامل الإرتباط (أبو زايدة، 2012 :47).

2.3 مجتمع الدِّراسة، وعينتها:

مجتمع الدِّراسة: تكون مجتمع الدِّراسة المستهدف من جميع الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية في العام الدراسي 2024/ 2025، وكان عددهم (3255) أخصائياً، وأخصائية وفقاً لمعطيات نقابة الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية.

عينة الدِّراسة: اختيرت عينة الدِّراسة كالآتي:

أولاً- العينة الاستطلاعية (Pilot Study):

اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (30) من أخصائي، وأخصائية من خارج عينة الدِّراسة المستهدفة، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدِّراسة، واستخدامها لحساب الصدق، والثبات.

ثانياً- عينة الدِّراسة (Sample Study):

تم اختيار عينة متاحة ممثلة للمجتمع الأصلي قدر عددها ب (132) أخصائي، وأخصائية؛ حيث تم توزيع الأدوات على (180) من الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية. وتم استرجاع (132) قابلة للاستخدام، والجدول (1.3) يوضح توزيع عينة الدِّراسة حسب متغيراتها الديمغرافية:

جدول (1.3): توزع عينة الدِّراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

الخصائص	التصنيف	التكرار	الوزن النسبي
نوع الجنس	أنثى	87	65.9
	ذكر	45	34.1
	الإجمالي	132	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	73	55.3
	ماجستير فأعلى	59	44.7
	الإجمالي	132	100
سنوات الخدمة	خمس سنوات فأقل	55	41.7
	من 6-10 سنوات	27	20.5
	من 11-15 سنوات	14	10.5
	أكثر من 15 سنة	36	27.3
	الإجمالي	132	100.0

3.3 أدوات الدِّراسة:

للكشف عن " **الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي كمنبئات بسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية** " اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، التي تضمنت ثلاثة مقاييس، وذلك بعد الرجوع لمجموعة من الدِّراسات السابقة التي تناولت موضوع الدِّراسة، وقد تضمنت الآتي:

القسم الأول:، وهو عبارة عن البيانات الشخصية للمستجيبين (نوع الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

والقسم الثاني: يتكون من ثلاث أدوات (مقياس الأساليب المعرفية، ومقياس الوعي الذاتي، ومقياس سمات الشخصية).

1.3.3 مقياس الأساليب المعرفية:

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدِّراسة الحالية، ورعد مراجعة عدد من المقاييس، قامت الباحثة بترجمة مقياس الأساليب المعرفية ل (Cools & Broeck, 2007)، نظراً لملاءمته لأهداف الدِّراسة، وعينتها. حيث تمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية، وصياغة مفرداته، وتمت ترجمته عكسياً، وتكون المقياس في صورته الأولية من (18) فقرة، يتضمن المقياس ثلاثة أنماط معرفية هي:

النمط المعرفي: يركز على المنطق، والموضوعية، والدقة، يمثل الفقرات (2، 8، 13، 15).

نمط التخطيط: يركز على الهيكل، والسيطرة، والروتينات، يمثل الفقرات (3، 6، 9، 10، 12، 16، 18).

نمط الابتكار: يركز على الذاتية، والاندفاع، والانفتاح على الاحتمالات. يمثل الفقرات (1، 4، 5، 7، 11، 14، 17)،

وقد تم استخدام مقياس (ليكرت) الخماسي (تنطبق علي تمامًا، تنطبق علي الى حد كبير، محايد، لا ينطبق علي الى حد ما، لا ينطبق علي بتاتًا) لفقرات المقياس بحيث تمثل الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب نفسه للفقرات الموجبة حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي. والملحق (أ) يبين الاستبانة في صورتها الأولية.

صدق المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين:

صدق الظاهري:

قامت الباحثة بتحكيم المقياس من قبل مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة، والاختصاص في علم النفس، والإرشاد النفسي، والتربوي، وقد بلغ عددهم (8) محكمين كما هو موضح في الملحق (ب)؛ إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم، أجريت التعديلات المقترحة، وعُدلت صياغة بعض الفقرات، أو حذفت، وصولاً إلى الصورة النهائية – كما ورد بالملحق (ج).

صدق الاتساق الداخلي Internal Validity:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأداة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، وقد تم ذلك على العينة الاستطلاعية

المكونة من (30) أخصائيا، وأخصائية من خارج عينة الدِّراسة. وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (2.3): معامل الارتباط بين كل فقرة ، والدرجة الكلية لمجالها لمقياس الأساليب المعرفية

المجال	الفقرات	معاملات (بيرسون)	الارتباط
النمط المعرفي	افهم كل مشكلة لأستطيع فهم المنطق الأساسي لها.	.689**	
	أسعى لفهم جميع المشاكل بشكل متكامل	.793**	
	أفضل تحليل شامل للمشكلات.	.848**	
	أقوم بإجراء تحليلات مفصلة في عملي المهني.	.787**	
نمط التخطيط	أفضل الاجتماعات المُعدة مسبقا بجدول أعمال واضح، وإدارة محددة للوقت	.463*	
	أضع التزامات محددة، وأتابعها بدقة	.428*	
	أعتبر أن تطوير خطة واضحة هو أمر مهم جدًا بالنسبة لي.	.638**	
	اعتقد ان المهمة الجيدة هي المهمة المُعدة بشكل مناسب	.819**	
	أريد دائمًا أن أعرف ما الذي يجب القيام به.	.719**	
	أفضل وجود هيكلية واضحة لأداء عملي.	.760**	
	أحب الخطط التفصيلية للعمل.	.707**	
نمط الابتكار	أحب التنوع في حياتي.	.764**	
	أحب المساهمة في الحلول الابتكارية	.787**	
	تجذبني الأفكار الجديدة أكثر من الحلول التقليدية.	.758**	
	أحاول تجنب الروتين.	.816**	
	أفضل البحث عن حلول إبداعية.	.621**	
	أحب توسيع الحدود في عملي المهني.	.519**	
	أمتلك دافعية للابتكار المستمر.	.699**	
.*معامل الارتباط (بيرسون) دال عند 0.05			
.معامل الارتباط (بيرسون) دال عند 0.01**			

يوضح جدول (2.3) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة، وتُعدُّ هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار نونالي، وبيرنستين (Nunnally & Bernstein, 1994)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها عن (0.30)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05

0.01 &≤ α)، وبذلك فهناك إتساق بين فقرات كل بعد في قياسها لذلك البعد، و تعد الأداة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات المقياس Reliability:

تحققت الباحثة من ثبات الأداة باستخدام (ألفا كرونباخ) بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) أخصائيا، وأخصائية من خارج عينة الدِّراسة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول (3.3): ثبات مجالات مقياس الأساليب المعرفية وفقًا لمعامل (كرونباخ ألفا)

المجال	(ألفا كرونباخ)
النمط المعرفي	0.78
نمط التخطيط	0.77
نمط الابتكار	0.84

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (3.3) أن قيمة كل من:معامل (كرونباخ ألفا) مرتفعة، وهذا يعني أن الثبات مرتفع، ودال إحصائيًا. وبذلك تكون المقياس في صورتها النهائية كما هو في الملحق (ج) قابلة للاستخدام.

2.3.3 مقياس الوعي الذاتي:

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدِّراسة الحالية، وبعد الرجوع إلى الأدب النظري، والدِّراسات السابقة، والمقاييس ذات العلاقة بموضوع الدِّراسة قامت الباحثة بترجمة مقياس الوعي الذاتي لساتون، وآخرين (Sutton, 2016). وتطويره، وتحديد مجالاته الرئيسة، وصياغة فقرات كل مجال.

وتكون المقياس في صورته الأولية من (25) فقرة موزعة على أربعة مجالات كالآتي:

المجال الأول: البصيرة، يتكون من (6) فقرات، (1-6).

المجال الثاني: التأمل، يتكون من (9) فقرات، (7-15).

المجال الثالث: الاجترار، يتكون من (4) فقرات، (16-19).

المجال الرابع: اليقظة، يتكون من (6) فقرات، (20-25).

وقد تم استخدام مقياس (ليكرت) الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق/لا أعارض، أعارض، أعارض بشدة) لفقرات الاستبانة بحيث تمثل الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب نفسه للفقرات الموجبة، وعكسها للفقرات السلبية (18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25). والملحق (أ) يبين الاستبانة في صورتها الأولية.

صدق مقياس الوعي الذاتي:

وقد تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين:

صدق المحتوى:

قامت الباحثة بتحكيم الأداة من قبل مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة، والاختصاص في علم النفس، والإرشاد النفسي، والتربوي، وقد بلغ عددهم (8) محكمين كما هو موضح في الملحق (ب)؛ إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم،

أجريت التعديلات المقترحة، فعُدلت صياغة بعض الفقرات، وحُذفت فقرة، وقد بلغ عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (25) فقرة –كما ورد بالملحق (ج).

صدق الاتساق الداخلي Internal Validity:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للأداة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمجال نفسه، والدرجة الكلية للمجال نفسه مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد تم ذلك على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) أخصائيا، وأخصائية من خارج عينة الدِّراسة. والجدول الآتي يبين نتائج ذلك:

جدول (4.3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجالات، والدرجة الكلية لكل مجال، والدرجة الكلية للمقياس

المجالات	البصيرة	التأمل	الاجترار	اليقظة	الوعي الذاتي
الفقرات	معاملات الارتباط (بيرسون)				
أهتم بتحليل سلوك الآخرين	.584**				.437*
أُقدّر الفرص لتقييم سلوكي	.402*				.518**
يجب فهم الطريقة التي يتصرف بها الناس	.627**				.604**
يمكنني بسهولة وصف مشاعر عدم الارتياح لديَّ	.653**				.685**
أفهم لماذا أتصرف بالطريقة التي أتصرف بها	.712**				.483**
أعرف لماذا أشعر بالطريقة التي أشعر بها	.620**				.876**
غالبًا ما أتأمل في أفكاري		.781**			.651**
أستمتع باستكشاف "ذاتي الداخلية"		.741**			.515**
أعتقد أن تأملي في عالمي الداخلي ليس مضيعة للوقت		.592**			.508**
أقضي وقتًا طويلاً أتأمل في عالمي الداخلي		.788**			.680**
غالبًا ما أتأمل في مشاعري		.825**			.772**

أرى أن الآخرين يستفيدون أكثر من التأمل في أفكارهم	.684**		.547**
أرى أن الآخرين يستفيدون من التأمل في مشاعرهم أكثر	.689**		.626**
سيستفيد الآخرون من الانخراط في المزيد من التأمل الذاتي.	.625**		.594**
أحرص على مراقبة حالتي الداخلية	.574**		.544**
يمكنني التخلص من الأفكار غير السارة بسهولة	.640**		.422*
أبتعد عن النظر إلى الوراء، والتفكير في كيف يمكنني القيام بالأشياء بشكل مختلف.	.474**		.558**
أميل إلى التفكير في أحداث سلبية سابقة	.755**		.632**
أطيل التفكير بالأمور التي تسير بشكل خاطئ، عندما تستمر لفترات طويلة	.707**		.538**
أعطي قليلا من الانتباه لما أفعله عندما أكون منشغلا	.502**		.603**
غالبًا ما أسرع في الانتقال من نشاط إلى آخر	.490**		.478**
أحيانًا أكون مهملا، وغير مبال لانشغال تفكيري بعدة أمور	.746**		.443*
الجأ للعيش في الماضي، أو المستقبل، بدلاً من الحاضر	.875**		.446*
لا أميل إلى الاهتمام كثيرًا لما أفعله	.878**		.517**
يتشتت انتباهي عندما أحاول التركيز	.912**		.470**
البصيرة			.591**
التأمل			.861**
الاجترار			.712**
اليقظة			.578**
.*معامل الارتباط (بيرسون) دال عند 0.05			
.**معامل الارتباط (بيرسون) دال عند 0.01			

يوضح جدول (4.3) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة، وتُعدُّ هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار نونالي، وبيرنستين (Nunnally & Bernstein, 1994)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها عن (0.30)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05 0.01 &≤ α)، وبذلك فهناك إتساق بين فقرات كل بعد في قياسها لذلك البعد، و تعد الأداة صادقة لما، وضعت لقياسه.

ثبات المقياسReliability:

تم استخدام معامل (كرونباخ ألفا) بعد تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) أخصائيا، وأخصائية من خارج عينة الدِّراسة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول (5.3): نتائج قياس ثبات استبانة الوعي الذاتي وفقًا لمعامل (كرونباخ ألفا)

المجال	ألفا كرونباخ
البصيرة	0.64
التأمل	0.87
الاجترار	0.62
اليقظة	0.82
الدرجة الكلية	0.79

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (5.3) أن قيمة معامل (كرونباخ ألفا) مرتفعة، وهذا يعني أن الثبات مرتفع، ودال إحصائيًا. وبذلك تكون الأداة في صورتها النهائية كما هو في الملحق (ج) قابلة للاستخدام.

3.3.3 مقياس سمات الشخصية :

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدِّراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي، والدِّراسات السابقة، وعلى مقاييس سمات الشخصية المستخدمة في بعض الدِّراسات، اعتمدت الباحثة على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا، وماكري (Costa & McCrae 1992)، وتعريب: المرابحة (2005)، ويتكون المقياس من (60) فقرة موزعة على خمسة عوامل، وهي: العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة، الطيبة.

العامل الأول–العصابية:، وتمثله الفقرات: (1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36، 41، 46، 51، 56)، وقد مثلت الفقرات: (6، 11، 21، 26، 36، 41، 51، 56)، الاتجاه الإيجابي للعصابية في حين مثلت الفقرات: (1، 16، 31، 46)، الاتجاه السلبي (العكسي) للعصابية، إذ عكست الإوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

العامل الثاني–الانبساطية:، وتمثله الفقرات: (2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 42، 47، 52، 57)، وقد مثلت الفقرات: (2، 7، 17، 22، 32، 37، 47، 52)، الاتجاه الإيجابي للانبساطية في حين مثلت الفقرات: (12، 27، 42، 57)، الاتجاه السلبي (العكسي) للانبساطية إذ عكست الإوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

العامل الثالث–الانفتاحية:، وتمثله الفقرات: (3، 8، 13، 18، 28، 33، 38، 43، 48، 53، 58)، وقد مثلت الفقرات: (13، 28، 43، 53، 58)، الاتجاه الإيجابي للانفتاحية في حين مثلت الفقرات: (3، 8، 18، 23، 33، 38، 48)، الاتجاه السلبي (العكسي) للانفتاحية إذ عكست الإوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

العامل الرابع– الطيبة (الانسجام):وتمثله الفقرات: (4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39، 44، 49، 54، 59)، وقد مثلت الفقرات: (4، 19، 34، 49)، الاتجاه الإيجابي (العكسي) للطيبة (الانسجام) في حين مثلت الفقرات: (9، 14، 24، 29، 39، 44، 54، 59)، الاتجاه السلبي للطيبة (الانسجام) إذ عكست الإوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

العامل الخامس– يقظة الضمير:، وتمثله الفقرات: (5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 45، 50، 55، 60)، وقد مثلت الفقرات: (5، 10، 20، 25، 35، 40، 50، 60)، الاتجاه الإيجابي ليقظة

الضمير في حين مثلت الفقرات: (15، 30، 45، 55)، الاتجاه السلبي (العكسي) ليقظة الضمير إذ عكست الإوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

وقد طُلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج (ليكرت) (Likert) الخماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1)، درجة، واحدة، والعكس للفقرات السلبية.

صدق مقياس سمات الشخصية

وقد تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين:

صدق المحتوى:

تم تحكيم المقياس من قبل مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة، والاختصاص في علم النفس، والإرشاد النفسي، والتربوي، وقد بلغ عددهم (8) محكمين كما هو موضح في الملحق (ب)؛ إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم، أجريت التعديلات المقترحة، فعُدلت صياغة بعض الفقرات، وحُذفت الفقرة (23)، وقد بلغ عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (59) فقرة –كما ورد بالملحق (ج).

صدق الاتساق الداخلي Internal Validity:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمجال نفسه، وقد تم ذلك على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) أخصائيا، وأخصائية من خارج عينة الدِّراسة. والجدول الآتي يبين نتائج ذلك:

جدول (6.3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال ككل، والدرجة الكلية للمجال

المجال	الفقرات	معاملات (بيرسون)	الارتباط
العصابية	أقيم نفسي بأنني شخص غير قلقِ.	.742**	
	غالباً ما أشعر بأنني أقل شأناً من الآخرين.	.663**	
	أشعر بأنّ أعصابي قد انهارت عندما أكون تحت ضغط هائل.	.683**	
	نادراً ما أشعر بالوحدة، والكآبة.	.699**	
	أشعر بالتوتر، والعصبية.	.448*	
	أشعر بأنني عديم القيمة.	.657**	
	أشعر بالخوف، والقلق بعض الوقت.	.768**	
	أغضب من طريقة معاملة الآخرين لي.	.754**	
	أشعر بالإحباط، أو الاستسلام عندما لا تسير الأمور بشكلها الصحيح	.458*	
	نادراً ما أكون حزيناً، ومكتئباً.	.678**	
	أشعر بعدم قدرتي على مساعدة الآخرين، وأريد من شخص آخر أن يحل مشكلاتي.	.625**	
	عندما أشعر بالخجل، أود لو أختبئ كي لا يراني أحد.	.695**	
الانبساطية	أحب ان يكون حولي الكثير من الناس.	.693**	
	أُسّر، وأضحك بسهولة.	.520**	
	لا أعتبر نفسي خالياً من الهموم.	.629**	
	أستمتع حقاً بالحديث مع الآخرين.	.626**	
	أحب أن أكون في بؤرة الحدث.	.659**	
	أفضل القيام بأعمالي وحدي.	.505**	
	أشعر بأنني مفعم بالنشاط معظم يومي.	.737**	
	أنا شخص سعيد، ومبتهج.	.706**	
	أنا لستُ شخصا متفائلاً مبتهجاً.	.623**	
	حياتي تمر سريعاً.	.728**	
	أنا شخص نشيط جداً.	.364*	
	أفضل أن أقود نفسي على أن أقود الآخرين.	.711**	
الانفتاحية	لا أحب أن أضيع وقتي في أحلام اليقظة.	.685**	
	أحرص على الإلتزام بالطريقة الصحيحة عندما أتقن القيام بشيء ما	.780**	
	تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن، والطبيعة.	.578**	

	أعتقد أن السماح للآخرين بالاستماع إلى متحدثين متناقضين، يشوش تفكيرهم، ويضللهم.	.668**
	أحاول أن أجرب الأطعمة الجديدة، والغريبة.	.671**
	ألاحظ تغير المزاج مع تغير المواقف، والبيئات المختلفة.	.647**
	أعتقد بأن علينا الرجوع إلى حكم الدين فيما يتعلق بالأمور الأخلاقية.	.728**
	عندما أقرأ قصيدة من الشعر، أو أنظر في عمل فإنني أشعر بالاستمتاع.	.368*
	أرى بأنني قليل الاهتمام بالتفكير في طبيعة الكون، والظروف البشرية.	.452*
	لدي الكثير من الفضول الفكري.	.416*
	غالباً ما أستمتع بالتعامل مع النظريات، والأفكار الجديدة.	.364*
الطيبة	أحاول أن أكون لطيفاً مع جميع من أقابلهم.	.737**
	غالباً ما أدخل في مجادلات مع عائلتي، ومع زملائي في المدرسة.	.704**
	يعتقد بعض الناس أنني أناني، ومغرور.	.673**
	أفضل أن أتعاون مع الآخرين على التنافس معهم.	.692**
	أميل إلى السخرية، والشك في نوايا الآخرين.	.650**
	أعتقد بأن أغلب الناس سوف يستغلونني إذا سمحت لهم بذلك.	.695**
	أشعر بأن معظم من يعرفني يحبني	.611**
	أرى أن بعضا من الناس يراني بأنني غير مبال.	.585**
	أُكَوِّن اتجاهاتي بعقلانية، وأتمسك بها.	.701**
	أحاول أن أكون مراعياً لحقوق الآخرين، ومشاعرهم.	.469**
	عندما لا أحب أحداً؛ فإنني أحب أن أشعره بذلك.	.607**
	عند الضرورة أتعامل مع الآخرين بطريقة تحقق لي ما أريد.	.450*
يقظة الضمير	أحرص على أن تكون أشيائي مرتبة، ونظيفة.	.527**
	أستطيع إدارة الوقت بحيث يتم إنجاز الأشياء في أوقاتها المحددة.	.654**
	أنا لستُ شخصاً منظماً بشكل كبير.	.364*
	أحاول القيام بجميع الأعمال الموكَلة إليَّ بضمير حي.	.601**
	أمتلك مجموعة واضحة من الأهداف، وأعمل على تحقيقها بأسلوب منظم.	.538**
	أهدر الكثير من الوقت قبل البدء بتنفيذ العمل.	.510**
	أحاول العمل بجد، واجتهاد لتحقيق أهدافي.	.718**
	عندما التزم بالقيام بعمل ما فإنني أحرص على إنجازه.	.721**
	أظهر أحياناً بأنه لا يُعْتَمَدُ عَلَيَّ، ولستُ ثابتاً كما يجب أن أكون.	.487**
	أنظر لنفسي بأنني شخص منتج، وأحب دائماً إنجاز الأعمال.	.683**

يبدو أنني لا أستطيع أن أكون منظماً.	.703**
أكافح من أجل أن أكون متميزاً في أي عمل أقوم به.	.588**

.*معامل الارتباط (بيرسون) دال عند 0.05

.معامل الارتباط (بيرسون) دال عند 0.01**

يوضح جدول (6.3) حيث تبين أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة، وتُعدُّ هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار نونالي، وبيرنستين (Nunnally & Bernstein, 1994)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها عن (0.30)، وهي دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$ & 0.01)، وبذلك فهناك إتساق بين فقرات كل بعد في قياسها لذلك البعد، و تعد الأداة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات مقياس سمات الشخصية Reliability:

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) أخصائيا، وأخصائية من خارج عينة الدِّراسة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول (7.3): ثبات مقياس سمات الشخصية وفقًا لمعامل (كرونباخ ألفا)

المجال	ألفا كرونباخ
عصابية	0.65
انبساطية	0.62
انفتاحية	0.73
طيبة	0.82
يقظة الضمير	0.84

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (7.3) أن قيمة معامل (كرونباخ ألفا) مرتفعة، وهذا يعني أن الثبات مرتفع، ودال إحصائيًا. وبذلك تكون الأداة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (ج) قابلة للاستخدام.

4.3 خطوات تنفيذ الدِّراسة

اتبعت الباحثة في تنفيذ الدِّراسة عدداً من الخطوات على النحو الآتي:

1. اعتمدت الباحثة على المصادر المختلفة من كتب، ودراسات، وبحوث عربية، وأجنبية ذات العلاقة من أجل تحديد المشكلة البحثية، وضع الإطار النظري للدراسة، والاستعانة بها في بناء أدواتها، وتوظيفها في الوصول إلى نتائج الدِّراسة لاحقاً.

2. بعد مراجعة الأدب التربوي في مجال الدِّراسة، قامت الباحثة بتطوير مقاييس الدِّراسة الثلاثة بالاعتماد على الدِّراسات السابقة، ومن مصادرها الرئيسة، وترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وبعد ذلك تم العمل على الترجمة العكسية لها لضمان ملائمة صياغة الفقرات، وسلامتها.

3. تم تحكيم أدوات الدِّراسة المراد تطبيقها على عينة الدِّراسة.

4. طبقت أدوات الدِّراسة على عينة استطلاعية، ومن خارج عينة الدِّراسة الأساسية؛ إذ شملت (30) أخصائيا، وأخصائية من خارج عينة الدِّراسة، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق أدوات الدِّراسة وثباتها.

5. طبقت الباحثة أدوات الدِّراسة على العينة الأصلية، عبر توزيع الأدوات على الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية؛ حيث استغرقت فترة تطبيق أدوات الدِّراسة شهرين، بعد ذلك أجري التحليل الإحصائي المناسب لجمع البيانات، والنتائج.

6. مناقشة النتائج، وتحليلها في ضوء الأدب النظري، والدِّراسات السابقة، وصولاً إلى مجموعة من التوصيات، والمقترحات البحثية.

5.3 المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدِّراسة:

تم تفريغ الاستبانة وتحليلها من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

1. النسب المئوية، والتكرارات (Frequencies & Percentages): لوصف عينة الدِّراسة.
2. المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، والانحراف المعياري.
3. اختبار (كرونباخ ألفا) (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
4. معامل ارتباط (بيرسون) (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد استخدمه الباحث لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للاستبانة.
5. اختبار تحليل التباين المتعدد بدون تفاعل لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات، أو أكثر من البيانات.
6. اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنة البعدية، لبيان دلالة الفروق للفرضيات التي تم رفضها.

بالإضافة لما سبق فقد استخدمت الباحثة برنامج AMOS 24.V للتحق من مسار الانحدار الخاص بالتنبؤ بين متغيرات الدِّراسة وفقًا للخطوات العلمية المناسبة.

وقد تم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدِّراسة المعتمدة حسب الجدول الآتي (ملحم، 2000):

جدول (8.3): المحك المعتمد في الدِّراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1.80 – 1	من 20%–36%	قليلة جدا
أكبر من 2.60 – 1.80	أكبر من 36%– 52%	قليلة
أكبر من 3.40 – 2.60	أكبر من 52%– 68 %	متوسطة
أكبر من 4.20 – 3.40	أكبر من 68%– 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 –5	أكبر من 84 %–100%	كبيرة جدا

الفصل الرابع

عرض نتائج الدِّراسة

1.4النتائج المتعلقة بأسئلة الدِّراسة

1.1.4النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

3.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

2.4النتائج المتعلقة بفرضيات الدِّراسة

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدِّراسة

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدِّراسة في ضوء أسئلتها، وفرضياتها التي طرحت؛ حيث اتجهت الباحثة للإجابة عن التساؤلات الوصفية، ومن ثم فحص دلالة الفروق وفقًا للمتغيرات الشخصية، وقد جاءت النتائج كما يأتي:

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدِّراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ينص السؤال الأول على:"ما الأساليب المعرفية الأكثر شيوعًا عند الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية؟".للإجابة عن السؤال الأول، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، للأساليب المعرفية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية، والجدول (1.4) يوضح ذلك:

جدول **(1.4)**: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل مجال من أبعاد مقياس الأساليب المعرفية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
النمط المعرفي	4.14	0.68	82.77%	3	كبيرة
نمط التخطيط	4.32	0.55	86.42%	1	كبيرة جدًا
نمط الابتكار	4.21	0.64	84.11%	2	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول (1.4) أن المتوسطات الحسابية للأساليب المعرفية جاءت بدرجات مرتفعة؛ حيث حصل نمط التخطيط على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.32)، وبوزن نسبي (86.42%)،

وبدرجة محكية كبيرة جدًا، ثم تلاه نمط الابتكار بمتوسط حسابي (4.21)، وبوزن نسبي (84.11%)، وبدرجة محكية كبيرة جدًا، وأخيرا النمط المعرفي، بمتوسط حسابي (4.14)، وبوزن نسبي (82.77%)، وبدرجة محكية كبيرة. وقد حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لتقديرات أفراد عينة الدِّراسة على مجالات مقياس الأساليب المعرفية على حدة، وعلى النحو الآتي:

1) النمط المعرفي

جدول (**2.4**): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات النمط المعرفي

رقم الفقرة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	افهم كل مشكلة لكي أستطيع فهم المنطق الأساسي لها.	4.14	0.97	82.88%	2	كبيرة
2	أسعى لفهم جميع المشاكل بشكل متكامل	4.14	0.97	82.88%	2	كبيرة
3	أفضل تحليل شامل للمشكلات.	4.15	0.98	82.90%	1	كبيرة
4	أقوم بإجراء تحليلات مفصلة في عملي المهني.	4.12	0.97	82.42%	4	كبيرة
	النمط المعرفي	4.14	0.68	82.77%	#	كبيرة

يتضح من الجدول (2.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال النمط المعرفي تراوحت ما بين (4.12-4.15)، وجاءت الفقرة: " أفضل تحليل شامل للمشكلات." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.15)، وبنسبة مئوية (82.9%)، وبمستوى كبير ، بينما جاءت الفقرة: " أقوم بإجراء تحليلات مفصلة في عملي المهني.." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.12)، وبنسبة مئوية (82.42%)، وبمستوى كبير.

2) نمط التخطيط

جدول (**3.4**): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات نمط التخطيط

رقم الفقرة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	أفضل الاجتماعات المُعدة مسبقا بجدول أعمال واضح، وإدارة محددة للوقت	4.39	0.82	87.73%	3	كبيرة
2	أضع التزامات محددة، وأتابعها بدقة	4.03	1.07	80.61%	7	كبيرة
3	أعتبر أن تطوير خطة، واضحة هو أمر مهم جدًا بالنسبة لي.	4.40	0.78	88.03%	2	كبيرة جدًا
4	اعتقد ان المهمة الجيدة هي المهمة المُعدة بشكل مناسب	4.33	0.82	86.52%	5	كبيرة جدًا
5	أريد دائمًا أن أعرف ما الذي يجب القيام به.	4.42	0.81	88.48%	1	كبيرة جدًا
6	أفضل وجود هيكلية واضحة لأداء عملي.	4.39	0.81	87.73%	3	كبيرة جدًا

7	أحب الخطط التفصيلية للعمل.	4.30	0.93	85.95%	6	كبيرة جدًا
	نمط التخطيط	4.32	0.55	86.42%	#	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول (3.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال نمط التخطيط تراوحت ما بين (4.03- 4.42)، وجاءت الفقرة: " أريد دائمًا أن أعرف ما الذي يجب القيام به. " في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.42)، وبنسبة مئوية (88.48%)، وبمستوى كبير جدًا، بينما جاءت الفقرة: " أضع التزامات محددة، وأتابعها بدقة " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.03)، وبنسبة مئوية (80.61%)، وبمستوى كبير.

3) نمط الابتكار

جدول (**4.4**): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات نمط الابتكار

رقم الفقرة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	أحب التنوع في حياتي.	4.15	1.05	82.90%	5	كبيرة
2	أحب المساهمة في الحلول الابتكارية	4.33	0.83	86.67%	2	كبيرة جدًا
3	تجذبني الأفكار الجديدة أكثر من الحلول التقليدية.	4.42	0.78	88.48%	1	كبيرة جدًا
4	أحاول تجنب الروتين.	3.95	1.20	79.08%	7	كبيرة
5	أفضل البحث عن حلول إبداعية.	4.26	0.87	85.23%	3	كبيرة جدًا
6	أحب توسيع الحدود في عملي المهني.	4.21	0.92	84.24%	4	كبيرة جدًا
7	أمتلك دافعية للابتكار المستمر.	4.11	1.08	82.14%	6	كبيرة
	نمط الابتكار	4.21	0.64	84.11%	#	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول (4.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال نمط الابتكار تراوحت ما بين (3.95- 4.42)، وجاءت الفقرة: " تجذبني الأفكار الجديدة أكثر من الحلول التقليدية." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.42)، وبنسبة مئوية (88.48%)، وبمستوى كبير جدًا، بينما جاءت الفقرة: " أحاول تجنب الروتين." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.95)، وبنسبة مئوية (79.08%)، وبمستوى كبير.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على: "ما مستوى الوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية؟". للإجابة عن السؤال الثاني، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والجدول (5.4) يوضح ذلك:

جدول (**5.4**): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الوعي الذاتي، وعلى الدرجة الكلية للمقياس

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	البصيرة	4.18	0.44	83.54%	1	كبيرة
2	التأمل	4.14	0.51	82.78%	2	كبيرة
3	الاجترار	3.12	0.56	62.35%	4	متوسطة
4	اليقظة	3.50	0.84	70.08%	3	كبيرة
الوعي الذاتي		3.73	0.35	74.68%	#	كبيرة

يتضح من الجدول (5.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدِّراسة على الدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي بلغ (3.73)، وبنسبة مئوية (74.68%)، وبمستوى كبير. أما المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس الوعي الذاتي، فقد تراوحت ما بين (3.12-4.18)، وجاء مجال " البصيرة" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.18)، وبنسبة مئوية (83.54%)، وبمستوى كبير، بينما جاء مجال " الاجترار " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.12)، وبنسبة مئوية (62.35%)، وبمستوى متوسط. وقد حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لتقديرات أفراد عينة الدِّراسة على مجالات مقياس الوعي الذاتي على حدة، وعلى النحو الآتي:

1) البصيرة

جدول (**6.4**): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات البصيرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	أهتم بتحليل سلوك الآخرين	4.08	0.76	81.52%	6	كبيرة
2	أُقدّر الفرص لتقييم سلوكي	4.18	0.63	83.64%	3	كبيرة
3	يجب فهم الطريقة التي يتصرف بها الناس	4.23	0.64	84.70%	2	كبيرة جدًا
4	يمكنني، بسهولة، وصف مشاعر عدم الارتياح لديّ	4.13	0.77	82.58%	5	كبيرة
5	أفهم لماذا أتصرف بالطريقة التي أتصرف بها	4.18	0.65	83.64%	3	كبيرة
6	أعرف لماذا أشعر بالطريقة التي أشعر بها	4.26	0.61	85.15%	1	كبيرة جدًا
	البصيرة	4.18	0.44	83.54%		كبيرة

يتضح من الجدول (6.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال البصيرة تراوحت ما بين (4.08-4.26)، وجاءت الفقرة: " أعرف لماذا أشعر بالطريقة التي أشعر بها " في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.26)، وبنسبة مئوية (85.15%)، وبمستوى كبيرة جدًا، بينما جاءت الفقرة: " أهتم بتحليل سلوك الآخرين" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.08)، وبنسبة مئوية (81.52%)، وبمستوى كبير.

2) التأمل

جدول (**7.4**): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات التأمل

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	غالبًا ما أتأمل في أفكاري	4.26	0.67	85.15%	3	كبيرة جدًا
2	أستمتع باستكشاف "ذاتي الداخلية"	4.34	0.72	86.82%	1	كبيرة جدًا
3	أعتقد أن تأملي في عالمي الداخلي ليس مضيعة للوقت	4.34	0.70	86.82%	2	كبيرة جدًا
4	أقضي، وقتًا طويلاً أتأمل في عالمي الداخلي	4.03	0.81	80.61%	7	كبيرة
5	غالبًا ما أتأمل في مشاعري	4.15	0.76	83.03%	5	كبيرة
6	أرى أن الآخرين يستفيدون أكثر من التأمل في أفكارهم	3.95	0.86	79.09%	8	كبيرة
7	أرى أن الآخرين يستفيدون من التأمل في مشاعرهم أكثر	3.92	0.78	78.33%	9	كبيرة

8	سيستفيد الآخرون من الانخراط في المزيد من التأمل الذاتي.	4.04	0.76	80.76%	6	كبيرة
9	أحرص على مراقبة حالتي الداخلية	4.22	0.67	84.39%	4	كبيرة جدًا
	التأمل	4.14	0.51	82.78%		كبيرة

يتضح من الجدول (7.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال التأمل تراوحت ما بين (3.92-4.34)، وجاءت الفقرة: " أستمتع باستكشاف "ذاتي الداخلية" " في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.34)، وبنسبة مئوية (86.82%)، وبمستوى كبيرة جدًا، بينما جاءت الفقرة: " أرى أن الآخرين يستفيدون من التأمل في مشاعرهم أكثر " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، وبنسبة مئوية (78.33%)، وبمستوى كبير.

3) الاجترار

جدول (**8.4**): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات الاجترار

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	يمكنني التخلص من الأفكار غير السارة بسهولة	3.77	1.00	75.30%	2	كبيرة
2	أبتعد عن النظر إلى الوراء، والتفكير في كيف كان يمكنني القيام بالأشياء بشكل مختلف.	4.02	0.85	80.30%	1	كبيرة
3	أميل إلى التفكير في أحداث سلبية سابقة	2.45	1.07	48.94%	3	قليلة
4	أطيل التفكير بالأمور التي تسير بشكل خاطئ، عندما تستمر لفترات طويلة	2.24	0.98	44.85%	4	قليلة
	الاجترار	3.12	0.56	62.35%		متوسطة

يتضح من الجدول (8.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال الاجترار تراوحت ما بين (2.24-4.02)، وجاءت الفقرة: " أبتعد عن النظر إلى الوراء، والتفكير في كيف كان يمكنني القيام بالأشياء بشكل مختلف." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.02)، وبنسبة مئوية (80.3%)، وبمستوى كبير ، بينما جاءت الفقرة: " أطيل التفكير بالأمور التي تسير بشكل خاطئ، عندما تستمر لفترات طويلة " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.24)، وبنسبة مئوية (44.85 %)، وبمستوى قليلة.

4) اليقظة

جدول (**9.4**): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات اليقظة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	أعطي قليلا من الانتباه لما أفعله عندما أكون منشغلا	3.98	0.77	79.55%	1	كبيرة
2	غالبًا ما أسرع في الانتقال من نشاط إلى آخر	3.79	0.84	75.76%	2	كبيرة
3	أحيانًا أكون مهملا، وغير مبالي لانشغال تفكيري بعدة أمور	3.48	1.09	69.55%	3	كبيرة
4	الجأ للعيش في الماضي، أو المستقبل، بدلاً من الحاضر	3.26	1.18	65.15%	5	متوسطة
5	لا أميل إلى الاهتمام كثيرًا لما أفعله	3.25	1.23	65.00%	6	متوسطة
6	يتشتت انتباهي عندما أحاول التركيز	3.27	1.19	65.45%	4	متوسطة
	اليقظة	3.50	0.84	70.08%		كبيرة

يتضح من الجدول (9.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال اليقظة تراوحت ما بين (3.25–3.98)، وجاءت الفقرة: " أعطي قليلا من الانتباه لما أفعله عندما أكون منشغلا " في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.98)، وبنسبة مئوية (79.55)، وبمستوى كبير، بينما جاءت الفقرة: " لا أميل إلى الاهتمام كثيرًا لما أفعله " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.25)، وبنسبة مئوية (65%)، وبمستوى كبير.

3.1.4 **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث**

ينص السؤال الثالث على: " ما أكثر سمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية؟". للإجابة عن السؤال الثالث، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والجدول (10.4) يوضح ذلك:

جدول (**10.4**): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس السمات الشخصية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	العصابية	2.91	0.49	58.11%	5	متوسطة
2	الانبساطية	3.37	0.32	67.45%	2	متوسطة
3	الانفتاحية	2.97	0.26	59.45%	4	متوسطة
4	الطيبة	3.09	0.44	61.89%	3	متوسطة
5	يقظة الضمير	3.80	0.41	76.10%	1	كبيرة

يتضح من الجدول (10.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجالات مقياس السمات الشخصية قد تراوحت ما بين (2.91-3.8)، وجاء مجال "يقظة الضمير" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.8)، وبنسبة مئوية (76.1%)، وبمستوى كبير ، تلاه مجال الانبساطية بمتوسط حسابي (3.37)، ووزن نسبي (67.45%)، وبمستوى متوسط، ثم جاء مجال الطيبة بمتوسط حسابي (3.09)، وبوزن نسبي (61.89%)، وبمستوى متوسط، تلاه مجال الانفتاحية بمتوسط حسابي (2.97)، وبوزن نسبي (59.45%)، وبمستوى متوسط، وأخيرا مجال العصابية بمتوسط حسابي (2.91)، وبوزن نسبي (58.11%)، وبمستوى متوسط. وقد حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لتقديرات أفراد عينة الدِّراسة على مجالات مقياس الوعي الذاتي على حدة، وعلى النحو الآتي:

1) العصابية

جدول (**11.4**): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات العصابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	أقيم نفسي بأنني شخص غير قلقٍ.	2.36	0.87	47.12%	12	قليلة
2	غالباً ما أشعر بأنني أقل شأناً من الآخرين.	2.95	1.16	58.94%	6	متوسطة
3	أشعر بأنّ أعصابي قد انهارت عندما أكون تحت ضغط هائل.	3.37	1.11	67.42%	4	متوسطة
4	نادراً ما أشعر بالوحدة، والكآبة.	2.47	1.11	49.39%	10	قليلة
5	أشعر بالتوتر، والعصبية.	3.41	1.10	68.18%	3	كبيرة
6	أشعر بأنني عديم القيمة.	2.48	1.27	49.55%	9	قليلة
7	أشعر بالخوف، والقلق بعضا من الوقت.	2.48	1.07	49.70%	8	قليلة
8	أغضب من طريقة معاملة الآخرون لي.	3.50	1.01	70.00%	1	كبيرة
9	أشعر بالإحباط، أو الاستسلام عندما لا تسير الأمور بشكلها الصحيح	3.44	1.11	68.79%	2	كبيرة
10	نادراً ما أكون حزيناً، ومكتئباً.	2.45	0.98	49.09%	11	قليلة
11	أشعر بعدم قدرتي على مساعدة الآخرين، وأريد من شخص آخر أن يحل مشكلاتي.	2.86	1.26	57.27%	7	متوسطة
12	عندما أشعر بالخجل، أود لو أختبئ كي لا يراني أحد.	3.09	1.12	61.82%	5	متوسطة
	العصابية	2.91	0.49	58.11%		متوسطة

يتضح من الجدول (11.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال العصابية تراوحت ما بين (2.36-3.5)، وجاءت الفقرة: " أغضب من طريقة معاملة الآخرين لي" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.5)، وبنسبة مئوية (70%)، وبمستوى كبير ، بينما جاءت الفقرة: " أقيم نفسي بأنني شخص غير قلقٍ." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.36)، وبنسبة مئوية (47.12%)، وبمستوى قليلة.

2) الانبساطية

جدول (**12.4**): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات الانبساطية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	أحب ان يكون حولي الكثير من الناس.	3.52	0.98	70.45%	8	كبيرة
2	أُسّر، وأضحك بسهولة.	3.95	0.87	79.09%	4	كبيرة
3	لا أعتبر نفسي خالياً من الهموم.	1.98	0.88	39.70%	12	قليلة
4	أستمتع حقاً بالحديث مع الآخرين.	4.12	0.79	82.42%	1	كبيرة
5	أحب أن أكون في بؤرة الحدث.	3.75	0.95	75.00%	7	كبيرة
6	أفضل القيام بأعمالي وحدي.	2.17	0.89	43.48%	10	قليلة
7	أشعر بأنني مفعم بالنشاط معظم يومي.	3.80	0.82	76.06%	6	كبيرة
8	أنا شخص سعيد، ومبتهج.	3.86	0.79	77.12%	5	كبيرة
9	أنا لستُ شخصا متفائلاً مبتهجاً.	3.06	1.18	61.21%	9	متوسطة
10	حياتي تمر سريعاً.	3.98	0.77	79.70%	3	كبيرة
11	أنا شخص نشيط جداً.	4.09	0.71	81.82%	2	كبيرة
12	أفضل أن أقود نفسي على أن أقود الآخرين.	2.17	0.93	43.33%	11	قليلة
	الانبساطية	3.37	0.32	67.45%		متوسطة

يتضح من الجدول (12.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال الانبساطية تراوحت ما بين (1.98–4.12)، وجاءت الفقرة: " أستمتع حقاً بالحديث مع الآخرين." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.12)، وبنسبة مئوية (82.42%)، وبمستوى كبيرة، بينما جاءت الفقرة: " لا أعتبر نفسي خالياً من الهموم." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.98)، وبنسبة مئوية (39.7%)، وبمستوى قليلة.

3) الانفتاحية

جدول **(13.4)**: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات الانفتاحية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	لا أحب أن أضيع وقتي في أحلام اليقظة.	2.08	0.83	41.67%	8	قليلة
2	أحرص على الإلتزام بالطريقة الصحيحة عندما أتقن القيام بشيء ما	1.70	0.63	34.09%	11	قليلة جدًا
3	تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن، والطبيعة.	4.23	0.73	84.55%	1	كبيرة جدًا
4	أعتقد أن السماح للآخرين بالاستماع إلى متحدثين متناقضين، يشوش تفكيرهم، ويضللهم.	2.41	1.02	48.18%	7	قليلة
5	أحاول أن أجرب الأطعمة الجديدة، والغريبة.	3.61	1.07	72.27%	5	كبيرة
6	ألاحظ تغير المزاج مع تغير المواقف، والبيئات المختلفة.	2.08	0.83	41.52%	9	قليلة
7	أعتقد بأن علينا الرجوع إلى حكم الدين فيما يتعلق بالأمور الأخلاقية.	1.72	0.76	34.39%	10	قليلة جدًا
8	عندما أقرأ قصيدة من الشعر، أو أنظر في عمل فإنني أشعر بالاستمتاع.	4.02	0.79	80.30%	3	كبيرة
9	أرى بأنني قليل الاهتمام بالتفكير في طبيعة الكون، والظروف البشرية.	2.79	1.18	55.76%	6	متوسطة
10	لدي الكثير من الفضول الفكري.	3.98	0.81	79.55%	4	كبيرة
11	غالباً ما أستمتع بالتعامل مع النظريات، والأفكار الجديدة.	4.08	0.76	81.67%	2	كبيرة
	الانفتاحية	2.97	0.26	59.45%		متوسطة

يتضح من الجدول (13.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال الانفتاحية تراوحت ما بين (1.7–4.23)، وجاءت الفقرة: " تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن، والطبيعة." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.23)، وبنسبة مئوية (84.55)، وبمستوى كبيرة جدًا ، بينما جاءت الفقرة: " أحرص على الإلتزام بالطريقة الصحيحة عندما أتقن القيام بشيء ما " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.7)، وبنسبة مئوية (34.09%)، وبمستوى قليلة جدًا.

4) الطيبة

جدول **(14.4)**: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات الطيبة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	أحاول أن أكون لطيفاً مع جميع من أقابلهم.	4.39	0.59	87.73%	1	كبيرة جدًا
2	غالباً ما أدخل في مجادلات مع عائلتي، ومع زملائي في المدرسة.	2.55	1.08	50.91%	9	قليلة
3	يعتقد بعض الناس أنني أناني، ومغرور.	2.80	1.11	56.06%	6	متوسطة
4	أفضل أن أتعاون مع الآخرين على التنافس معهم.	4.00	0.78	80.00%	4	كبيرة
5	أميل إلى السخرية، والشك في نوايا الآخرين.	3.16	1.16	63.18%	5	متوسطة
6	أعتقد بأن أغلب الناس سوف يستغلونني إذا سمحت لهم بذلك.	2.53	1.21	50.61%	10	قليلة
7	أشعر بأن معظم من يعرفني يحبني	4.01	0.74	80.15%	3	كبيرة
8	أرى أن بعضا من الناس يراني بأنني غير مبال.	2.73	1.15	54.55%	7	متوسطة
9	أُكَوِّن اتجاهاتي بعقلانية، وأتمسك بها.	1.79	0.64	35.76%	12	قليلة جدًا
10	أحاول أن أكون مراعياً لحقوق الآخرين، ومشاعرهم.	4.28	0.73	85.61%	2	كبيرة جدًا
11	عندما لا أحب أحداً؛ فإنني أحب أن أشعره بذلك.	2.62	1.14	52.42%	8	متوسطة
12	عند الضرورة أتعامل مع الآخرين بطريقة تحقق لي ما أريد.	2.29	0.98	45.76%	11	قليلة
	الطيبة	3.09	0.44	61.89%		متوسطة

يتضح من الجدول (14.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال الطيبة تراوحت ما بين (1.79–4.39)، وجاءت الفقرة: " أحاول أن أكون لطيفاً مع جميع من أقابلهم." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.9)، وبنسبة مئوية (87.73%)، وبمستوى كبيرة جدًأ، بينما جاءت الفقرة: " أُكَوِّن اتجاهاتي بعقلانية، وأتمسك بها." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.79)، وبنسبة مئوية (35.76%)، وبمستوى قليلة جدًا.

5) يقظة الضمير

جدول (**15.4**): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات يقظة الضمير

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	أحرص على أن تكون أشيائي مرتبة، ونظيفة.	4.34	0.64	86.82%	2	كبيرة جدًا
2	أستطيع إدارة الوقت بحيث يتم إنجاز الأشياء في أوقاتها المحددة.	4.08	0.81	81.67%	8	كبيرة
3	أنا لستُ شخصاً منظماً بشكل كبير.	2.83	1.14	56.67%	10	متوسطة
4	أحاول القيام بجميع الأعمال الموكلة إليَّ بضمير حي.	4.42	0.62	88.33%	1	كبيرة جدًا
5	أمتلك مجموعة واضحة من الأهداف، وأعمل على تحقيقها بأسلوب منظم.	4.11	0.79	82.12%	7	كبيرة
6	أهدر الكثير من الوقت قبل البدء بتنفيذ العمل.	2.82	1.12	56.36%	12	متوسطة
7	أحاول العمل بجد، واجتهاد لتحقيق أهدافي.	4.28	0.61	85.61%	5	كبيرة جدًا
8	عندما التزم بالقيام بعمل ما فإنني أحرص على إنجازه.	4.31	0.69	86.21%	4	كبيرة جدًا
9	أظهر أحياناً بأنه لا يُعْتَمَدُ عَلَيَّ، ولستُ ثابتاً كما يجب أن أكون.	2.83	1.20	56.67%	11	متوسطة
10	أنظر لنفسي بأنني شخص منتج، وأحب دائماً إنجاز الأعمال.	4.25	0.65	85.00%	6	كبيرة جدًا
11	يبدو أنني لا أستطيع أن أكون منظماً.	3.05	1.14	61.06%	9	متوسطة
12	أكافح من أجل أن أكون متميزاً في أي عمل أقوم به.	4.33	0.61	86.67%	3	كبيرة جدًا
	يقظة الضمير	3.80	0.41	76.10%		كبيرة

يتضح من الجدول (15.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال يقظة الضمير تراوحت ما بين (2.82–4.42)، وجاءت الفقرة: " أحاول القيام بجميع الأعمال الموكلة إليَّ بضمير حي." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.42)، وبنسبة مئوية (88.33)، وبمستوى كبيرة جدًا، بينما جاءت الفقرة: " أهدر الكثير من الوقت قبل البدء بتنفيذ العمل." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.82)، وبنسبة مئوية (56.6%)، وبمستوى متوسطة

2.4 النتائج المتعلقة بالفرضيات

1.2.4 النتائج المتعلقة بـالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات مجالات مقياس الأساليب المعرفية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير: نوع الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخدمة". قبل الكشف عن دلالة الفروق، قامت الباحثة باحتساب المتوسطات الحسابية للأساليب المعرفية وفقًا للتصنيفات الداخلية للمتغيرات المستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة) كما في الجدول الآتي:

جدول **(16.4)**: المتوسطات الحسابية لمجالات مقياس الأساليب المعرفية وفقًا للتصنيفات الداخلية للمتغيرات المستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)

القياس	الجنس		المؤهل العلمي			سنوات الخدمة		
	الإناث	الذكور	بكالوريوس	دراسات عليا	خمس سنوات فأقل	من 6 الى 10 سنوات	من 11 الى 15 سنة	أكثر من 15 سنة
	المتوسطات الحسابية							
النمط المعرفي	4.16	4.09	4.04	4.26	4.02	4.25	4.36	4.15
نمط التخطيط	4.30	4.37	4.30	4.35	4.25	4.33	4.40	4.39
نمط الابتكار	4.18	4.26	4.14	4.29	4.08	4.31	4.28	4.29

وقد تبين من الجدول أعلاه وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمقياس الأساليب المعرفية، فقد أجري تحليل التباين المتعدد "بدون تفاعل" (MANOVA "without Interaction")، والجدول (17.4) يبين ذلك:

جدول **(17.4)**: تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية لمجالات مقياس الأساليب المعرفية تعزى إلى متغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)

مصدر التباين	القياس	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التفسير
النموذج	النمط المعرفي	2263.077[a]	6	377.180	828.527	0.000	دال
	نمط التخطيط	2465.501[b]	6	410.917	1333.613	0.000	دال
	نمط الابتكار	2336.295[c]	6	389.382	952.799	0.000	دال
نوع الجنس	النمط المعرفي	0.146	1	0.146	0.320	0.573	غير دال
Wilks' Lambda (0.984) (ف=0.677) Sig =0.568	نمط التخطيط	0.075	1	0.075	0.242	0.624	غير دال
	نمط الابتكار	0.151	1	0.151	0.369	0.545	غير دال
المؤهل العلمي	النمط المعرفي	0.665	1	0.665	1.460	0.229	غير دال
Wilks' Lambda (0.977) (ف=0.987) Sig =0.401	نمط التخطيط	0.001	1	0.001	0.002	0.964	غير دال
	نمط الابتكار	0.124	1	0.124	0.303	0.583	غير دال
سنوات الخدمة	النمط المعرفي	0.742	3	0.247	0.544	0.653	غير دال
Wilks' Lambda (0.967) (ف=0.463) Sig =0.899	نمط التخطيط	0.396	3	0.132	0.428	0.733	غير دال
	نمط الابتكار	0.828	3	0.276	0.675	0.569	غير دال
الخطأ	النمط المعرفي	57.360	126	0.455			
	نمط التخطيط	38.823	126	0.308			
	نمط الابتكار	51.493	126	0.409			
الإجمالي	النمط المعرفي	2320.438	132				
	نمط التخطيط	2504.325	132				
	نمط الابتكار	2387.787	132				

يتضح من الجدول (17.4) :

بناءً على قيم، (ويليكس لامبدا) من تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، تُظهر النتائج أن تأثير المتغيرات المستقلة على الأنماط التابعة (النمط المعرفي، نمط التخطيط، نمط الابتكار) يختلف من حيث الدلالة الإحصائية:

- **نوع الجنس** (Wilks' Lambda = 0.984, p = 0.568): لا يوجد تأثير مشترك دال إحصائيًا (p > 0.05)، مما يشير إلى أن الجنس (ذكور، أو إناث) لا يؤثر بشكل ملحوظ على الأنماط الثلاثة.
- **المؤهل العلمي** (Wilks' Lambda = 0.977, p = 0.401): لا يوجد تأثير مشترك دال إحصائيًا (p > 0.05)، مما يعني أن المستوى التعليمي لا يُحدث فرقًا كبيرًا في الأنماط المعرفية، التخطيط، أو الابتكار.
- **سنوات الخدمة** (Wilks' Lambda = 0.967, p = 0.899): لا يوجد تأثير مشترك دال إحصائيًا (p > 0.05)، مما يدل على أن عدد سنوات الخدمة لا يؤثر بشكل كبير على الأنماط التابعة.

كما يتضح أن جميع قيم (ف) جاءت غير دالة حيث إنَّ قيم مستوى الدلالة sig جاءت أكبر من (0.05)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (**α≤.05**) بين متوسطات مجالات مقياس الأساليب المعرفية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير: الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخدمة.

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات مقياس الوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير: الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخدمة". قبل الكشف عن دلالة الفروق، قامت الباحثة باحتساب المتوسطات الحسابية للوعي الذاتي وفقًا للتصنيفات الداخلية للمتغيرات المستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة) كما في الجدول التالي:

جدول **(18.4)**: المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية، ومجالات مقياس الوعي الذاتي وفقًا للتصنيفات الداخلية للمتغيرات المستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)

القياس	الجنس		المؤهل العلمي		سنوات الخدمة			
	الإناث	الذكور	بكالوريوس	دراسات عليا	خمس سنوات فأقل	من 6 الى 10 سنوات	من 11 الى 15 سنة	أكثر من 15 سنة
	المتوسطات الحسابية							
البصيرة	4.13	4.27	4.13	4.24	4.08	4.18	4.23	4.30
التأمل	4.13	4.16	4.12	4.17	4.11	4.20	4.21	4.11
الاجترار	3.16	3.03	3.08	3.16	3.01	3.28	2.88	3.26
اليقظة	3.47	3.56	3.55	3.44	3.50	3.70	3.48	3.37
الوعي الذاتي	3.72	3.76	3.72	3.75	3.68	3.84	3.70	3.76

وقد تبين من الجدول أعلاه وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الوعي الذاتي، فقد أجري تحليل التباين المتعدد "بدون تفاعل" ((MANOVA "without Interaction)، ، والجدول (19.4) يبين ذلك:

جدول **(19.4)**: تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية لمقياس الوعي الذاتي لدى عينة الدِّراسة تعزى إلى متغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)

مصدر التباين	القياس	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التفسير
النموذج	البصيرة	2304.304[a]	6	384.051	2056.593	0.000	دال
	التأمل	2261.537[b]	6	376.923	1413.005	0.000	دال

	الاجترار	1286.345[c]	6	214.391	705.673	0.000	دال
	اليقظة	1623.538[d]	6	270.590	379.103	0.000	دال
	الوعي الذاتي	1841.245[e]	6	306.874	2484.955	0.000	دال
نوع الجنس	البصيرة	0.418	1	0.418	2.240	0.137	غير دال
Wilks' Lambda (0.963) (ف=1.194) Sig =0.317	التأمل	0.062	1	0.062	0.232	0.631	غير دال
	الاجترار	0.659	1	0.659	2.169	0.143	غير دال
	اليقظة	0.596	1	0.596	0.835	0.363	غير دال
	الوعي الذاتي	0.046	1	0.046	0.371	0.544	غير دال
المؤهل العلمي	البصيرة	0.081	1	0.081	0.432	0.512	غير دال
Wilks' Lambda (0.984) (ف=0.496) Sig =0.739	التأمل	0.015	1	0.015	0.055	0.815	غير دال
	الاجترار	0.003	1	0.003	0.009	0.924	غير دال
	اليقظة	0.665	1	0.665	0.932	0.336	غير دال
	الوعي الذاتي	0.008	1	0.008	0.065	0.799	غير دال
سنوات الخدمة	البصيرة	0.503	3	0.168	0.898	0.444	غير دال
Wilks' Lambda (0.866) (ف=1.513) Sig =0.118	التأمل	0.211	3	0.070	0.264	0.851	غير دال
	الاجترار	2.821	3	0.940	3.095	0.029	*غير دال
	اليقظة	2.354	3	0.785	1.099	0.352	غير دال
	الوعي الذاتي	0.518	3	0.173	1.399	0.246	غير دال
الخطأ	البصيرة	23.529	126	0.187			
	التأمل	33.611	126	0.267			
	الاجترار	38.280	126	0.304			
	اليقظة	89.934	126	0.714			
	الوعي الذاتي	15.560	126	0.123			
الإجمالي	البصيرة	2327.833	132				
	التأمل	2295.148	132				
	الاجترار	1324.625	132				
	اليقظة	1713.472	132				
	الوعي الذاتي	1856.805	132				

***بالرجوع إلى اختبار شيفيه تبين أن الفروق ظاهرية، وليست عميقة، وبالتالي فهي غير دالة**

يتضح من الجدول (19.4) :

بناءً على قيم، ويليكس لامبدا من تحليل التباين المتعدد (MANOVA) في الجدول المقدم، تُظهر النتائج أن تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة (البصيرة، التأمل، الاجترار، اليقظة، الوعي الذاتي) يختلف من حيث الدلالة الإحصائية:

- **نوع الجنس** (Wilks' Lambda = 0.963, p = 0.317): لا يوجد تأثير مشترك دال إحصائيًا ($p > 0.05$)، مما يشير إلى أن نوع الجنس (ذكور، أو إناث) لا يؤثر بشكل ملحوظ على المتغيرات التابعة (البصيرة، التأمل، الاجترار، اليقظة، الوعي الذاتي).
- **المؤهل العلمي** (Wilks' Lambda = 0.984, p = 0.739): لا يوجد تأثير مشترك دال إحصائيًا ($p > 0.05$)، مما يعني أن المستوى التعليمي لا يُحدث فرقًا كبيرًا في المتغيرات التابعة.
- **سنوات الخدمة** (Wilks' Lambda = 0.866, p = 0.118): على الرغم من أن قيمة (ويليكس لامبدا) أقل نسبيًا (0.866)، إلا أن مستوى الدلالة ($p > 0.05$) يشير إلى عدم وجود تأثير مشترك دال إحصائيًا.

إن جميع قيم (ف) جاءت غير دالة؛ حيث إن قيم مستوى الدلالة sig جاءت أكبر من (0.05)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على: لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 $\alpha \geq$) في متوسطات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس الوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير: الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخدمة.

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على" "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات مجالات مقياس السمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية

تعزى إلى متغير: الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخدمة". قبل الكشف عن دلالة الفروق، قامت الباحثة باحتساب المتوسطات الحسابية لمجالات السمات الشخصية وفقًا للتصنيفات الداخلية للمتغيرات المستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة) كما في الجدول الآتي:

جدول (**20.4**): المتوسطات الحسابية لمجالات السمات الشخصية وفقًا للتصنيفات الداخلية للمتغيرات المستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)

القياس	الجنس		المؤهل العلمي			سنوات الخدمة			
	الإناث	الذكور	بكالوريوس	دراسات عليا	خمس سنوات فأقل	من 6 الى 10 سنوات	من 11 الى 15 سنة	أكثر من 15 سنة
	المتوسطات الحسابية							
العصابية	2.91	2.89	2.95	2.84	3.00	2.90	2.99	2.74
الانبساطية	3.32	3.48	3.31	3.44	3.30	3.39	3.40	3.46
الانفتاحية	3.02	2.88	2.97	2.97	2.98	2.98	3.03	2.93
الطيبة	3.14	3.01	3.04	3.16	3.02	3.06	3.07	3.25
يقظة الضمير	3.84	3.74	3.71	3.93	3.78	3.77	3.77	3.89

وقد تبين من الجدول أعلاه وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس السمات الشخصية، فقد أجري تحليل التباين المتعدد "بدون تفاعل" ((MANOVA "without Interaction)، والجدول (21.4) يبين ذلك:

جدول (**21.4**): تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على مجالات مقياس السمات الشخصية لدى عينة الدِّراسة تعزى إلى متغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)

مصدر التباين	القياس	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التفسير
النموذج	العصابية	1115.892[a]	6	185.982	800.103	0.000	دال
	الانبساطية	1502.718[b]	6	250.453	2684.763	0.000	دال
	الانفتاحية	1166.927[c]	6	194.488	2901.812	0.000	دال
	الطيبة	1266.522[d]	6	211.087	1139.604	0.000	دال
	يقظة الضمير	1913.551[e]	6	318.925	2080.220	0.000	دال
نوع الجنس	العصابية	0.018	1	0.018	0.076	0.783	غير دال
Wilks' Lambda	الانبساطية	0.596	1	0.596	6.392	0.013	دال
	الانفتاحية	0.521	1	0.521	7.773	0.006	دال

(0.849) (ف=4.342) Sig =0.001	الطيبة	0.822	1	0.822	4.438	0.037	دال
	يقظة الضمير	0.428	1	0.428	2.791	0.097	غير دال
المؤهل العلمي	العصابية	0.117	1	0.117	0.504	0.479	غير دال
Wilks' Lambda (0.903) (ف=2.263) Sig =0.027	الانبساطية	0.272	1	0.272	2.916	0.090	غير دال
	الانفتاحية	0.000	1	0.000	0.002	0.962	غير دال
	الطيبة	0.234	1	0.234	1.261	0.264	غير دال
	يقظة الضمير	1.750	1	1.750	11.414	0.001	دال
سنوات الخدمة	العصابية	1.311	3	0.437	1.879	0.136	غير دال
Wilks' Lambda (0.88) (ف=1.063) Sig =0.391	الانبساطية	0.124	3	0.041	0.443	0.723	غير دال
	الانفتاحية	0.072	3	0.024	0.356	0.785	غير دال
	الطيبة	1.365	3	0.455	2.457	0.066	غير دال
	يقظة الضمير	0.645	3	0.215	1.403	0.245	غير دال
الخطأ	العصابية	29.288	126	0.232			
	الانبساطية	11.754	126	0.093			
	الانفتاحية	8.445	126	0.067			
	الطيبة	23.339	126	0.185			
	يقظة الضمير	19.317	126	0.153			
الإجمالي	العصابية	1145.181	132				
	الانبساطية	1514.472	132				
	الانفتاحية	1175.372	132				
	الطيبة	1289.861	132				
	يقظة الضمير	1932.868	132				

يتضح من الجدول (21.4):

بناءً على قيم (ويليكس لامبدا) من تحليل التباين المتعدد (MANOVA) في الجدول المقدم، تُظهر النتائج أن تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة (العصابية، الانبساطية، الانفتاحية، الطيبة، يقظة الضمير) يختلف من حيث الدلالة الإحصائية:

- **نوع الجنس** (Wilks' Lambda = 0.849, p = 0.001): يوجد تأثير مشترك دال إحصائيًا (p < 0.05)، مما يشير إلى أن نوع الجنس (ذكور، أو إناث) يؤثر بشكل ملحوظ في المتغيرات التابعة.

- **المؤهل العلمي** (Wilks' Lambda = 0.903, p = 0.027): يوجد تأثير مشترك دال إحصائيًا (p < 0.05)، مما يعني أن المستوى التعليمي يؤثر في المتغيرات التابعة.

- **سنوات الخدمة** (Wilks' Lambda = 0.880, p = 0.391): لا يوجد تأثير مشترك دال إحصائيًا (p > 0.05)، مما يشير إلى أن سنوات الخدمة لا تؤثر بشكل ملحوظ في المتغيرات التابعة.

كما يتضح من الجدول أعلاه ما يأتي:

1. الجنس: جاءت قيم (ف) غير دالة للمجالين العصابية، ويقظة الضمير؛ حيث إن قيم sig أكبر من (0.05)، بينما جاءت لبقية المجالات (الانبساطية، الانفتاحية، الطيبة) دالة؛ حيث إن قيم sig أقل من (0.05)، وبالتالي يمكن القول:

- لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05)على مجالي (العصابية، ويقظة الضمير) لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير نوع الجنس.
- يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05)على المجالات (الانبساطية، الانفتاحية، الطيبة) لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير نوع الجنس، وبالرجوع إلى الجدول (11.4) تبين أن الفروق في مجال الانبساطية جاءت لصالح الذكور؛ حيث جاءت المتوسطات الحسابية (الإناث: 3.32، الذكور: 3.48)، كما تبين أن الفروق

في مجال الانفتاحية جاءت لصالح الإناث؛ حيث جاءت المتوسطات الحسابية (الإناث: 3.02، الذكور:2.88)، بينما جاءت الفروق في مجال الطيبة لصالح الإناث؛ حيث جاءت المتوسطات الحسابية (الإناث: 3.14، الذكور:3.01)

2. المؤهل العلمي: جاءت قيم (ف) غير دالة للمجالات العصابية، الانبساطية، الانفتاحية، الطيبة؛ حيث إن قيم sig أكبر من (0.05)، بينما جاءت لمجال (يقظة الضمير) دالة؛ حيث إن قيم sig أقل من (0.05)، وبالتالي يمكن القول:

- لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)على مجالات العصابية، الانبساطية، الانفتاحية، الطيبة لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
- يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)على مجال يقظة الضمير لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وبالرجوع إلى الجدول (11.4) تبين أن الفروق جاءت لصالح حملة الدِّراسات العليا فأعلى؛ حيث جاءت المتوسطات الحسابية (بكالوريوس: 3.71، دراسات عليا فأعلى: 3.93).

3. عدد سنوات الخدمة: جاءت جميع قيم (ف) غير دالة؛ حيث إن قيم sig أكبر من (0.05)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على: لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في متوسط أستجابات عينة الدِّراسة على مجالات مقياس السمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخدمة.

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على" "لا توجد قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) للأساليب المعرفية، والوعي الذاتي في السمات الشخصية لدى الاخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية".

للتحقق من صحة هذه الفرضية اتبعت الباحثة الآتي:

1. الأساليب المعرفية، وسمات الشخصية: تم استخدام تحليل الانحدار، وتحليل المسار للأساليب المعرفية على السمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية لكل مجال من مجالات سمات الشخصية كل على حده، كما يأتي:

- الأساليب المعرفية، ونمط العصابية: الجدول الآتي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول(**22.4**): نتائج تحليل التباين لانحدار الأساليب المعرفية على العصابية لدى عينة الدِّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	الدلالة
الانحدار	.019	3	.006	.027	.994
البواقي	30.977	128	.242		
الكلي	30.997	131			
		R^2=0.001			

يتضح من الجدول (22.4) أن النموذج لم يُظهر دلالة إحصائية**(F = 0.027, p = 0.994)** ، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة (الأساليب المعرفية) لا تُفسر بشكل كبير التباين في المتغير التابع (العصابية). يبلغ مجموع مربعات الانحدار 0.019 من إجمالي 30.997، مع متوسط مربعات 0.006 مقارنة بمتوسط مربعات البواقي 0.242**(df = 128)** ، مما يعكس ضعف النموذج في التنبؤ. بناءً على هذه النتائج، فإن النسبة المنخفضة للانحدار تشير إلى تفسير ضئيل للغاية من التباين

جدول(**23.4**): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للأساليب المعرفية على مجال العصابية لدى عينة الدِّراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	2.998	.347		8.646	0.000
النمط المعرفي	.010	.088	.014	.117	.907

نمط التخطيط	.010	.132	.012	.079	.938
نمط الابتكار	.001	.101	.002	.012	.99

يتضح من الجدول (23.4) أن الثابت في النموذج أظهر دلالة إحصائية عالية (**t = 8.646, p = 0.000**)، مما يشير إلى تأثير قوي للعوامل الأساسية على العصابية. ومع ذلك، فإن المتغيرات المستقلة (النمط المعرفي، نمط التخطيط، نمط الابتكار) لم تُظهر دلالة إحصائية (**p** > 0.05)، مع معاملات انحدار، وبيتا منخفضة جدًا (0.014، 0.012، 0.002 على التوالي)، مما يعكس تأثيرًا ضئيلًا على العصابية.

وقد تحققت الباحثة من دقة النتائج السابقة بتحليل المسار باستخدام برنامج **AMOS** ، وقد جاءت النتائج كما في الشكل، والجدول الآتي:

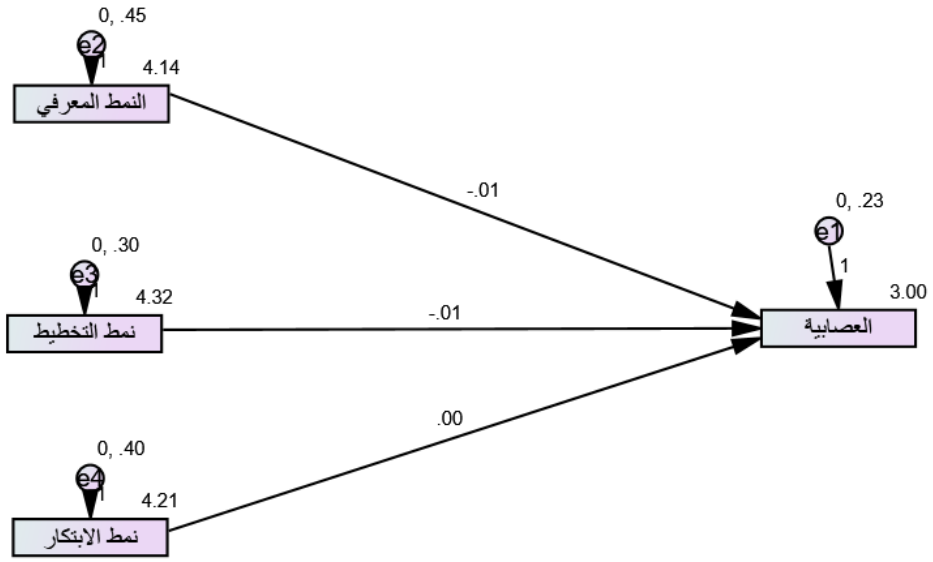

شكل 1.4 تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال العصابية

جدول(**24.4**): نتائج تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال العصابية لدى عينة الدِّراسة

مسار الانحدار			معامل الانحدار	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	الدلالة
نمط معرفي	<---	العصابية	.001	.067	.019	.985
نمط تخطيط	<---		.01	.077	.134	.893
نمط ابتكار	<---		.01	.063	.163	.87

يتضح من الشكل، والجدول السابقين أن الأساليب المعرفية لا تؤثر كمنبئ في مجال العصابية؛ حيث جاءت جميع قيم الدلالة أكبر من (0.05)، وبالتالي تؤكد النتيجة الحالية ما ورد من نتائج في تحليل الانحدار كما في الجدول (**23.4**).

- الأساليب المعرفية، ونمط الانبساطية: الجدول الآتي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول(**25.4**): نتائج تحليل التباين لانحدار الأساليب المعرفية على مجال الانبساطية لدى عينة الدِّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	الدلالة
الانحدار	2.506	3	.835	10.039	.000
البواقي	10.652	128	.083		
الكلي	13.159	131			
		R^2=0.19			

يتضح من الجدول (25.4) أن النموذج أظهر دلالة إحصائية عالية (**F = 10.039, p = 0.000**)، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة (الأساليب المعرفية) تُفسر بشكل كبير التباين في المتغير التابع (الانبساطية). يبلغ مجموع مربعات الانحدار 2.506 من إجمالي 13.159، مع متوسط مربعات 0.835 مقارنة بمتوسط مربعات البواقي 0.083 (**df = 128**)، مما يعكس قوة النموذج في التنبؤ. **R^2=0.19**، فإن النسبة العالية للانحدار تشير إلى تفسير حوالي 19% من التباين، مما يدعم صلاحية النموذج. ويوضح الجدول الآتي نتائج تحليل الانحدار المتعدد.

جدول(**26.4**): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للأساليب المعرفية على مجال الانبساطية لدى عينة الدِّراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	2.872	.203		14.126	.000
النمط المعرفي	.068	.052	.145	1.321	.189
نمط التخطيط	.111	.078	.193	1.434	.154
نمط الابتكار	.3	.059	.604	5.09	.000

يتضح من الجدول أعلاه: أن قيم (ت) لمجالي النمط المعرفي، ونمط التخطيط جاءت غير دالة؛ حيث إن مستوى الدلالة **Sig** أكبر من (0.05)، وبالتالي يمكن القول إن الأساليب المعرفية (نمط معرفي، نمط تخطيط) لم تؤثر كمنبئات لمجال الانبساطية في سمات الشخصية ، بينما جاءت قيمة (ت) لمجال

نمط الابتكار دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وبالتالي يؤثر نمط الابتكار كمنبئ بمجال الانبساطية ضمن السمات الشخصية؛ حيث جاءت قيمة (ت) دالة احصائيًا عند مستوى (0.01)، وقد بلغ معامل الانحدار لها (0.3)، كما بلغ ثابت الانحدار (2.872)، وهي قيمة دالة احصائيًا؛ حيث بلغت قيمة (ت) (14.126)، وقد جاءت دالة عند مستوى (0.01)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

الانبساطية = 2.872 + 0.3 × نمط الابتكار.

وقد تحققت الباحثة من دقة النتائج السابقة بتحليل المسار باستخدام برنامج **AMOS**، وقد جاءت النتائج كما في الشكل الموضح، والجدول الآتي:

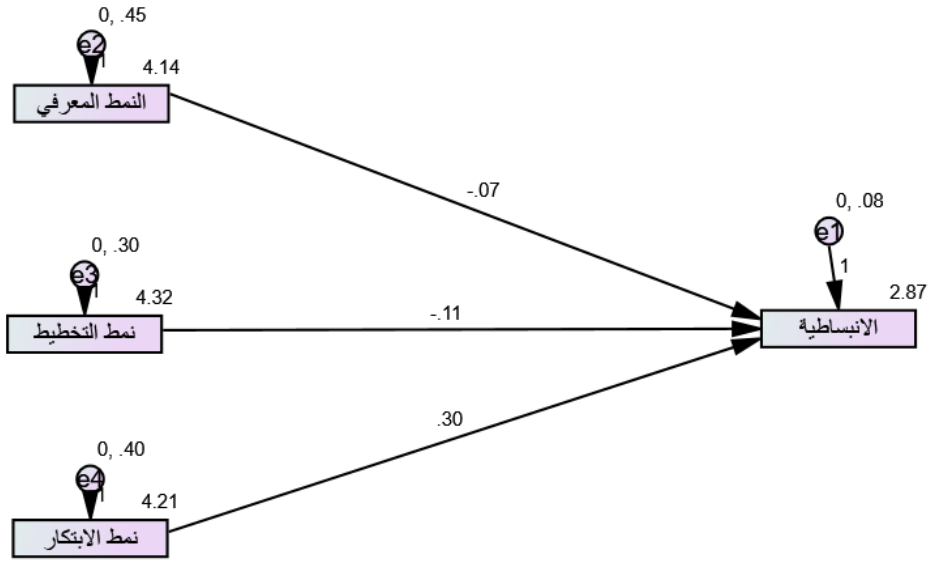

شكل 2.4 تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال الانبساطية

جدول(**27.4**): نتائج تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال الانبساطية لدى عينة الدِّراسة

مسار الانحدار			معامل الانحدار	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	الدلالة
نمط معرفي	<--	الانبساطية	.068	.037	1.848	.065
نمط تخطيط	<--		.111	.045	2.45	.014
نمط ابتكار	<--		.3	.039	7.682	.000

يتضح من الشكل، والجدول السابقين أن النمط المعرفي لا يؤثر كمنبئ في مجال الانبساطية؛ حيث جاءت قيمة الدلالة أكبر من (0.05)، ولكن بخلاف ما ورد سابقًا من تحليل الانحدار على برنامج **Spss** فقد تبين أن نمط التخطيط يؤثر كمنبئ في مجال الانبساطية؛ حيث جاءت قيمة الدلالة أقل من (0.05)، كما تأكدت نتيجة نمط الابتكار كمنبئ في مجال الانبساطية؛ حيث جاءت قيمة الدلالة أقل من (0.05). وترجع الباحثة الاختلاف بين النتيجتين لكون برنامج (آموس) يتعامل مع تحليل الانحدار المتعدد كمسارات متداخلة مع بعضها، بمعنى أن التأثير يشمل النمطين معًا، وبالتالي يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

الانبساطية = 2.872 + 0.3 × نمط الابتكار + 0.111 × نمط التخطيط

- الأساليب المعرفية، ونمط الانفتاحية: الجدول الآتي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول(**28.4**): نتائج تحليل التباين لانحدار الأساليب المعرفية على مجال الانفتاحية لدى عينة الدِّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	الدلالة
الانحدار	0.026	3	0.009	0.12	0.948
البواقي	9.064	128	0.071		
الكلي	9.09	131			
		R^2=0.003			

يتضح من الجدول (28.4) أن النموذج لم يُظهر دلالة إحصائية (**F = 0.12, p = 0.948**)، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة (الأساليب المعرفية) لا تُفسر بشكل كبير التباين في المتغير التابع (الانفتاحية). يبلغ مجموع مربعات الانحدار 0.026 من إجمالي 9.09، مع متوسط مربعات 0.009 مقارنة بمتوسط مربعات البواقي 0.071 (**df = 128**)، مما يعكس ضعف النموذج في التنبؤ. **R^2=0.003**، فإن النسبة المنخفضة للانحدار تشير إلى تفسير حوالي 0.3% فقط من التباين

جدول(**29.4**): نتائج تحليل الانحدار للأساليب المعرفية على مجال الانفتاحية لدى عينة الدِّراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	2.945	.188		15.7	.000
النمط المعرفي	.014	.048	.036	.297	.767
نمط التخطيط	.02	.072	0.042	.284	.777

نمط الابتكار	.028	.054	.069	.521	.603

يتضح من الجدول (29.4) أن الثابت في النموذج أظهر دلالة إحصائية عالية (**t = 15.7, p = 0.000**)، مما يشير إلى تأثير قوي للعوامل الأساسية على الانفتاحية. ومع ذلك، فإن المتغيرات المستقلة (النمط المعرفي، نمط التخطيط، نمط الابتكار) لم تُظهر دلالة إحصائية (**p** > 0.05)، مع معاملات انحدار منخفضة (0.014، 0.02، 0.028)، وقيم بيتا ضعيفة (0.036، 0.042، 0.069)، مما يعكس تأثيرًا ضئيلًا على الانفتاحية.

وقد تحققت الباحثة من دقة النتائج السابقة بتحليل المسار باستخدام برنامج **AMOS** ، وقد جاءت النتائج كما في الشكل، والجدول الآتي:

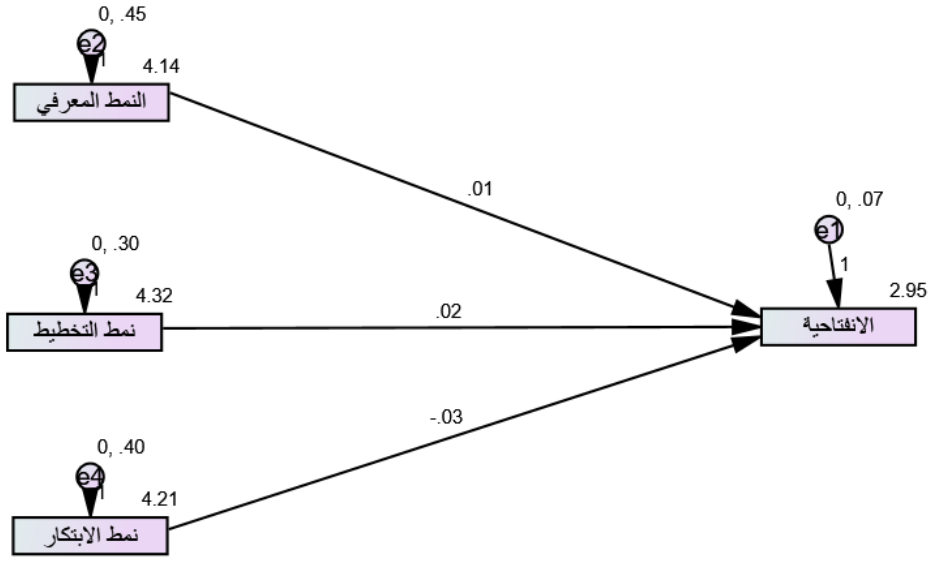

شكل 3.4 تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال الانفتاحية

جدول(**30.4**): نتائج تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال الانفتاحية لدى عينة الدِّراسة

مسار الانحدار			معامل الانحدار	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	الدلالة
نمط معرفي	<--	الانفتاحية	.014	.034	.415	.678
نمط تخطيط	<--		.02	.042	.485	.628
نمط ابتكار	<--		.028	.036	.786	.432

يتضح من الشكل، والجدول السابقين أن الأساليب المعرفية لا تؤثر كمنبئ في مجال الانفتاحية؛ حيث جاءت جميع قيم الدلالة أكبر من (0.05)، وبذلك تتفق النتيجة مع ما ورد سابقًا من تحليل الانحدار على برنامج **Spss** جدول (20.4)؛ حيث تبين أن نمط المعرفة، ونمط التخطيط، ونمط الابتكار لا تؤثر كمنبئ في مجال الانفتاحية.

- الأساليب المعرفية، ونمط الطيبة: الجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول(**31.4**): نتائج تحليل التباين لانحدار الأساليب المعرفية على مجال الطيبة لدى عينة الدِّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	الدلالة
الانحدار	0.278	3	0.093	0.467	0.706
البواقي	25.399	128	0.198		
الكلي	25.677	131			
		R^2=0.011			

يتضح من الجدول (31.4) أن النموذج لم يُظهر دلالة إحصائية (**F = 0.467, p = 0.706**)، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة (الأساليب المعرفية) لا تُفسر بشكل كبير التباين في المتغير التابع (الطيبة). يبلغ مجموع مربعات الانحدار 0.278 من إجمالي 25.677، مع متوسط مربعات 0.093 مقارنة بمتوسط مربعات البواقي 0.198 (**df = 128**)، مما يعكس ضعف النموذج في التنبؤ. **R^2=0.011**، فإن النسبة المنخفضة للانحدار تشير إلى تفسير حوالي 1.1% فقط من التباين، ويوضح الجدول الآتي نتائج تحليل الانحدار المتعدد:

جدول(**32.4**): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للأساليب المعرفية على مجال الطيبة لدى عينة الدِّراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	3.341	.314		10.64	.000
النمط المعرفي	.046	.08	.071	.584	.56
نمط التخطيط	.072	.12	.09	.605	.546
نمط الابتكار	.062	.091	.089	.677	.5

يتضح من الجدول (32.4) أن الثابت في النموذج أظهر دلالة إحصائية عالية (**t = 10.64, p = 0.000**)، مما يشير إلى تأثير قوي للعوامل الأساسية على الطيبة. ومع ذلك، فإن المتغيرات المستقلة (النمط المعرفي، نمط التخطيط، نمط الابتكار) لم تُظهر دلالة إحصائية (**p** > 0.05)، مع معاملات

انحدار منخفضة (0.046، 0.072، 0.062)، وقيم بيتا ضعيفة (0.071، 0.09، 0.089)، مما يعكس تأثيرًا ضئيلًا على الطيبة.

وقد تحققت الباحثة من دقة النتائج السابقة بتحليل المسار باستخدام برنامج **AMOS** ، وقد جاءت النتائج كما في الشكل، والجدول الآتيين:

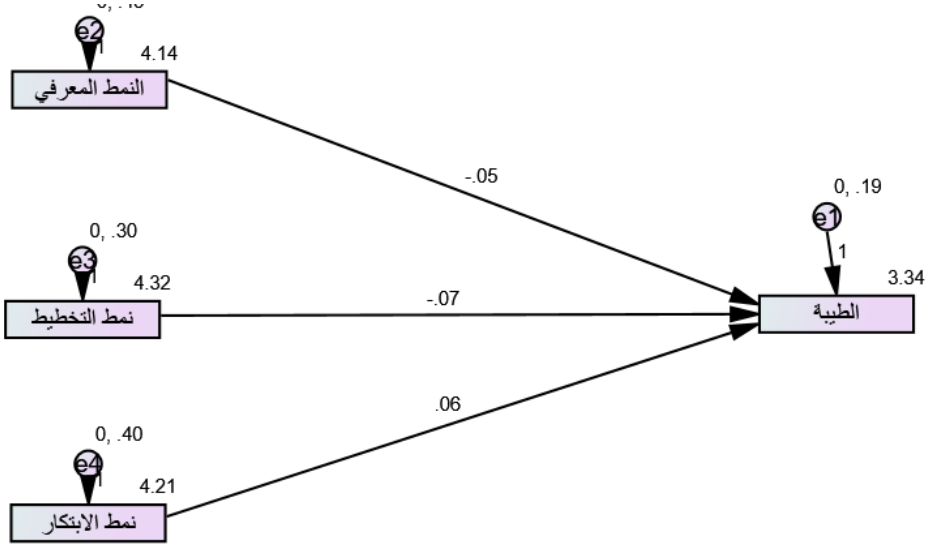

شكل 4. 4 تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال طيبة

جدول(**33.4**): نتائج تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال الطيبة لدى عينة الدِّراسة

مسار الانحدار			معامل الانحدار	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	الدلالة
نمط معرفي	<--	طيبة	.046	.057	.817	.414
نمط تخطيط	<--		.072	.07	1.034	.301
نمط ابتكار	<--		.062	.06	1.021	.307

يتضح من الشكل، والجدول السابقين أن الأساليب المعرفية لا تؤثر كمنبئ في مجال الطيبة؛ حيث جاءت جميع قيم الدلالة أكبر من (0.05)، وبذلك تتفق النتيجة مع ما ورد سابقًا من تحليل الانحدار على برنامج **Spss** جدول (31.4)؛ حيث تبين أن نمط المعرفة، ونمط التخطيط، ونمط الابتكار لا تؤثر كمنبه في مجال الطيبة.

- الأساليب المعرفية، ونمط يقظة الضمير: الجدول الآتي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول(**34.4**): نتائج تحليل التباين لانحدار الأساليب المعرفية على مجال يقظة الضمير لدى عينة الدِّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	الدلالة
الانحدار	.798	3	.266	1.618	.188
البواقي	21.047	128	.164		
الكلي	21.845	131			
		R^2=0.037			

يتضح من الجدول (34.4) أن النموذج لم يُظهر دلالة إحصائية (**F = 1.618, p = 0.188**)، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة (الأساليب المعرفية) لا تُفسر بشكل كبير التباين في المتغير التابع (يقظة الضمير). يبلغ مجموع مربعات الانحدار 0.798 من إجمالي 21.845، مع متوسط مربعات 0.266 مقارنة بمتوسط مربعات البواقي 0.164 (**df = 128**)، مما يعكس ضعف النموذج في التنبؤ. **R^2=0.037**، فإن النسبة المنخفضة للانحدار تشير إلى تفسير حوالي 3.7% فقط من التباين، ويوضح الجدول الآتي نتائج تحليل الانحدار المتعدد:

جدول(**35.4**): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للأساليب المعرفية على مجال يقظة الضمير لدى عينة الدِّراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	3.205	.268		11.213	.000
النمط المعرفي	.059	.072	.098	.82	.414
نمط التخطيط	.078	.109	.104	.713	.477
نمط الابتكار	.004	.083	.007	.053	.958

يتضح من الجدول (35.4) أن الثابت في النموذج أظهر دلالة إحصائية عالية (**t = 11.213, p = 0.000**)، مما يشير إلى تأثير قوي للعوامل الأساسية على يقظة الضمير. ومع ذلك، فإن المتغيرات المستقلة (النمط المعرفي، نمط التخطيط، نمط الابتكار) لم تُظهر دلالة إحصائية (**p** > 0.05)، مع معاملات انحدار منخفضة (0.059، 0.078، 0.004)، وقيم بيتا ضعيفة (0.098، 0.104، 0.007)، مما يعكس تأثيرًا ضئيلًا على يقظة الضمير.

وقد تحققت الباحثة من دقة النتائج السابقة بتحليل المسار باستخدام برنامج **AMOS**، وقد جاءت النتائج كما في الشكل، والجدول الآتي:

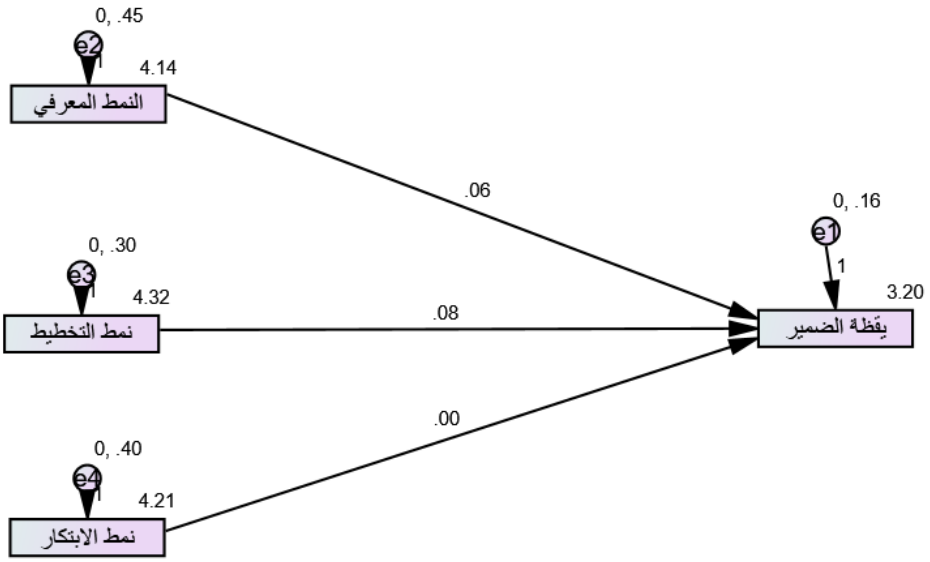

شكل 5.4. تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال يقظة الضمير

جدول(**36.4**): نتائج تحليل مسار الانحدار للأساليب المعرفية على مجال يقظة الضمير لدى عينة الدِّراسة

مسار الانحدار			معامل الانحدار	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	الدلالة
نمط معرفي	<--	يقظة الضمير	.059	.052	1.148	.251
نمط تخطيط	<--		.078	.064	1.218	.223
نمط ابتكار	<--		.004	.055	.08	.936

يتضح من الشكل، والجدول السابقين أن الأساليب المعرفية لا تؤثر كمنبئ في مجال يقظة الضمير؛ حيث جاءت جميع قيم الدلالة أكبر من (0.05)، وبذلك تتفق النتيجة مع ما ورد سابقًا من تحليل الانحدار على برنامج **Spss** جدول (34.4)؛ حيث تبين أن نمط المعرفة، ونمط التخطيط، ونمط الابتكار لا تؤثر كمنبئات في مجال يقظة الضمير.

2. الوعي الذاتي، وسمات الشخصية: تم استخدام تحليل الانحدار، وتحليل المسار لمقياس الوعي الذاتي على كل مجال من مجالات سمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية،

وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- الوعي الذاتي، ونمط العصابية: الجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول(**37.4**): نتائج تحليل التباين لانحدار الوعي الذاتي على العصابية لدى عينة الدِّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	الدلالة
الانحدار	2.563	1	2.563	11.72	0.001
البواقي	28.43	130	.219		
الكلي	30.997	131			
		R^2=0.083			

يتضح من الجدول (37.4) أن النموذج أظهر دلالة إحصائية عالية (**F = 11.72, p = 0.001**)، مما يشير إلى أن المتغير المستقل (الوعي الذاتي) يُفسر بشكل كبير التباين في المتغير التابع (العصابية). يبلغ مجموع مربعات الانحدار 2.563 من إجمالي 30.997، مع متوسط مربعات 2.563 مقارنة بمتوسط مربعات البواقي 0.219 (**df = 130**)، مما يعكس قوة النموذج في التنبؤ. **R^2=0.083**، فإن النسبة العالية للانحدار تشير إلى تفسير حوالي 8.3% من التباين، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار المتعدد:

جدول(**38.4**): نتائج تحليل الانحدار للوعي الذاتي على مجال العصابية لدى عينة الدِّراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	1.417	.437		3.247	.001
الوعي الذاتي	.398	.116	.288	3.423	0.001

يتضح من الجدول أعلاه: قيمة (ت) للوعي الذاتي جاءت دالة؛ حيث إن مستوى الدلالة **Sig** أقل من (0.01)، وبالتالي يمكن القول إن الوعي الذاتي يؤثر كمنبئ لمجال العصابية، وقد بلغ معامل الانحدار لها (0.398)، كما بلغ ثابت الانحدار (1.417)، وهي قيمة دالة احصائيًا؛ حيث بلغت قيمة (ت) (3.247)، وقد جاءت دالة عند مستوى (0.01)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

الانبساطية = 1.417 + 0.398 × الوعي الذاتي.

- الوعي الذاتي، ونمط الانبساطية: الجدول الآتي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول(**39.4**): نتائج تحليل التباين لانحدار الوعي الذاتي على مجال الانبساطية لدى عينة الدِّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	الدلالة
الانحدار	1.163	1	1.163	12.606	.001
البواقي	11.996	130	.092		
الكلي	13.159	131			
		R^2=0.088			

يتضح من الجدول (39.4) أن النموذج أظهر دلالة إحصائية عالية (**F = 12.606, p = 0.001**)، مما يشير إلى أن المتغير المستقل (الوعي الذاتي) يُفسر بشكل كبير التباين في المتغير التابع (الانبساطية). يبلغ مجموع مربعات الانحدار 1.163 من إجمالي 13.159، مع متوسط مربعات 1.163 مقارنة بمتوسط مربعات البواقي 0.092 (**df = 130**)، مما يعكس قوة النموذج في التنبؤ. **R^2=0.088**، فإن النسبة العالية للانحدار تشير إلى تفسير حوالي 8.8% من التباين، ويوضح الجدول الآتي نتائج تحليل الانحدار المتعدد:

جدول(**40.4**): نتائج تحليل الانحدار للوعي الذاتي على مجال الانبساطية لدى عينة الدِّراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	2.37	.284		8.36	.000
الوعي الذاتي	.268	.076	.297	3.551	.001

يتضح من الجدول أعلاه: قيمة (ت) للوعي الذاتي جاءت دالة؛ حيث إن مستوى الدلالة **Sig** أقل من (0.01)، وبالتالي يمكن القول إن الوعي الذاتي يؤثر كمنبئ لمجال الانبساطية في سمات الشخصية . وقد بلغ معامل الانحدار لها (0.268)، كما بلغ ثابت الانحدار (2.37)، وهي قيمة دالة احصائيًا؛ حيث بلغت قيمة (ت) (8.36)، وقد جاءت دالة عند مستوى (0.01)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

الانبساطية = 2.37+ 0.268 × الوعي الذاتي.

- الوعي الذاتي، ونمط الانفتاحية: الجدول الآتي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول(**41.4**): نتائج تحليل التباين لانحدار الوعي الذاتي على مجال الانفتاحية لدى عينة الدِّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	الدلالة
الانحدار	.231	1	.231	3.396	.068
البواقي	8.858	130	.068		
الكلي	9.09	131			
		R^2=0.025			

يتضح من الجدول (41.4) أن النموذج لم يُظهر دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 (**F = 3.396, p = 0.068**)، مما يشير إلى أن المتغير المستقل (الوعي الذاتي) لا يُفسر بشكل كبير التباين في المتغير التابع (الانفتاحية). يبلغ مجموع مربعات الانحدار 0.231 من إجمالي 9.09، مع متوسط مربعات 0.231 مقارنة بمتوسط مربعات البواقي 0.068 (**df = 130**)، مما يعكس ضعف النموذج في التنبؤ. **R^2=0.025**، فإن النسبة المنخفضة للانحدار تشير إلى تفسير حوالي 2.5% فقط من التباين، ويوضح الجدول الآتي نتائج تحليل الانحدار المتعدد:

جدول(**42.4**): نتائج تحليل الانحدار للوعي الذاتي على مجال الانفتاحية لدى عينة الدِّراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	3.419	.244		14.035	.000
الوعي الذاتي	.12	.065	.16	1.843	.068

يتضح من الجدول أعلاه: أن قيمة (ت) للوعي الذاتي جاءت غير دالة؛ حيث إن مستوى الدلالة **Sig** أكبر من (0.05)، وبالتالي يمكن القول إن الوعي الذاتي لا يؤثر كمنبئ لمجال الانفتاحية في سمات الشخصية.

- الوعي الذاتي، ونمط الطيبة: الجدول الآتي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول(**43.4**): نتائج تحليل التباين لانحدار الوعي الذاتي على مجال الطيبة لدى عينة الدِّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	الدلالة
الانحدار	3.419	1	3.419	19.968	.000
البواقي	22.258	130	.171		
الكلي	25.677	131			
		R^2=0.133			

يتضح من الجدول (43.4) أن النموذج أظهر دلالة إحصائية عالية (**F = 19.968, p = 0.000**)، مما يشير إلى أن المتغير المستقل (الوعي الذاتي) يُفسر بشكل كبير التباين في المتغير التابع (الطيبة). يبلغ مجموع مربعات الانحدار 3.419 من إجمالي 25.677، مع متوسط مربعات 3.419 مقارنة بمتوسط

مربعات البواقي 0.171 (**df = 130**)، مما يعكس قوة النموذج في التنبؤ. **R^2=0.133**، فإن النسبة العالية للانحدار تشير إلى تفسير حوالي 13.3% من التباين، ويوضح الجدول الآتي نتائج تحليل الانحدار المتعدد

جدول(**44.4**): نتائج تحليل الانحدار للوعي الذاتي على مجال طيبة لدى عينة الدِّراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	4.183	.386		12.46	.000
الوعي الذاتي	.460	.103	.365	4.469	.000

يتضح من الجدول أعلاه: أن قيمة (ت) للوعي الذاتي جاءت دالة؛ حيث إن مستوى الدلالة **Sig** أقل من (0.01)، وبالتالي يمكن القول إن الوعي الذاتي يؤثر كمنبئ لمجال الطيبة في سمات الشخصية. وقد بلغ معامل الانحدار لها (0.46)، كما بلغ ثابت الانحدار (**4.18**)، وهي قيمة دالة احصائيًا؛ حيث بلغت قيمة (ت) (**12.46**)، وقد جاءت دالة عند مستوى (0.01)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

الطيبة = **4.18** + 0.46 × الوعي الذاتي.

- الوعي الذاتي، ونمط يقظة الضمير: الجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول(**45.4**): نتائج تحليل التباين لانحدار الوعي الذاتي على مجال يقظة الضمير لدى عينة الدِّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	الدلالة
الانحدار	.183	1	.183	1.1	.296
البواقي	21.662	130	.167		
الكلي	21.845	131			
		R^2=0.008			

يتضح من الجدول (45.4) أن النموذج لم يُظهر دلالة إحصائية (**F = 1.1, p = 0.296**)، مما يشير إلى أن المتغير المستقل (الوعي الذاتي) لا يُفسر بشكل كبير التباين في المتغير التابع (يقظة الضمير). يبلغ مجموع مربعات الانحدار 0.183 من إجمالي 21.845، مع متوسط مربعات 0.183 مقارنة بمتوسط مربعات البواقي 0.167 (**df = 130**)، مما يعكس ضعف النموذج في التنبؤ. **R^2=0.008**، فإن النسبة المنخفضة للانحدار تشير إلى تفسير حوالي 0.8% فقط من التباين، ويوضح الجدول الآتي نتائج تحليل الانحدار المتعدد

جدول(**46.4**): نتائج تحليل الانحدار للوعي الذاتي على مجال يقظة الضمير لدى عينة الدِّراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	4.203	.381		11.031	.000
الوعي الذاتي	.107	.102	.092	1.049	.296

يتضح من الجدول أعلاه: أن قيم (ت) لجميع المجالات جاءت غير دالة؛ حيث إن مستوى الدلالة **Sig** أكبر من (0.05)، وبالتالي يمكن القول إن الوعي الذاتي لا يؤثر كمنبئ لمجال يقظة الضمير في سمات الشخصية.

وقد تحققت الباحثة من دقة النتائج السابقة بتحليل المسار باستخدام برنامج **AMOS** ، وقد جاءت النتائج كما في الشكل، والجدول الآتي:

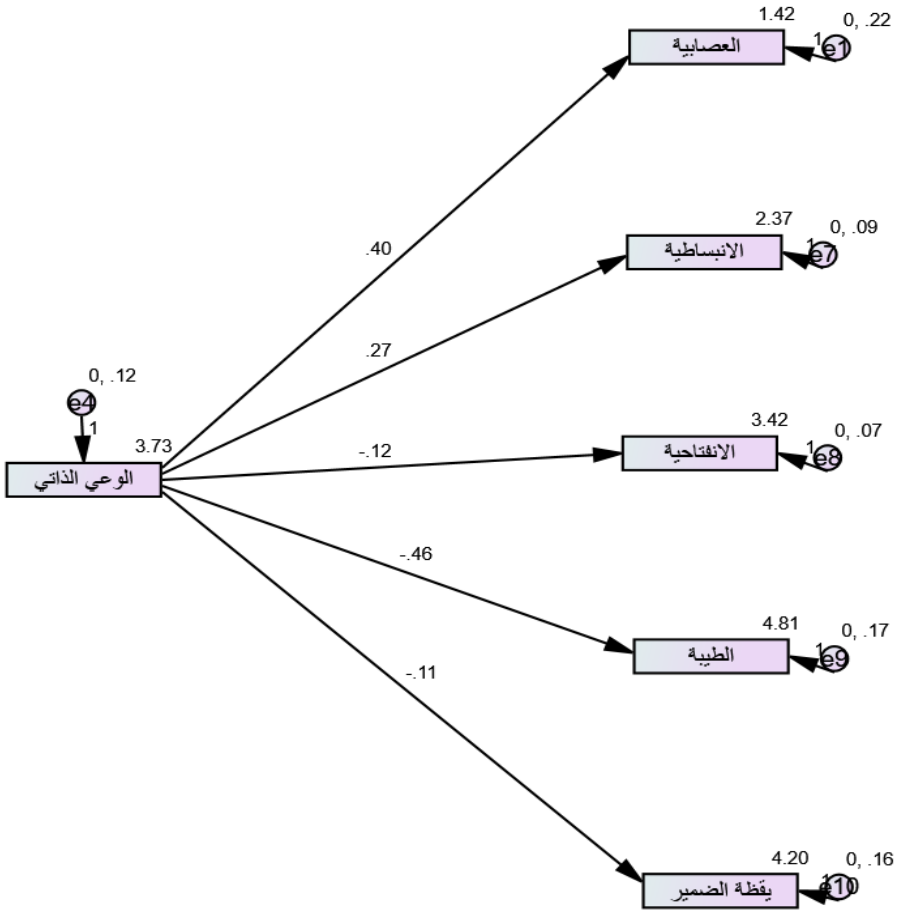

شكل 6.4 تحليل مسار الانحدار الوعي الذاتي على سمات الشخصية

جدول(**47.4**): نتائج تحليل مسار الانحدار الوعي الذاتي على السمات الشخصية لدى عينة الدِّراسة

مسار الانحدار			معامل الانحدار	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	الدلالة
الوعي الذاتي	<--	العصابية	.398	.116	3.437	.000
	<--	الانبساطية	.268	.075	3.564	.000
	<--	الانفتاحية	.12	.065	1.85	.064
	<--	الطيبة	.46	.103	4.486	.000
	<--	يقظة الضمير	.107	.101	1.053	.292

يتضح من الشكل، والجدول السابقين أن الوعي الذاتي يؤثر كمنبئ في المجالات (العصابية، الانبساطية، الطيبة)؛ حيث جاءت جميع قيم الدلالة لها أقل من (0.01)، بينما تبين أن الوعي الذاتي لا يؤثر كمنبئ في المجالات (الانفتاحية، يقظة الضمير)؛ حيث جاءت جميع قيم الدلالة لها أكبر من (0.05)، وبذلك تتفق النتيجة مع ما ورد سابقًا من تحليل الانحدار على برنامج **Spss** .

الفصل الخامس

تفسير النتائج، ومناقشتها

1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالأسئلة

1.2.5 مناقشة نتائج السؤال الأول، وتفسيرها

2.2.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني، وتفسيرها

3.2.5 مناقشة نتائج السؤال الثالث، وتفسيرها

2.5 تفسير النتائج المتعلقة بالفرضيات

1.3.5 مناقشة نتائج الفرضية الأولى، وتفسيرها

2.3.5 مناقشة نتائج الفرضية الثانية، وتفسيرها

3.3.5 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة، وتفسيرها

4.3.5 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة، وتفسيرها

3.5 الاستنتاجات العامة

4.5 التوصيات

5.5 مقترحات لدراسات مستقبلية

الفصل الخامس

تفسير النتائج، ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل تفسيراً لنتائج الدِّراسة، ومناقشتها التي هدفت إلى التحقق من الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي كمنبئات بسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية، وفيما يلي تفسير نتائج الدِّراسة، ومناقشتها.

1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالأسئلة

1.1.5 مناقشة نتائج السؤال الأول، وتفسيرها:

أظهرت النتائج أن الأخصائيين النفسيين يستخدمون الأساليب المعرفية الثلاث بمستوى يتراوح بين كبير، وكبير جدا. وأظهرت النتائج أن نمط التخطيط كان الأكثر شيوعًا بمتوسط حسابي (4.32)، يليه نمط الابتكار (4.21)، ثم النمط المعرفي (4.14). وجاءت درجات جميع الأنماط مرتفعة، مما يدل على اعتماد الأخصائيين النفسيين على تنظيم العمل، والتفكير التحليلي، والابتكاري في آن واحد.

واختلفت نتيجة الدِّراسة الحالية مع نتيجة دراسة البيايضة (2021) التي أظهرت بأن النمط الاكثر شيوعاً هو الاسلوب المعرفي، ومع نتيجة دراسة الخليفة (2021) التي أظهرت بأن نمط الاكثر شيوعاً هو الاسلوب التروي/ الاندفاع أكثر شيوعاً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن العينة من الأخصائيين النفسيين يعتمدون على توظيف الأساليب المعرفية بشكل كبير، وذلك يرجع إلى طبيعة عملهم التي تتطلب منهم فهماً معمقاً للعمليات العقلية، وتفسير السلوكيات البشرية، وقد يكون هذا التوجه نتيجة للتدريب الأكاديمي الحديث الذي يركز على تلك

المهارات، أو بسبب تعقيدات الواقع النفسي، والاجتماعي، الذي يتطلب أدوات، وأساليب معرفية متقدمة للتعامل مع الحالات، كما أن البيئة المهنية للأخصائيين النفسيين قد فرضت عليهم تطوير أساليب، وإجراءات تنفيذية أكثر تنظيماً، وابتكاراً لضمان فعالية التدخل العلاجي، كما تشير هذه النتيجة أيضاً إلى أن الأخصائيين النفسين في مجال عملهم لا يعتمدون على المهارات الاجتماعية، أو الخبرة العملية بل يوظفون أيضاً أساليب معرفية متنوعة في تعاملهم مع مختلف الحالات النفسية التي تواجههم. ويشير تفوق نمط التخطيط إلى ميل الأخصائيين لتنظيم مهمامهم، وتحديد الأهداف بدقة، وميلهم إلى وضع خطط، واستراتجيجات واضحة قبل تعاملهم مع الحالات، بما يتناسب مع طبيعة عملهم العلاجي الذي يتطلب ترتيبًا منطقيًا في التعامل مع الحالات النفسية، وحرصهم على تنظيم جلساتهم العلاجية بشكل ممنهج، لضمان تحقيق أهداف علاجية واضحة، ومحددة، في حين جاء النمط المعرفي في المرتبة الأخيرة، ولكن بمستوى مرتفع مما يكشف عن ميل الاخصائيين النفسيين لاستخدام التفكير التحليلي، والربط بين الأسباب، والنتائج لفهم المشكلات النفسية بعمق، وكذلك توخيهم الموضوعية، والابتعاد عن العوامل الذاتية في عملهم، ويتسق ذلك مع ما ورد في الإطار النظري من أن العمل النفسي يتطلب مرونة معرفية، وقدرة على التخطيط، والابتكار لمواجهة المشكلات المتجددة.

وفيما يتعلق بالنمط المعرفي من مجالات استبانة الأساليب المعرفية تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.12–4.15)، وجاءت الفقرة: " أفضل تحليل شامل للمشكلات." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.15)، وبمستوى كبير ، فطبيعة عمل الاخصائيين النفسيين تتطلب منهم التخطيط المسبق لطبيعة العلاج، والخطوات اللازمة، وكذلك تحديد المشكلة بدقة، وآلية علاجها، وذلك ليتمكنوا من معالجتها بأفضل شكل، فتحليل المشكلة، ومعرفة أسبابها، وتطورها يعد من أولى الخطوات لحل هذه المشكلة. بينما جاءت الفقرة: " أقوم بإجراء تحليلات مفصلة في عملي المهني" في المرتبة الأخيرة،

بمتوسط حسابي بلغ (4.12)، وبمستوى كبير. وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأخصائيين قد يفضلون التحليل العملي الذي يفي بالغرض دون الخوض في التفاصيل العميقة جداً إلا في حالات الضرورة، وقد يرجع إلى ضغوط العمل، أو عدد الحالات الكبيرة لديهم، أو الحاجة للاستجابة السريعة في بعض المواقف.

وبالنسبة لنمط التخطيط أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال نمط التخطيط تراوحت ما بين (4.03- 4.42)، وجاءت الفقرة: " أريد دائمًا أن أعرف ما الذي يجب القيام به. " في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.42)، وبمستوى كبير جدًا، فالأخصائي النفسي، ونتيجة لطبيعة عمله التي تتطلب منه التخطيط، والتحديد الدقيق لمختلف الخطوات التي يجب أن يقوم بها، فهو يعرف، ويحدد مسبقاً ما يجب القيام به، وذلك من أجل تنظيم عمله، والحرص على تحقيق الهدف. بينما جاءت الفقرة: " أضع التزامات محددة، وأتابعها بدقة " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.03)، وبنسبة مئوية (80.61%)، وبمستوى كبير، وقد يرجع وجود هذه الفقرة بالمرتبة الأخيرة إلى حدوث مواقف طارئة خلال عمل الأخصائي النفسي، فقد تطرأ تغيرات، أو تحولات في حياة الأفراد المرضى لديه ما يستدعي القيام بتعديل خططه، والتزاماته.

وبالنسبة لنمط الابتكار إن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال نمط الابتكار تراوحت ما بين (4.42 –3.95)، وجاءت الفقرة: " تجذبني الأفكار الجديدة أكثر من الحلول التقليدية." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.42)، وبمستوى كبير جدًا، وقد يرجع ذلك إلى ميل الأخصائيين النفسيين القوي نحو التجديد، والاطلاع على كل ما هو جديد، ومبتكر، والتفكير خارج الصندوق، وتجنب اتباع الروتين، والحلول التقلدية المعروفة، مما يعكس وجود عقلية مرنة، ومبدعة لدى

هؤلاء الأخصائيين تساعدهم على التعامل مع الحالات المختلفة، والمتنوعة. بينما جاءت الفقرة: " أحاول تجنب الروتين." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.95)، وبمستوى كبير، فقد يرجع ذلك إلى أن تجنب الروتين غير ممكن في كل الأوقات في مجال عملهم النفسي، ولا سيما المهام المرتبطة بـ (إعداد التقارير، المتابعة الدورية، تطبيق الاختبارات، والمقاييس على الحالات...إلخ)، كما يرجع إلى إدراك الأخصائيين أن الإجراءات التقليدية الروتينية ضرورية لضمان جودة عملهم، وتنظيمه.

2.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني، وتفسيرها:

اتضح أن مستوى الوعي الذاتي مرتفع (متوسط 3.73، 74.68%)، مع تفوق بعد "البصيرة" (4.18، 83.54%)، وانخفاض "الاجترار" (3.12، 62.35%).

واختلفت نتيجة الدِّراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخوالة، وآخرين (2024) التي أظهرت بأن نمط الاكثر شيوعاً هو النمط الانعكاسي. وهذا يعكس قدرة الأخصائيين على فهم ذواتهم، وتجنب التفكير السلبي المستمر، ويتوافق ذلك، وطبيعة عملهم التي تتطلب إدراكاً عميقاً للمشاعر، والأفكار، والسلوكيات الشخصية ومستوى مرتفعاً من الوعي الذاتي، وهو ما يدعمه الإطار النظري الذي أشار إلى أن الوعي الذاتي عنصر حاسم في تعزيز الكفاءة المهنية، والرفاه النفسي، وفي تحسين استراتيجيات التكيف، والتنظيم الذاتي، والثقة بالنفس (Ykema et al., 2006).

بلغ المتوسط العام للوعي الذاتي (3.73)، بدرجة كبيرة. وقد تفوقت "البصيرة الذاتية"، تلتها "التأمل"، بينما جاء "الاجترار" كأقل الأبعاد. وقد كان بُعد "البصيرة" هو الأعلى بين الأبعاد، مما يدل على أن الأخصائيين النفسيين يمتلكون قدرة عالية على فهم ذواتهم، وتحليل تجاربهم الداخلية بشكل واعٍ كما أن لديهم القدرة على متابعة مشاعرهم، وأفكارهم، مما يعزز من فعالية أدائهم المهني، ويقلل من تحيزاتهم

الذاتية أثناء تعاملهم مع الحالات المتنوعة، ويزيد من قدرتهم على التواصل مع مختلف الحالات، وبناء علاقات منهية مع الحالات تقوم على التعاطف، والفهم. في حين جاء بُعد "الاجترار" منخفضاً، وذلك يدل على أن الأخصائيين النفسيين لا يميلون إلى التفكير السلبي المتكرر، أو الغرق في القلق بشأن الذات، الأمر الذي يحميهم من الإرهاق النفسي، ويعزز من استقرارهم العاطفي. كما يشير إلى أن الأخصائيين النفسيين لديهم أدوات فكرية، ومهارية ليتجاوزوا أخطاءهم، والتحديات دون إفراط منهم في جلد ذواتهم، أو لومها.

وبالنسبة لبعد البصيرة كانت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال البصيرة ما بين (4.08–4.26)، وجاءت الفقرة: " أعرف لماذا أشعر بالطريقة التي أشعر بها " في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.26)، وبمستوى كبيرة جدًا، ويرجع ذلك إلى أن الأخصائئين النفسيين لديهم فهم، وإدراك داخلي عميق لمشاعرهم، ودوافعهم، فهم أكثر وعياً بكيفية تأثير مشاعرهم على تقيمهم لمختلف الحالات، وبالتالي هم أقل عرضة لإسقاط مشكلاتهم، وتحيزاتهم على هذه الحالات. بينما جاءت الفقرة: " أهتم بتحليل سلوك الآخرين" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.08)، وبمستوى كبير، ويرجع ذلك إلى تفضيل الأخصائيين النفسيين تحليل سلوك الحالات التي يعالجونها، وبما يتناسب مع طبيعة عملهم، ولا يهتمون، أو ينشغلون بشكل زائد بالحكم على الآخرين خارج سياق عملهم العلاجي.

وبالنسبة لمجال التأمل أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال التأمل تراوحت ما بين (3.92–4.34)، وجاءت الفقرة: " أستمتع باستكشاف "ذاتي الداخلية" " في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.34)، وبمستوى كبيرة جدًا، وهذا أمر يشير إلى أن الأخصائيين النفسيين يمارسون التأمل الذاتي، واكتشاف ذواتهم بشكل ذاتي، وليس كجزء من طبيعة عملهم، وهذه العملية

تعكس انفتاحهم على ذواتهم، وفهمها بصورة معمقة، وتطويرا بشكل مستمر. بينما جاءت الفقرة: " أرى أن الآخرين يستفيدون من التأمل في مشاعرهم أكثر " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، وبمستوى كبير. وقد يرجع ذلك إلى أن الأخصائيين النفسيين يفضلون التركيز على تجربتهم الشخصية في التأمل أكثر من تقييم ما إذا كان الآخرون يستفيدون من ذلك. وقد يرجع إلى أن لديهم حذرًا مهنيًا من تعميم فائدة التأمل على الجميع.

وفيما يتعلق بمجال الاجترار تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال الاجترار ما بين (2.24–4.02)، وجاءت الفقرة: " أبتعد عن النظر إلى الوراء، والتفكير في كيف كان يمكنني القيام بالأشياء بشكل مختلف." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.02)، وبمستوى كبير، وتعكس هذه النتيجة وجود قدرة عالية عند الأخصائيين النفسيين على التصالح مع ذواتهم، ومع أخطائهم، وعدم الندم، أو التفكير العقيم فهم يركزون على الحاضر، والتعلم من تجاربهم السابقة بدلاً من إعادة اجترارها، وتعكس هذه النتيجة نضجهم الانفعالي، والمهني المرتفع، وهو متطلب ضروري من متطلبات عملهم. بينما جاءت الفقرة: " أطيل التفكير بالأمور التي تسير بشكل خاطئ، عندما تستمر لفترات طويلة " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.24)، وبنسبة مئوية (44.85 %)، وبمستوى قليلة. وتعكس هذه النتيجة ابتعاد الأخصائيين النفسيين عن الإفراط في التفكير السلبي عند مواجهتهم مشكلات ما.

وفيما يتعلق بالمجال الآخير، وهو اليقظة تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال اليقظة ما بين (3.25–3.98)، وجاءت الفقرة: " أعطي قليلا من الانتباه لما أفعله عندما أكون منشغلا " في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.98)، وبمستوى كبير، وتعكس هذه النتيجة

أن الأخصائيين النفسيين لا يتجاهلون ما يقومون به من أعمال حتى عند انشغالهم، أي أنهم يحتفظون بدرجة كبيرة من الحضور الذهني حتى في أوقات التشتت. وتعكس هذه النتيجة وجود مهارة تنيظيمة، وقدرات عقلية تجعل الأخصايين النفسيين قادرين لعى التركيز رغم مختلف الضغوطات، وتنوع المهام، وتعددها، وهي سمة ضرورية في عملهم. بينما جاءت الفقرة: " لا أميل إلى الاهتمام كثيرًا لما أفعله " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.25)، وبمستوى كبير. ويرجع ذلك إلى أن طبيعة عمل الأخصائي النفسي، وما تتطلب القيام بمهام روتينية متكررة الامر الذي يقلل من مستوى انتباههم الإنتقائي، وعدم الاهتمام بشكل كبير بما يقومون به كونها مهام روتينية مألوفة لديهم.

3.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثالث، وتفسيرها

تدلل نتائج واقع السمات الشخصية أنه جاءت "يقظة الضمير" في المرتبة الأولى (3.8) بمستوى كبير، تلتها الانبساطية بمتوسط (3.37)، والطيبة بمتوسط (3.09)، والانفتاحية بمتوسط (2.97)، وجميعها بمستويات متوسطة، وأخيراً العصابية بمتوسط حسابي (2.91)، ومستوى متوسط.

واختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة كانج، وآخرين(Kang et al., 2023) التي أظهرت أن مستويات العصابية مرتفعة، واختلفت مع نتيجة دراسة يان (Yan, 2024) التي أظهرت أن مستويات العصابية منخفضة، ومستويات الانبساط، والموافقة، والضمير، والانفتاح على الخبرة أعلى.

، ويؤكد هذا الترتيب على أهمية الالتزام، والدقة (يقظة الضمير) في العمل النفسي بمستوى كبير، وتفسير ذلك يشير ارتفاع الضمير المهني، وإلى التزام الأخصائيين بالواجبات الأخلاقية، والمهنية، والمسؤوليات اتجاه الحالات التي يتعاملون معها، وتمتعهم بدرجة عالية من الانضباط الذاتي، وتحمل المسؤولية، والدقة في أدائهم المهام، وهي سمات ضرورية لضمان تقديم خدمات نفسية مهنية، وأخلاقية.

وإن انخفاض سمة العصابية يشير إلى امتلاك الأخصائيين النفسيين استقراراً انفعالياً، وقدرة على التحكم في التوتر، والضغوط النفسية، وهي سمات مهمة، وحيوية في مهنة تتطلب من ممارسيها الثبات، والاتزان الانفعالي عند التعامل مع مشكلات الآخرين.

وفيما يتعلق بمجال العصابية إن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال العصابية تراوحت ما بين (2.36–3.5)، وجاءت الفقرة: " أغضب من طريقة معاملة الآخرون لي" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.5)، وبمستوى كبير، وتعكس هذه النتيجة إلى أن بعض الاخصائيين النفسيين قد ينزعجون من ردود فعل الآخرين، ويتأثرون بها، ويظهرون حساسية تجاه النقد، أو التجاهل، وهو أمر طبيعي إذا كان ضمن حدود معقولة. بينما جاءت الفقرة: " أقيم نفسي بأنني شخص غير قلقِ." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.36)، وبمستوى قليلة، وتعكس هذه النتيجة أن الأخصائيين النفسيين يعترفون بأن لديهم درجة من القلق، ويدركون ذلك، وهو أمر طبيعي إن كان ضمن حدود معقولة.

وفيما يتعلق بمجال الانبساطية يتضح أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال الانبساطية تراوحت ما بين (1.98–4.12)، وجاءت الفقرة: " أستمتع حقاً بالحديث مع الآخرين." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.12)، وبمستوى كبيرة، وتعكس هذه العبارة طبيعة عمل الأخصائي النفسي التي تقوم على التواصل، ووالاستماع إلى حديث الآخرين، وهو من المهارات الأساسية في مجال عمل الأخصائئين النفسيين أي المهارة على تكوين علاقات مهنية إيجابية، والاستمتاع بحديثهم. بينما جاءت الفقرة: " لا أعتبر نفسي خالياً من الهموم." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.98)، وبنسبة مئوية (39.7%)، وبمستوى قليلة. فطبيعة عمل الأخصائي النفسي تفرض عليه وجود ضغوط،

وهموم، وانشغال في كثير من الأحيان، وهي ضغوط مهنية فضلاً عن الضغوط الأخرى التي قد يعيشها الأخصائي النفسي من ضغوط حياتية، وأسرية.

وبالنسبة لمجال الانفتاحية إن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال الانفتاحية تراوحت ما بين (1.7–4.23)، وجاءت الفقرة: " تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن، والطبيعة." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.23)، وبمستوى كبيرة جدًا ، وتعكس هذه النتيجة تقدير الاخصائي النفسي للجمال، والتجارب الجمالية، والفنية، ووجود ميل لديه للتأمل، والانتباه للتفاصيل الدقيقة، وهي مهارات قد تعزز لدى الأخصائي كلا من الحدس، والتفكير الإبداعي في تحليل الحالات التي يتعامل معها، أو في اختيار أساليب العلاج المناسبة لها. بينما جاءت الفقرة: " أحرص على الإلتزام بالطريقة الصحيحة عندما أتقن القيام بشيء ما " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.7)، وبنسبة مئوية (34.09%)، وبمستوى قليلة جدًا. وتعكس هذه النتيجة وجود مستوى مرتفع من الانفتاحية لدى الأخصائي النفسي، والتي تجعله يبتعد عن تقيي نفسه بطريقة واحدة حتى لو كانت هذه الطريقة فعالة، ومناسبة فهو يميل إلى التجريب، والتطوير المستمر.

بينما نجد أن مجال الطيبة كانت فيه المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال الطيبة تتراوح ما بين (1.79–4.39)، وجاءت الفقرة: " أحاول أن أكون لطيفاً مع جميع من أقابلهم." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.9)، وبمستوى كبيرة جدًأ، وتعكس هذه الفقرة سلوك الأخصائيين النفسيين الذي يقوم على الود، وبناء علاقات جيدة، واتسامهم باللطف مع جميع الحالات التي يتعاملون معها، وهو شرط أساسي لتكوين علاقات متينة مع مختلف الحالات، وبالتالي لإنجاح العلاج. بينما جاءت الفقرة: " أُكَوِّن اتجاهاتي بعقلانية، وأتمسك بها." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط

حسابي بلغ (1.79)، وبنسبة مئوية (35.76%)، وبمستوى قليلة جدًا. وتعكس هذه النتيجة مرونة الأخصائيين النفسيين، وعدم تمسكهم بآرائهم، واتجاهاتهم، وتعديل مواقفهم حسب ما تقتضيه العملية العلاجية.

وفيما يتعلق بمجال يقظة الضمير إن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجال يقظة الضمير تراوحت ما بين (2.82–4.42)، وجاءت الفقرة: " أحاول القيام بجميع الأعمال الموكَلة إليَّ بضمير حي." في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.42)، وبمستوى كبيرة جدًا، وتدل هذه الفقرة على قيام الأخصائيين النفسيين بمهامهم على أكمل وجه، وبضمير فهم يتعاملون مع الحالات بدقة، وضمير. بينما جاءت الفقرة: " أهدر الكثير من الوقت قبل البدء بتنفيذ العمل." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.82)، وبمستوى متوسطة، وتعكس هذه الفقرة أن أغلب الأخصائيين النفسيين يتجنبون هدر الوقت، فهم يدركون قيمة الوقت خاصة في عملهم.

2.5 مناقشة نتائج الفرضيات، وتفسيرها:

1.2.5 مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس الأساليب المعرفية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير: الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخدمة.

اتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة جرش (2025) التي أظهرت نتائج عدم وجود فروق بين الأخصائيين النفسيين الذكور، والإناث في أبعاد استبيان توجهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد عبر الانترنت تعزى لمتغير(نوع الجنس" ذكر – انثى)". وتشير هذه النتيجة إلى أن الأخصائيين النفسيين يستخدمون

الأساليب المعرفية بغضّ النظر عن الفروق الفردية في الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخدمة، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التأهيل العلمي ضمن تخصصهم، والتدريبات التي يتلقاها الأخصائيون، وكذلك الممارسات المهنية الموحدة فجميعها أسهمت في تكوين قاعدة معرفية مشتركة بينهم، وكذلك ترجع إلى تركيز برامج الإعداد الأكاديمي، والتطوير المهني المستمر على بناء كفايات معرفية لدى الأخصائيين مما يجعل استخدام الأساليب المعرفية سلوكاً مهنياً مستقراً لا يتأثر بالمتغيرات سنوات الخدمة، أو المؤهل العلمي، أو الجنس، إذ يمكن القول إن الأساليب المعرفية أصبحت جزءاً من البنية المهنية الراسخة لدى الأخصائيين بغض النظر عن هذه المتغيرات.

2.2.5 مناقشة نتائج الفرضية الثانية، وتفسيرها:

تبين أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في متوسط استجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس الوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير: الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخدمة.

وترجع هذه النتيجة إلى أن الوعي الذاتي يُعدّ سمة يتم بناؤها، وتنميتها، وتعزيزها خلال عملية التنشئة الاجتماعية منذ مراحل العمر الأولى، كما تنمى خلال عملية التاهيل العلمي خلال المرحلة الجامعية لدى الأخصائي النفسي، وتعزز خلال مراحل تدريبه الأولى، وهي سمة شخصية تتعزز من خلال التدريب، والممارسة الذاتية الواعية، كما قد يعود ذلك إلى أن بيئة العمل، وما تتضمنه من مهام، والتحديات النفسية المشتركة التي يواجهها الأخصائيون النفسيون، التي تسهم في تنمية مستوى متقارب من الوعي الذاتي لديهم ، كما أن التطوير المهني يؤدي دوراً في تعزيز هذه السمة خاصة وأن معظم الأخصائيين النفسيين يتلقون دورات تدريبية بشكل مستمر، ما يجعل التأثير متقارباً بين جميع الفئات.

3.2.5 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة، وتفسيرها:

تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مجالي (العصابية، ويقظة الضمير) لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير نوع الجنس، بينما يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على المجالات (الانبساطية، الانفتاحية، الطيبة) لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير نوع الجنس، وتبين أن الفروق في مجال الانبساطية جاءت لصالح الذكور، وجاءت في مجال الانفتاحية، وفي مجال الطيبة لصالح الإناث.

ومنه قد تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في سمة العصابية التي تعكس مستوى الاستقرار الانفعالي، وسمة يقظة الضمير التي ترتبط بالالتزام، والانضباط تبعاً لمتغير الجنس، وهذا يشير إلى أن هذه السمات ترتبط بطبيعة التكوين المهني للأخصائيين النفسيين، والمعايير المهنية الموحدة، والضغوط المشتركة في بيئة العمل أكثر من ارتباطها بنوع الجنس. في حين كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الذكور في سمة الانبساطية حيث يُشجَّع الذكور في بعض السياقات المجتمعية على التعبير عن الذات، والانخراط الاجتماعي بشكل أكبر، وهذه السمة قد تكون بارزة بشكل أوضح في أسلوب التواصل المهني لدى الذكور مما ينعكس على تقييمهم الذاتي، أو ملاحظات الآخرين لهم في العمل. كما يعكس تفوق الإناث في سِمة الانفتاحية التي تبين استعداداً للتجريب، وتقبّل الأفكار المتنوعة، وسمة الطيبة التي ترتبط بالتعاطف، والحنو استعداداً أكبر لدى الإناث لتقبُّل الخبرات الجديدة، والانفتاح على مشاعر الآخرين، وهو ما يتماشى مع البحوث النفسية التي تشير إلى أن النساء غالباً ما يُظهرن تعاطفاً أكبر، وقدرة أعلى على بناء علاقات إنسانية.

كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05) على المجالات العصابية، الانبساطية، الانفتاحية، الطيبة لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05) على مجال يقظة الضمير لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، لصالح حملة الدِّراسات العليا. وتدل هذه النتيجة التي تشير إلى عدم وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي في معظم السمات، باستثناء يقظة الضمير على أن السلوكيات المرتبطة بالانضباط، والتنظيم تزداد لدى من يحملون مؤهلات عليا. قد يرجع ذلك إلى أن برامج الدِّراسات العليا تضع مزيداً من التركيز على التفكير المنظم، والعمل البحثي، وضبط المواعيد، والالتزام الأكاديمي، مما ينعكس على الممارسة المهنية للأخصائيين النفسيين، وهذا ما أكده الأدب النظري الذي أشار إلى أن الشخصية تتأثر بالمكونات البيئية التي يعيش فيها الفرد

وتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05) على مجالات مقياس السمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخدمة. وهذا يشير إلى أن السمات الشخصية تميل إلى الثبات النسبي مع مرور الزمن، وقد لا تتغير نتيجة تراكم سنوات العمل. هذا يتماشى مع الأدبيات النفسية التي تشير إلى أن الشخصية، وإن كانت تتأثر ببعض التجارب، إلا أنها لا تتغير جذرياً مع مرور الوقت ما لم يتعرض الفرد لتجارب، ومواقف تحويلية كبيرة.

هذه النتائج تدعم ما ورد في الإطار النظري من أن السمات المعرفية، والشخصية تتسم بنوع من الثبات النسبي، مع بعض التأثيرات المحدودة للمتغيرات الديموغرافية. فالسمات تكون متأثرة بالوراثة

الجينية، والعوامل الفسيولوجية .(Lamanepa et al., 2024) (Alidemi & Fejza, 2021) ، إلا أن شخصية الأخصائيين النفسيين تتميز بالثبات إلى حد كبير نتيجة طبيعة عملهم، وما يتطلبه من ثبات نسبي، وإن تغير فإن التغيرات لا تكون جذرية.

4.2.5 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة، وتفسيرها:

لا توجد قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) للأساليب المعرفية، والوعي الذاتي في السمات الشخصية لدى الاخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية.

<u>الأساليب المعرفية، وسمات الشخصية</u>

- **الأساليب المعرفية، ونمط العصابية**

تبين أن الأساليب المعرفية (نمط معرفي، نمط تخطيط، نمط ابتكار) لم تؤثر كمنبئات لمجال العصابية في سمات الشخصية، وهذا يشير إلى أن العمليات المعرفية الواعية مثل التخطيط، والابتكار، والتحليل لا ترتبط بمستويات القلق، أو التوتر، أو الحساسية الانفعالية.

الأساليب المعرفية، ونمط الانبساطية

تبين أن الأساليب المعرفية (نمط معرفي، نمط تخطيط) لم تؤثر كمنبئات على مجال الانبساطية في سمات الشخصية بينما يؤثر نمط الابتكار كمنبئ بمجال الانبساطية ضمن السمات الشخصية باستخدام تحليل الانحدار في حين أن برنامج آموس، وإجراء تحليل المسار بين أن الأساليب المعرفية (نمط تخطيط، ونمط الابتكار) تؤثر كمنبئات لمجال الانبساطية في سمات الشخصية.

ومنه نجد أن نمط الابتكار وحده هو الذي يشكل منبئاً دالاً للانبساطية، مما يدل على أن الأفراد الأكثر ميلاً للابتكار هم أيضاً أكثر انفتاحاً، وتفاعلاً اجتماعياً، لما يحمله الابتكار من خصائص مثل الجرأة، والانفتاح على الأفكار الجديدة، وهي سمات تتقاطع مع طبيعة الشخصية الانبساطية. في حين لم يُظهر النمطان المعرفي، والتخطيط تأثيراً مباشراً، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الأنماط تعتمد على التفكير التحليلي، والتنظيم، وهي لا ترتبط بالضرورة بميل الشخص للتفاعل الاجتماعي، أو الحماس، والانفتاح. ولكن عند استخدام برنامج آموس، وتحليل المسار، اتضح أن نمط التخطيط يعد منبئاً للانبساطية، ما يشير إلى وجود علاقات غير مباشرة، أو تأثيرات كلية لا يمكن رصدها بالتحليل الخطي البسيط. وإن الأفراد الذين يميلون للتخطيط قد يُظهرون سلوكيات انبساطية من خلال مشاركتهم الفعالة، وتنظيمهم للتفاعلات الاجتماعية بشكل واعٍ، ومنضبط.

- **الأساليب المعرفية، ونمط الانفتاحية**

إن الأساليب المعرفية (نمط معرفي، نمط تخطيط، ونمط الابتكار) لم تؤثر كمنبئات لمجال الانفتاحية في سمات الشخصية، وقد يرجع ذلك إلى أن سمة الانفتاحية ترتبط في جوهرها بالاستعداد النفسي لتقبّل الخبرات الجديدة، والانفتاح على الأفكار، والتجارب غير المألوفة. فالأشخاص المنفتحين يتميزون بمرونة وجدانية، وتقبل.

- **الأساليب المعرفية، ونمط الطيبة**

إن الأساليب المعرفية (نمط معرفي، نمط تخطيط، ونمط الابتكار) لم تؤثر كمنبئات لمجال الطيبة في سمات الشخصية، وتعود هذه النتيجة إلى أن الطيبة كسمة شخصية لا تتشكل، أو تُستثار بشكل

مباشر عبر أساليب التفكير، أو معالجة المعلومات، فهي ترتبط بشكل أكبر بالجوانب الوجدانية مثل التعاطف، والإيثار، والتسامح، والدفء في التعامل مع الآخرين، وهي سمات ذات أساس انفعالي .

- **الأساليب المعرفية، ونمط يقظة الضمير**

إن الأساليب المعرفية (نمط معرفي، نمط تخطيط، ونمط الابتكار) لم تؤثر كمنبئات لمجال يقظة الضمير في سمات الشخصية، وربما يعود ذلك إلى ان يقظة الضمير تتمثل في الانضباط الذاتي، وتحمل المسؤولية، ولالتزام، والتنظيم، و بالقيم الداخلية، والمعتقدات الشخصية، والدوافع الأخلاقية المستقرة عبر الزمن، كما يمكن أن تكون يقظة الضمير نتاجاً لعوامل تنشئة اجتماعية، وثقافية.

وأخيراً إن القدرة التنبؤية للأساليب المعرفية، والوعي الذاتي في السمات الشخصية لم تظهر الأساليب المعرفية كمنبئات دالة لمعظم السمات الشخصية، باستثناء تأثير نمطي الابتكار، والتخطيط على الانبساطية؛ حيث أظهرت النتائج أن الأخصائيين الأكثر ابتكاراً، وتخطيطاً يميلون إلى أن يكونوا أكثر انبساطية. ولم تظهر قدرة تنبؤية دالة لبقية الأساليب على باقي السمات الشخصية.

تتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري الذي أشار إلى أن العلاقة بين العمليات المعرفية، والسمات الشخصية ليست مباشرة دائماً، بل تتأثر بعوامل أخرى مثل البيئة المهنية، والخبرة. وقد أشار Matthews (el at., 2009) إلى أن الأداء المعرفي لا يعتمد فقط على السمات الشخصية، بل على التفاعل بين هذه السمات، والعوامل البيئية، والموقفية. فالخبرة المهنية تعد عاملاً حاسمًا في تعديل العلاقة بين السمات، والوظائف المعرفية. فالفرد الذي يتمتع بخبرة طويلة في مجال معين كالأخصائي النفسي قد يكون قد طور استراتيجيات معرفية تعويضية تُقلل من تأثير بعض السمات الشخصية السلبية.

الوعي الذاتي، وسمات الشخصية

- **الوعي الذاتي، ونمط العصابية**

إن الوعي الذاتي يؤثر كمنبئ لمجال العصابية في سمات الشخصية، وهذه النتيجة تشير إلى العلاقة العميقة بين قدرة الفرد على إدراك مشاعره، وأفكاره، وانفعالاته، وبين استجاباته الانفعالية غير المستقرة، إذ إن العصابية ترتبط غالباً بمستوى الوعي الذاتي للأخصائيين النفسيين، فالأخصائيون النفسيون ذوو الوعي الذاتي المرتفع أكثر إدراكاً لتقلباتهم الداخلية، مما قد يجعلهم أكثر عرضة للتركيز على الجوانب السلبية، أو الاستغراق في التقييم الذاتي لأنفسهم.

- **الوعي الذاتي، ونمط الانبساطية**

إن الوعي الذاتي يؤثر كمنبئ لمجال الانبساطية في سمات الشخصية، وهذا يرجع إلى وجود علاقة بين إدراك الفرد لذاته، وميله للتفاعل الاجتماعي الإيجابي، فالانبساطية التي تقوم على الجرأة الاجتماعية، والحماس في العمل، وفي التعامل مع الآخرين، ترتبط غالباً بدرجة عالية من الوعي بالذات بطريقة إيجابية، ومتزنة. فالأشخاص المنفتحون اجتماعياً يكون لديهم عادة فهم أوسع لمشاعرهم، وسلوكهم، ويستخدمون هذا الوعي للتواصل بفاعلية، والثقة في المواقف الاجتماعية. ويشير (Trapnell & Campbell, 1999) إلى أن شكلًا معينًا من الوعي الذاتي، وهو ما يسمى الوعي التأملي يرتبط بشكل إيجابي بميل الأفراد إلى التعبير الاجتماعي، والثقة بالنفس في المواقف التفاعلية، وهي جوانب وثيقة الصلة بسمة الانبساطية، فالأخصائيون النفسيون الذين لديهم وعي ذاتي مرتفع قادرون أيضاً على التعبير عن أنفسهم، ولديهم ثقة مرتفعة في مختلف المواقف التي تعترضهم.

- **الوعي الذاتي، ونمط الانفتاحية**

إن الوعي الذاتي لا يؤثر كمنبئ لمجال الانفتاحية في سمات الشخصية، وتوضح هذه النتيجة أن الأخصائي النفسي الذي يدرك ذاته، وأفكاره، وانفعالاته ليس بالضرورة أن يكون أكثر انفتاحاً على الخبرات الجديدة، أو الأفكار غير التقليدية. فسمة الانفتاحية ترتبط أساساً بالخيال، والفضول العقلي، والانخراط في التجارب الجديدة أكثر من ارتباطها بتنظيم الذات الداخلي، أو مراقبة الذات، وهي المهام الأساسية للوعي الذاتي (John et al., 2000) كما ترتبط بتقبّل التنوع، والتجديد، وهي خصائص قد تتشكل من تجارب معرفية، وثقافية طويلة المدى، لا من وعي لحظي، أو داخلي بالذات. كما قد يكون الأخصائيون النفسيون ذوو الوعي الذاتي المرتفع أكثر تحفظاً في الانفتاح على التجارب الجديدة إذا كان وعيهم الذاتي يقوم على التحليل مما يجعلهم يميلون إلى التفكير المفرط بدلاً من خوض التجربة.

- **الوعي الذاتي، ونمط الطيبة**

إن الوعي الذاتي يؤثر كمنبئ لمجال الطيبة في سمات الشخصية، وهذه النتيجة تعكس وجود علاقة طردية بين فهم الفرد لذاته، وانفعالاته، وقدرته على التفاعل الإيجابي، والمتعاطف مع الآخرين. فالوعي الذاتي يمكن أن يُسهم في تعزيز السلوكيات المتفهمة، والمتسامحة؛ حيث يدرك الأخصائي النفسي تأثير كلماته، وتصرفاته على من حوله، ويصبح أكثر ميلاً للتعاون، والتعاطف، كما أن من يمتلك منهم درجة وعي عالية بمشاعره يكون أكثر قدرة على ضبط سلوكه في العلاقات الاجتماعية، ويظهر اهتماماً حقيقياً بالآخرين، وهو ما يتماشى مع جوهر سمة الطيبة.

- **الوعي الذاتي، ونمط يقظة الضمير**

إن الوعي الذاتي لا يؤثر كمنبئ لمجال يقظة الضمير في سمات الشخصية، وقد ترجع هذه النتيجة إلى وجود استقلال نسبي بين إدراك الأخصائي النفسي لذاته، وبين مدى التزامه، وتنظيمه الذاتي، وعلى الرغم من أن الوعي الذاتي، ويقظة الضمير ينطويان على قدر من الانتباه للسلوك الذاتي إلا أن يقظة الضمير تمثل نمطًا أكثر ثباتًا في الشخصية، وهذا النمط يرتبط بالعادات، والانضباط، والمسؤولية، وهي سمات تتكون على مدى طويل من خلال التنشئة، القيم الشخصية، وأطر أخلاقية مستقرة. بينما يمكن أن يتفاوت الوعي الذاتي بتأثير الموقف، أو التجربة الحالية مما يجعله أقل تأثيراً في السلوكيات المنتظمة المرتبطة بيقظة الضمير.

، وقد أكد (Wilmot & Ones, 2023) أن الضمير يرتكز بشكل رئيس على مهارات تنفيذية، ومهامات سلوكية طويلة المدى مثل التنظيم، الانضباط، والتحكم في السلوك، وهي مهارات لا تُستمد بالضرورة من إدراك الذات، أو مراقبتها عند الأخصائي النفسي.

4.5 الاستنتاجات العامة

1. يسيطر الأسلوب المعرفي (التخطيط) من بين الأساليب المعرفية على الأخصائيين النفسين.
2. يمتلك الأخصائيون النفسي بصيرة، وقدرة على إدراك أعمق لأنفسهم، وتحليل دوافعهم، وسلوكياتهم بصورة أكبر من بقية أبعاد الوعي الذاتي.
3. سيطرة يقظة الضمير على سمات شخصية الأخصائيين النفسين.

4. يوجد فروق دالة إحصائياً على المجالات الانبساطية لصالح الذكور، والانفتاحية، والطيبة لصالح الإناث لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية. كما يوجد فروق دالة إحصائياً في يقظة الضمير تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدِّراسات العليا. بينما لم يؤثر متغير سنوات الخدمة على السمات الشخصية للأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية.

5. يمثل الوعي الذاتي محددًا نفسيًا جوهريًا لبعض سمات الشخصية خاصة الطيبة، والانبساطية.

6. الأساليب المعرفية لا تعطي تنبؤًا عامًا لسمات الشخصية بشكل مطلق.

4.5 التوصيات

توصي الدِّراسة في ضوء نتائجها بما يأتي:

- إخضاع الأخصائيين النفسيين لبرامج تدريبية تهدف إلى تنمية الوعي الذاتي لديهم مع التركيز على البصيرة، والتأمل.
- العمل على تنمية توظيف الأساليب المعرفية، وخاصة نمطي الابتكار، والتخطيط لدى الأخصائيين النفسيين من خلال التدريب.
- تنظيم ورش عمل تفاعلية لتعزيز الوعي الذاتي، وتنمية سمات شخصية إيجابية لتعزيز فهم الأخصائيين لسماتهم الشخصية، وزيادة وعيهم الذاتي.
- تعزيز التفكير الابتكاري كمهارة مهنية.
- تطوير اختبارات قياس الأساليب المعرفية بما يعكس الفروق الدقيقة في البيئات الإكلينيكية.

6.5 مقترحات لدراسات مستقبلية

- اختبار الذكاء العاطفي كمتغير وسيط بين الأساليب المعرفية، وسمات الشخصية.
- دراسات مقارنة بيئات العمل (حكومي/خاص) في علاقتها بالوعي الذاتي، والأساليب المعرفية لدى عينات مختلفة.
- دراسة العلاقة بين الوعي الذاتي، وامتلاك مهارات الإرشاد النفسي لدى الأخصائيين النفسيين في المحافظات الشمالية.

المصادر، والمراجع العربية، والأجنبية:

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، سليمان. (2011). **قراءات في علم النفس المعرفي،** القاهرة: مؤسسه طيبه للنشر والتوزيع.

إسماعيل، زينب. (2020). معنى الحياة، وعلاقته بأنماط الشخصية، وفق نظرية الأنيجرام لدى طلاب الجامعة. **مجلة البحث العلمي في الآداب،** 21، 437–478.

أمين، معن. (2015). **الأساليب المعرفية، وعلاقتها بالتفضيل الجمالي،** جامعة ديالي، كلية الفنون الجميلة.

البحراني، صدى، و العبودي، طالب. (2024). الوعي الذاتي لدى المرشدين التربويين في تربية محافظة ذي قار، مجلة جامعة سومر للعلوم الإنسانية، **عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث الانسانية، والتربوية، والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 24–25 نيسان 2024/ محور العلوم التربوية، والنفسية، ومحور القانون،** 624–641.

البطوش، أمنة. (2021). مستوى الوعي الذاتي لدى عينة من الطلبة المتنمرين، وعلاقته بضبط الذات لديهم في لواء قصبة عمان.**مجلة جامعة الحسين بن طلال البحوث،** (72)، 140-170.

بوغازي، آمنة، مجالدي، مروة (2019)، **سمات الشخصية، وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي،** رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

البيايضه، ربيع. (2021). الأساليب المعرفية، وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء قصبة الكرك. **مجلة الريفيريد،** جامعة مؤتة، 36(6).

ثجيل، ليلى (2022). السمات الشخصية لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وعلاقتها ببعض المتغيرات **مجلة الفتح**، 92، 119-137.

الجعفري، محمد، والطاهر، هديل. (2020). دور الوعي بالذات في فعالية سلوك القائد الإداري، دراسة حالة الخرطوم. **المجلة العربية للعلوم التربوية، والنفسية**، 4 (13)، 277-298.

جريش، إيمان (2025). اتجاهات الممارسين، وغير الممارسين من الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت، وعلاقتها بالأساليب المعرفية الإبداعية التكيفية – التجديدية لديهم، **المجلة العربية للقياس، والتقريم**، 6(1)، 1-84.

جولمان، دانييل. (1998). **الذكاء العاطفي**. علم المعرفة، الكويت: سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة، والفنون، والآداب.

حفناوي، أحلام. (2021). أنماط الشخصية السائدة لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية، وعلاقتها بإدراكهن لسلوك المعلم نحو الطالبات مرتفعات التحصيل، **مجلة التربية الخاصة**، (37)، 1-53.

الخالدي، عبد الرحمن. (2021). الوعي الذاتي، وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب، وطالبات المرحلة الثانوية. **المجلة العربية للعلوم التربوية، والنفسية**، 5 (20)، 143-168.

خطاب، داليا. (2022). سمات الشخصية، والتشوهات المعرفية بكونها منبئات باضطراب القمار لدى مدمني الكحول. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 116، 1-20.

الخليفة، نورة. (2020). **الاختلاف في الأساليب المعرفية بين الموهوبين، والعاديين لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بالأحساء**. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل.

أبو خوصة، وائل، ومؤنس، خالد. (2022). سمات الشخصية كمنبئات بالميول المهنية لدى طلبة الثانوية العامة في فلسطين. **مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية، والنفسية،** 4(2)، 255-283.

الخولي، هشام. (2002). **الأساليب المعرفية، وضوابطها في علم النفس.** القاهرة: دار الكتاب للنشر الحديث.

أبو رمان، أسماء. (2022). الأساليب المعرفية، وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى طلبة كلية الذكاء الاصطناعي في جامعة البلقاء التطبيقية. **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة** سوهاج، (13)، 841-880.

الزغول، ع. (2021).**علم النفس المعرفي.** (ط 6). عمان: دار المسيرة للنشر، والتوزيع.

زهران، حامد. (1978). **الصحة النفسية، والعلاج النفسي.** ط3، القاهرة: دار علا للكتب.

أبو زايدة، حاتم (2012)، **مناهج البحث العلمي،** (ط2)، فلسطين: مركز أبحاث المستقبل.

السعدي، رحاب (2018). التمكين النفسي، وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الأخصائيين الاجتماعيين في، وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين، **مجلة العلوم التربوية، والنفسية.** 19(4)، 425-456.

السعودي، شريف. (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط الشخصية التسعة في البيئة الأردنية. **مجلة دراسات إنسانية، واجتماعية- جامعة، وهران 2 محمد بن أحمد**, 10 (1), 309-327.

الشرقاوي، أنور. (2003أ). الأساليب المعرفية، وتأثيرها على الأداء المهني. **مجلة علم النفس،** 15(2)، 45-60.

الشرقاوي، أنور. (ب2003). **دور الأساليب المعرفية في تحديد الميول المهنية لدى الشباب الكويتي من الجنسين.** ط2، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشمري، كريم. (2000). و**عي الذات، وعلاقته بالتوافق المهني لدى الموظفين في المؤسسات المهنية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد.

الطراد، نسرين، والشريفين، عماد. (2021). نظرية الشخصية عند كارل يونغ: دراسة نفسية نقدية. **مجلة الزرقاء للبحوث، والدِّراسات الإنسانية**، 21 (2)، 403–416.

عايش، محمد، والحاج، الرضي. (2023). سمات الشخصية، وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظات قطاع غزة: دراسة ميدانية .*المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية، والاجتماعية*.263–240

العتوم، عدنان. (2004). **علم النفس المعرفي**، عمان: دار الميسرة للنشر، والتوزيع.

عجيل، سامية (2019)، الذكاء العاطفي، وتأثيره في عوامل الشخصية الخمس للعاملين دارسة حالة في شركة توزيع المنتجات النفطية في محافظة النجب، **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، 1 (23)، 163– 210.

عبد الرحمن، هـ. (2022). الأساليب المعرفية، وعلاقتها بالمرونة الفكرية لدى طلبة الجامعة .**المجلة التربوية الأردنية**، (2)17، .73–55

عبد العظيم، حمدي عبد الله .(2020) .*مهام الأخصائي النفسي في مجال الإرشاد الطلابي* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عزيز، تقي، وناجي، محمود (2016). الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية**،(4)،155-80.

العنزي، عبد الله. (2019). **الحاجات النفسية، وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى المعلمين في مؤسسات التربية الخاصة في دولة الكويت**، (رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، الأردن.

غازي، عبير. (2022). التوافق المهني، وعلاقته بسمات الشخصية لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة حمص. **سلسلة العلوم التربوية**، 44 (29)، 1–20.

الفرماوي، حمدي. (1994). **الأساليب المعرفية بين النظرية، والبحث**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فيصل، ضياء. (2021). الوعي بالذات، وأداء الشركة الوجدانية كمنبئُت النفسي لدى أعضاء بيئة التدريس بالجامعة، ومعاونيهم. **كلية التربية**، 1 .245-295.

قطامي يوسف، وصدر منال. (2015). فاعلية برنامج تدريبي مستند للنظرية المعرفية الاجتماعية، والثقافية لتشكيل الهوية في تطوير الوعي الذاتي، والمفاهيم السياسية لدى طالبات الصف الخامس في مدارس، وكالة الغوث الدولية في الأردن. **مجلة الطفولة**، 16(64)،95-65.

المرابحة، عامر. (2005). **تقنين قائمة نيو لقياس الإبعاد الخمسة للشخصية على الطلبة الجامعيين في الأردن**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن.

المعافى، محمد. (2012). **السرعة الإدراكية، وعلاقتها بالأسلوب المعرفي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث**، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.

منصور، إ. (2022). الوعي الذاتي، وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة. **مجلة البحث العلمي في التربية**، 8 (23)،106-125.

مولى، نجاح، والمحمداوي، علي. (2024). نظرية التفاعلية الرمزية. **مجلة الأدب**، (150)، ملحق سبتمبر، 444–460. [https://doi.org/10.31973/t7ss1w61] :doi.

هلال، هناء. (2020). فاعلية برنامج لتنمية الوعي بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية. **مجلة البحث العلمي في التربية**،373-412.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abal, F. J. P., Ursino, D., & Attorresi, H. F. (2022). Cuestionario Revisado de Personalidad de Eysenck (versión reducida): análisis con la teoría de respuesta al ítem. **Revista CES Psicología,** 15(1), 1–23. https://doi.org/10.21615/cesp.5830

Abdullayeva, S. (2024). Jung ve bilinçaltına dair öğretisi**. Journal of Awareness**, 9(4), 357–363. https://doi.org/10.26809/joa.2480

Albarello, F., Contu, F., Baldner, C., Vecchione, M., Ellenberg, M., Kruglanski, A. W., & Pierro, A. (2023). At the roots of Allport's "prejudice-prone personality": The impact of need for cognitive closure on prejudice towards different outgroups and the mediating role of binding moral foundations. **International Journal of Intercultural Relations**. https://doi.org/10.1016/j.ijintrel.2023.101885

Alidemi, D. T., & Fejza, F. (2021**). Theories of Personality: a literature review**. *25*(2), 194–200. https://doi.org/10.52155/IJPSAT.V25.2.2857

Allinson, C. (2012**). The Cognitive Style Index**. Pearson Education. Ltd, UK.

Almiro, P., & Simões, M. R. (2021). Questionário de Personalidade de Eysenck – Forma Revista (EPQ-R): **Estudo normativo da versão portuguesa**. 58(58), 153–168. https://doi.org/10.21865/RIDEP58.1.13

Altemeyer, B. (1996). ***The Authoritarian Specter***. Harvard University Press.

Andreeva, A. A., Sternik, O. S., & Khavenson, T. E. (2024). **How to measure adaptive and innovative cognitive styles: Adaptation of the M. Kirton questionnaire for education**. Voprosy Obrazovaniya/Educational Studies Moscow, 2.

Anggraeni, N., Dwi Alviana, W. K., Wahyuni, D. F., Ainurrosyidah, L. D. K., Mahardika, I. K., Sutarto, S., & Wicaksono, I. (2024). Analisis perkembangan peserta didik menurut teori jean piaget dan pengimplementasianya pada pembelajaran ipa smp. **Edusaintek**, 11(3), 1503–1519. https://doi.org/10.47668/edusaintek.v11i3.1252

Antonopoulou, H. (2023). Personality traits and the growth of emotional intelligence. A systematic evaluation. **Technium Education and Humanities**, *6*, 173-184.

Arabadzhieva, H. N., & Asenova, I. V. (2016**).** Personality profiles of subjects with different cognitive styles**. Psychological Thought**, 9(2), 159–168. https://doi.org/10.5964/PSYCT.V9I2.174

Arango, A. (2021). **Los tipos de personalidad en el ámbito académico**. 9(1), 99–111. https://doi.org/10.37387/IPC.V9I1.216

Arfer, K. (2022). Pattern-setting for improving risky decision-making. **Journal of the Experimental Analysis of Behavior**, 119(1), 81–90. https://doi.org/10.1002/jeab.816

Armstrong, T., Rockloff, M., Browne, M., & Blaszczynski, A. (2020). Beliefs About Gambling Mediate the Effect of Cognitive Style on Gambling Problems**. Journal of Gambling Studies**, 36(3), 871–886. https://doi.org/10.1007/S10899-020-09942-5

Awasthi, P., & Mastracci, S. (2021). Integrating emotive competencies in public affairs education. **Journal of Public Affairs Education**, 27 (4), 472-489.

Balconi, M., Angioletti, L., & Acconito, C. (2023). Self-Awareness of Goals Task (SAGT) and Planning Skills: The Neuroscience of Decision Making**. Brain Science**, 13. https://doi.org/10.3390/brainsci13081163

Backhaus, K., & Liff, J. P. (2007). Cognitive Style Index: Further investigation of the factor structure with an American student sample**. Educational Psychology**, 27(1), 21-31.

Beck, E. D., & Jackson, J. J. (2020). Idiographic Traits: A Return to Allportian Approaches to Personality. **Current Directions in Psychological Science**, 29(3), 301–308. https://doi.org/10.1177/0963721420915860

Biçer, S. D., Gültekin, A., Atalan, B. D., & Yeşilkaya, İ. (2022). A Context-Based Examination of the Relationship between Teachers' Ability to Empathize and Their Ability to Manage the Classroom. **Journal of Individual Differences in Education,** *4*(2), 73-87.

Blain, S. D. (2021). **Individual Differences in Social Cognition and Behavior: a Personality Psychology Framework**. https://conservancy.umn.edu/handle/11299/225016

Bled, C., Guillon, Q., Mottron, L., Soulières, I., & Bouvet, L. (2024). Evaluation of a visual cognitive style in autism: A cluster analysis. **Journal of Autism and Developmental Disorders,** 1-12.

Bleidorn, W., Schwaba, T., Zheng, A., Hopwood, C. J., Sosa, S. S., Roberts, B. W., & Briley, D. A. (2022). Personality stability and change: A meta-analysis of longitudinal studies**. Psychological Bulletin**, 148(7–8), 588–619. https://doi.org/10.1037/bul0000365.

Brycz, H., Chybicka, A., Smoliński, P. R., Lammek, M., Piotrowski, A., Hohmann, S., & Baumann, N. (2024). **Development and Validation of the Self-Awareness of Ego-Threatening Biases Questionnaire (SAETBQ).** https://doi.org/10.31234/osf.io/2qga8

Chen, C. (2021). A Study on the Relationship Between Reflective-impulsive Cognitive Styles and Oral Proficiency of EFL Learners. **Theory and Practice in Language Studies**, 11(7), 836–841. https://doi.org/10.17507/TPLS.1107.10

Cognitive and personality predictors of school performance from preschool to secondary school: An overarching model. (2023). *Psychological Review, 130*(2), 480–512. https://doi.org/10.1037/rev0000399

Cognitive Development in Early Childhood Education. (2024). Advances in Early Childhood and K-12 Education, 199–216. https://doi.org/10.4018/979-8-3693-0634-5.ch009

Cools, E., & Broeck, H. (2007). Development and validation of the Cognitive Style Indicator. **Journal of Psychology: Interdisciplinary and Applied,** 141(4), 359-387. doi: 10.3200/JRLP.141.4.359-388, The last visit to the website was on: 1/6/2025.

Cotterill, B. F. (2023b**). The Big Five** (pp. 9–28). https://doi.org/10.1007/978-3-031-39642-7_2

Cotterill, B. F. (2023a). **Traits and Biology** (pp. 29–41). https://doi.org/10.1007/978-3-031-39642-7_3

El Namaki, M. (2023). **Self-awareness. Springer**, 79–86. https://doi.org/10.1007/978-3-031-37208-7_7.

Enciso, S., Yang, H. M., & Chacón Ugarte, G. (2024). **Skills for Life Series: Self-awareness**. https://doi.org/10.18235/0013332

Faisal, F., Srimuliati, S., Ulya, K., & Damayanti, L. (2023). Profil Penalaran Matematis Siswa Berdasarkan Gaya Kognitif Reflektif dan Impulsif. **Jurnal Ilmiah Pendidikan Matematika Al-Qalasadi,** 7(1), 94–109. https://doi.org/10.32505/qalasadi.v7i1.6162

Farhan, A & Rmaied, N. (2022). Self-awareness and its relationship to the cognitive style (risk - caution) among graduate students. **Al-Anbar University Journal for Humanities,** 2022(4), 4234–4273. https://doi.org/10.37653/juah.2022.176880.

Fattah, G. N., & Tangrestu, V. (2024). Ketiadaan Mutlak dalam Buddhisme Zen dalam Perspektif Pemikiran Nishida Kitarō dan Korelasinya dengan Realitas. **Media**, *5*(1), 71–79. https://doi.org/10.53396/media.v5i1.267

Fleeson, W., & Jayawickreme, E. (2021). **Whole Trait Theory puts dynamics at the core of structure** (pp. 579–599). Academic Press. https://doi.org/10.1016/B978-0-12-813995-0.00021-2

Fletcher, A., & Delgadillo, J. (2022). Psychotherapists' personality traits and their influence on treatment processes and outcomes: A scoping review. **Journal of Clinical Psychology**, 78(7), 1267–1287. https://doi.org/10.1002/jclp.23310

Furnham, A., & Cheng, H. W. (2023). The Big-Five personality factors, cognitive ability, health, and social-demographic indicators as independent predictors of self-efficacy: A longitudinal study. **Scandinavian Journal of Psychology**. https://doi.org/10.1111/sjop.12953

Gandini, A., Kurniawati, E. D., & Suhartini, D. (2024). Self-Awareness dalam Perilaku Etis Profesi Akuntansi: Bibliometric Literature Review. **Nominal Barometer Riset Akuntansi Dan Manajemen Indonesia**. https://doi.org/10.21831/nominal.v13i2.67414

García, C., Ilcen Contreras Zapata, D., Torrecilla, N. M., & Moreno, C. B. (2024). Prevalent personality traits in psychology students: a decade of study. Analysis of associated

transversal professional skills. **Salud, Ciencia y Tecnología**, 4. https://doi.org/10.56294/saludcyt2024.603

Garner, S., Barkus, E., & Kraeuter, A. (2024). **Positive and negative schizotypy personality traits are lower in individuals on ketogenic diet in a non-clinical sample**. Schizophrenia Research, 270, 423–432.

Geary, D. (2024). **Cognitive theory: implications for curriculum knowledge** (pp. 145–154). Edward Elgar Publishing. https://doi.org/10.4337/9781802208542.00016

Ginsburg, B. E. (2017). **Genetics and personality. In Genetics and Personality** (pp. 63–78). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315080710-3.

Goldstein, K. M., & Blackman, S. (1978). ***Cognitive styles: Five approaches and relevant research***. Wiley.

Greenberg, M. T., Domitrovich, C. E., Weissberg, R. P., & Durlak, J. A. (2017). **Social and emotional learning as a public health approach to education**. The Future of Children, 13-32.

Grossi, D., & Longarzo, M. (2016). Neurocognitive dimensions of self-consciousness**. Rivista Internazionale di Filosofia e Psicologia**, 7 (1), 75–82.

Gui, J., & Ismail, S. (2024). The effect of planning time on vocabulary acquisition in a task-based environment: the mediating roles of working memory and field (in)dependence. **BMC Psychology**, 12. https://doi.org/10.1186/s40359-024-01638-4

Gulcan, C. (2020). Psikolojik Tipler Ve Jung Psikolojisi Üzerine Bir Değerlendirme. Karadeniz Sosyal Bilimler Dergisi (The Black Sea Journal of Social Sciences), 12(23), 566–579. https://doi.org/10.38155/KSBD.685872

Gunawardena, D. (2018). Review on emotional intelligence related personality traits and its impact for professional contexts. **International Journal of Arts & Sciences**, 7 (7), 176–187.

Gungor, A., & Alp, G. T. (2019). Cognitive styles affecting the performance of research and development (R&D) employees in the era of Industry 4.0**.** ***Industry 4.0,*** *4*(5), 203-205.

Gupta, P., Galimberti, M., Liu, Y., Beck, S., Wingo, A. P., Wingo, T., Adhikari, K., Million, V., Stein, M., Gelernter, J. I., & Levy, D. (2024). A genome-wide investigation into the underlying genetic architecture of personality traits and overlap with psychopathology. **medRxiv**. https://doi.org/10.1101/2024.01.17.24301428

Han, C. S., & Dingemanse, N. J. (2017). You are what you eat: diet shapes body composition, personality and behavioural stability. **BMC Evolutionary Biology,** *17*(1), 8.

Hattie, J., & O'Leary, T. (2025). Learning styles, preferences, or strategies? an explanation for the resurgence of styles across many meta-analyses. **Educational Psychology Review**, *37*(2), 1-26.

Herriot, P. (2020). **Who am I? The self. Cham: Palgrave Macmillan**, 31–42. https://doi.org/10.1007/978-3-030-42509-8_4.

Hang, Y., Speyer, L. G., Haring, L., Murray, A. L., & Mõttus, R. (2023). Investigating general and specific psychopathology factors with nuance-level personality traits. *Personality and Mental Health*, *17*(1), 67-76.

Hutchinson, L. A., & Skinner, N. F. (2007). **Self-awareness and cognitive style: Relationships among adaptation-innovation**, self-monitoring, and self-consciousness. Social Behavior and Personality, 35(4), 551–560. https://doi.org/10.2224/SBP.2007.35.4.551.

Izzatin, M., & Waluyo, S. B. (2020, August). Students' cognitive style in mathematical thinking process. **In *Journal of Physics: Conference Series*** (Vol. 1613, No. 1, p. 012055). IOP Publishing.

Isaksen, S. G., & Hoßbach, C. (2024). VIEW: An Assessment of Problem-Solving Style—20 years of progress. Psychological Reports, 127(3),

Jaber, M., Al-Samarrai, B., Salah, A., Varma, S. R., Karobari, M. I., & Marya, A. (2022). Does general and specific traits of personality predict students' academic performance?. **BioMed research international**, *2022*(1), 9422299.

Jelača, S. (2019). **Uloga Osobina Ličnosti Vođe Kao Prediktor Uspješnosti Tima**. (PhD thesis). University of Zagreb, Faculty of Economics and Business, Department of Organization and Administration.

Joensson, M., Thomsen, K. R., Andersen, L. M., Gross, J., Mouridsen, K., Sandberg, K., Sandberg, K., Østergaard, L., & Lou, H. C. (2015). Making sense: Dopamine activates conscious self-monitoring through medial prefrontal cortex. **Human Brain Mapping**, *36*(5), 1866–1877. https://doi.org/10.1002/HBM.22742

John, O. P., Gosling, S. D., & Kazdin, A. E. (Ed.). (2000). **Encyclopedia of psychology** (Vol. 6, pp. 140–144). New York, NY, US: Oxford University Press; Washington, DC, US: American Psychological Association.

Joshanloo, M. (2022). Longitudinal relationships between personality traits and social well-being: A two-decade study**. Journal of Happiness Studies: An Interdisciplinary Forum on Subjective Well-Being**, 23(6), 2969–2983. https://doi.org/10.1007/s10902-022-00534-1.

Kadambi, A., Erlikhman, G., Johnson, M., Monti, M. M., Iacoboni, M., & Lu, H. (2025). Self-awareness from whole-body movements. **Journal of Neuroscience**, 45 (3), e0478242024. https://doi.org/10.1523/JNEUROSCI.0478-24.2024.

Kang, W., & Malvaso, A. (2024). Personality Traits and Mental Health: Considering the Role of Age**. Deleted Journal**, 6(4), 816–826. https://doi.org/10.3390/psycholint6040052

Kang, W., Steffens, F. E., Pineda, S., Widuch, K., & Malvaso, A. (2023). Personality traits and dimensions of mental health. **Dental Science Reports**, 13(1). https://doi.org/10.1038/s41598-023-33996-1

Katkalo, K. D. (2023). Features of personal and professional self-realization of teaching and learning psychologists. **Izvestiâ Saratovskogo Universiteta. Novaâ Seriâ**, 12(4 (48)), 357–372. https://doi.org/10.18500/2304-9790-2023-12-4-357-372

Kaup, B., Ulrich, R., Bausenhart, K., Bryce, D., Butz, M, Dignath, D., Dudschig, C., Franz, V, Friedrich, C, Gawrilow, C., Heller, J., Huff, M., Hütter, M., Janczyk, M., Leuthold, H., Mallot, H., Nürk, H., Ramscar, M., Said, N & Wong, H. (2023). Modal and amodal cognition: an overarching principle in various domains of psychology. **Psychological Research-Psychologische Forschung**, 88(2), 307–337. https://doi.org/10.1007/s00426-023-01878-w

Kavut, S. (2020). Carl Gustav Jung: Kavramları, Kuramları ve Düşünce Yapısı Üzerine Bir İnceleme Carl Gustav Jung: A Study on His Concepts, **Theories and Philosophy**. 6(2), 681–695. https://doi.org/10.46442/INTJCSS.620975

Keiser, N., & Pruitt, N. (2014). **Personality composition is more important than group size in determining collective foraging behaviour in the wild. Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences**, 281(1796), 20141424.

KILIÇ, G. A. (2023). Jungian Concepts (pp. 47-C5N4). Oxford University Press eBooks. https://doi.org/10.1093/med/9780197622032.003.0006

Kim, Y. C. (2022). Cognitive Styles and Creativity. Sa'go Gae'bal, 18(3), 1–36. https://doi.org/10.51636/jotd.2022.12.18.3.1

Kirton, M. J. (2003). **Adaption-Innovation: In the context of diversity and change**. Routledge

Klein, S., Csizmadia, A., & Adamsons, K. (2024**). A symbolic interactionist model of White adolescents' digital critical racial literacy and digital anti-racist action**. https://doi.org/10.1111/jftr.12568.

Knyazev, G. G., Savostyanov, A. N., Bocharov, A. V., & Saprigyn, A. E. (2024). The relationship of neuroticism to individual differences in the dynamics of brain activity during social interactions**. Zhurnal Vysshei Nervnoi Deiatelnosti Imeni I P Pavlova,** *74*(6), 717–726. https://doi.org/10.31857/s0044467724060061

Komasi, S., Rezaei, F., Hemmati, A., Rahmani, K., Amianto, F., & Miettunen, J. (2022). Comprehensive meta-analysis of associations between temperament and character traits in Cloninger's psychobiological theory and mental disorders. **Journal of International Medical Research**, 50(1), 030006052110707. https://doi.org/10.1177/03000605211070766

Korkmaz, F., & Çetinkaya, F. F. (2021). Kişilik Özelliklerinin Pozitif ve Negatif Duygular Üzerine Etkisinin Yapısal Eşitlik Modellemesiyle İncelenmesi. **Afyon Kocatepe Universitesi Sosyal Bilimler Dergisi**, 23(3), 774–790. https://doi.org/10.32709/AKUSOSBIL.846125

Kosyakova, Y., & Laible, M. (2024). Importance of personality traits for destination-language acquisition: Evidence for refugees in Germany. **International Migration Review**, 58(1), 347–385.

Koutsioumpa, E. (2023). Personality Traits and Leadership Effectiveness. A Mini Review. **Technium Education and Humanities**, 6, 1-11.

Kozhevnikov, M. (2007**). Cognitive styles in the context of modern psychology: Toward an integrated framework of cognitive style**. Psychological Bulletin, 133(3), 464–481.

Kozhevnikov, M., Evans, C., & Kosslyn, S. M. (2014). Cognitive style as environmentally sensitive individual differences in cognition: A modern synthesis. **Psychological Bulletin**, 140(3), 671–707.

Kreibich, A., Wolf, B. M., Bettschart, M., Ghassemi, M., Herrmann, M., & Brandstätter, V. (2022). How self-awareness is connected to less experience of action crises in personal goal pursuit**. Motivation and Emotion,** *46*(6), 825-836.

Krummel, J. (2023**). Self-awareness in Nishida as auto-realization qua determination of the indeterminate.** In Varieties of Self-Awareness: New Perspectives from Phenomenology, Hermeneutics, and Comparative Philosophy (pp. 173-192). Cham: Springer International Publishing.

Kumari, B., & Sharma, R. (2016). Self-esteem and personality traits as predictors of mental wellbeing. **Int. J. Psychol. Stud**, *3*, 52-57.

Lacko, D., Prošek, T., Čeněk, J., Helísková, M., Ugwitz, P., Svoboda, V., ... & Šašinka, Č. (2023). Analytic and holistic cognitive style as a set of independent manifests: Evidence from a validation study of six measurement instruments**.** ***Plos one***, 18(6), e0287057.

Lajunen, T., & Gaygısız, E. (2022). Born to be a risky driver? The relationship between cloninger's temperament and character traits and risky driving. **Frontiers in psychology**, *13*, 867396.

Lavigna, A., & La -Torre, G. (2024). Validation of the Self Awareness Outcome Questionnaire (SAOQ) in the Italian framework**. La Clinica Terapeutica**, 175(4).

Lamanepa, R., Ritmiani, I., & Dubu, R. (2024**). Personality psychology: A new perspective by Janek Musek,** Switzerland: Springer Nature AG. Ebook£ 96.29. ISBN 978-3-031-55308-0.

Le, L. V., Nguyen, L. X., Chu, M. C., & Huynh, N. (2023). Personality traits affecting risky riding behavior: an application of an extended theory of planned behavior. **Sustainability**, *15*(24), 16586.

Liu, A. W., & Xie, G. H. (2024). The non-Cattell-Horn-Carroll (non-CHC) Model of Ancillary Broad and Narrow Abilities. **Asian Journal of Interdisciplinary Research**, *7*(1), 29-40.

Lomberg, C., Kollmann, T., & Stöckmann, C. (2017). **Different styles for different needs – The effect of cognitive styles on idea generation**. Creativity and Innovation Management, 26 (1), 49–59.

Madjaroski, G. (2018). **The Influence of Big Five Personality Traits on Dual-Process Cognitive Information Processing Styles in Medical Decision-Making.** https://lup.lub.lu.se/student-papers/record/8950015/file/8950033.pdf

Mukherjee, D., Pahwa, V., Moza, B., Ujjainia, P., Kaur, K., Kaur, K., & Pathak, S. (2023). The influence of personality traits on johari window perception and self-disclosure in the workplace. *International Journal of Forensic Medicine and Toxicological Sciences*, *8*(3), 100-107.

Marcusson-Clavertz, D., Persson, S., Cardeña, E., Terhune, D. B., Gort, C., & Kuehner, C. (2022). The contribution of latent factors of executive functioning to mind wandering: an experience sampling study. **Cognitive Research: Principles and Implications,** 7(1). https://doi.org/10.1186/s41235-022-00383-9

Masuda, Y. (2024). Human self: Structure of the recognition-behaviour model-system working with language-metabolism and significance induced by symbolical figuring the meta-model-system. **International Journal of Psychological and Brain Sciences,** 9 (3), 30-37. http://ijpbs.org/peer-review-at-sciencepg.

Matthews, G. (2015). **Personality, cognitive models of.** (pp. 870–875). https://doi.org/10.1016/B978-0-08-097086-8.25075-7.

Matthews, G., Deary, I. J., & Whiteman, M. C. (2009). **Personality traits**. Cambridge University Press.

McCutcheon, L. E., Zsila, Á., & Demetrovics, Z. (2021). Celebrity worship and cognitive skills revisited: applying Cattell's two-factor theory of intelligence in a cross-sectional study**. BMC Psychology**, *9*(1), 174. https://doi.org/10.1186/S40359-021-00679-3

Mertens, E. C., Deković, M., Van Londen, M., & Reitz, E. (2022). Parallel changes in positive youth development and self-awareness: The role of emotional self-regulation, self-esteem, and self-reflection. **Prevention Science,** 23(4), 502-512.

Messick, S. (1984). The nature of cognitive styles: Problems and promise in educational practice. **Educational Psychologist**, 19(2), 59–74. https://doi.org/10.1207/s15326985ep1902_2

Miceli, S., de Palo, V., Monacis, L., Cardaci, M., & Sinatra, M. (2018). The Italian Version of the Cognitive Style Indicator and Its Association with Decision-Making Preferences. **Creativity Research Journal**, 30(1), 85–94. https://doi.org/10.1080/10400419.2018.1411486.

Mirarchi, K., Hope, P., Sommers, D., Thompson, E. H., Iwasaki, M., & Futterman, A. (2024**). Mature religion at 75: an appraisal of gordon allport's (1950) "the individual and his religion**." Innovation in Aging, 8(Supplement_1), 786. https://doi.org/10.1093/geroni/igae098.2553

Moilanen, K. L. (2024). **Self-regulation. Elsevier BV**. https://doi.org/10.1016/b978-0-323-96023-6.00080-4.

Musek, J. (2017). **Biological aspects of the general factor of personality.** In Biological aspects of general factor of personality (pp. 167–181). https://doi.org/10.1016/B978-0-12-811209-0.00006-6

Musek, J. (2024). **Personality theories**. In Personality Psychology (pp. 87–189). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-031-55308-0_2.

Nishimura, Y., Nishimura, Y., Ikeda, Y., Ikeda, Y., & Higuchi, S. (2018). The relationship between inhibition of automatic imitation and personal cognitive styles. **Journal of Physiological Anthropology,** 37(1), 24. https://doi.org/10.1186/S40101-018-0184-8

Ozer, M., & Akbaş, H. E. (2023)**. The Relevance of Personality to Criminal Behavior**. IntechOpen. https://doi.org/10.5772/intechopen.1001836

Ozga, W. (2021). The socio-cognitive theory of personality and its clinical applications. **Humanities and Social Sciences**, *9*(5), 01–07. https://doi.org/10.18510/HSSR.2021.951

Ovchinnikov, A., Vazagaeva, T. I., Akhapkin, R. V., & Volel, B. A. (2023). Predictive capabilities of the Cloninger Temperament and Character Inventory (TCI) in evaluating the effectiveness of antidepressant pharmacotherapy. **Systematic review and meta-analysis. Nevrologiâ, Nejropsihiatriâ, Psihosomatika**, 15(1), 4–17. https://doi.org/10.14412/2074-2711-2023-1-4-17

Personality Traits Classification from Text Using Deep Learning Model. (2022). 1–6. https://doi.org/10.1109/IATMSI56455.2022.10119306

Philippi, C. L., Feinstein, J. S., Khalsa, S. S., Damasio, A. R., Tranel, D., Landini, G., Williford, K., & Rudrauf, D. (2012). Preserved Self-Awareness following Extensive Bilateral Brain Damage to the Insula, Anterior Cingulate, and Medial Prefrontal Cortices. **PLOS** *ONE*, *7*(8). https://doi.org/10.1371/JOURNAL.PONE.0038413

Piechurska-Kuciel, E. (2020). **Personality: Definitions, Approaches and Theories** (pp. 1–25). Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-59324-7_1

Pope-Caldwell, S., Deffner, D., Maurits, L., Neumann, T., & Haun, D. B. M. (2024). Variability and harshness shape flexible strategy-use in support of the constrained flexibility framework. **Dental Science Reports,** 14(1). https://doi.org/10.1038/s41598-024-57800-w

Padrell, M., Riba, D., Úbeda, Y., Amici, F., & Llorente, M. (2020). **Personality, cognition and behavior in chimpanzees**: a new approach based on Eysenck's model. PeerJ, 8. https://doi.org/10.7717/PEERJ.9707

Разумникова, О. М. (2024). **The role of cognitive style in the formation of personalized training programs**. Психология образования в поликультурном пространстве, 66(2), 60–68. https://doi.org/10.24888/2073-8439-2024-66-2-60-68.

Ranade, E. S., & Thielmeyer, A. (2024). **Psychotherapeutic Techniques**. In Psychology Essentials for Behavior Analysts (pp. 25–41). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781003512622-3.

Rayner, H., &Hackston, J. (2018). **Personality and self-awareness: A research study from** OPP. OPP Ltd.

Rayner, S., & Riding, R. (1997). **Towards a categorisation of cognitive styles and learning styles.** Educational Psychology, 17 (1-2), 5–27.

Roadi, A., Ililirugun, Z. M., & Kurniawan, E. D. (2024). Representasi arketipe Carl Gustav Jung tokoh utama dalam novel Anwar Tohari mencari mati karya Mahfud Ikhwan. *BLAZE:* **Jurnal Bahasa dan Sastra dalam Pendidikan Linguistik dan Pengembangan,** *2*(1), 117-127.

Roe, K. (2020). **Trait theory—description, analysis, and use**. Oxford University Press. https://doi.org/10.1093/hebz/9780198834304.003.0002

Rogoza, R., Blasco-Belled, A., Rogoza, M., & Alsinet, C. (2023). The general factor of personality is related to emotional, psychological, and social well-being. *Current issues in personality psychology*, *12*(1), 73.

Sánchez Martínez, D. V., & Ruvalcaba Ledezma, J. C. (2023). Relación entre inteligencia y creatividad según la teoría de Guilford. Tepexi Boletín Científico de La Escuela Superior Tepeji Del Río, 10(19), 31–33. https://doi.org/10.29057/estr.v10i19.9754

Saraswati, A. R., Ramadhan, R. M., Rahman, M. R. A., & Habsy, B. A. (2024). Teori kepribadian Jung dalam perkembangan kepribadian berdasarkan perspektif multibudaya. Sociocouns: Journal of Islamic Guidance and Counseling, 4(1), 1–16. https://doi.org/10.35710/sociocouns.v4i1.134

Shimshir, Z. (2021). Counselor candidates' journey to self-awareness: Personality theories. Journal of Theoretical Educational Science, 14(3), 308–322. https://doi.org/10.30831/akukeg.862571

Sangwan, N. (2023). **Exploring the Big Five Theory: Unveiling the dynamics and dimensions of personality**. Sports Science & Health Advances, 1(2), 73–77. https://doi.org/10.60081/ssha.1.2.2023.73-77

Santander, T & Miller, M. (2023). Individual differences. **Elsevier BV**. https://doi.org/10.1016/b978-0-12-820480-1.00031-0

Satriawan, M. A., Budiarto, M. T., & Siswono, T. Y. E. (2018). Students' relational thinking of impulsive and reflective in solving mathematical problems. **Journal of Physics: Conference Series**, 947 (1). IOP Publishing.

Scheller, M., Tünnermann, J., Fredriksson, K., Fang, H., & Sui, J. (2024). Self-association enhances early attentional selection through automatic prioritization of socially salient signals. https://doi.org/10.7554/elife.100932.2

Scripcaru, A., Scripcaru, C., Iliescu, D. B., & Iacob, V. T. (2022). Temperaments And Risk Of Violence In The Medico-Legal Psychiatric Examination**. Rom J Leg Med**, *30*, 35-38.

Shaw, D. J., Czekóová, K., Pennington, C. R., Qureshi, A., Špiláková, B. H., Salazar, M., Brázdil, M., & Urbánek, T. (2020). You ≠ me: individual differences in the structure of social cognition**. Psychological Research-Psychologische Forschung**, 84(4), 1139–1156. https://doi.org/10.1007/S00426-018-1107-3

Shrestha, I, & Dahal, R. (2023). Assessment of the relevance of Goleman's emotional intelligence model among the managers of commercial banks in Nepal. **NCC Journal**, 8 (1), 22–31. https://doi.org/10.3126/nccj.v8i1.63122.

Silma, U., Sujadi, I., & Nurhasanah, F. (2019, December). **Analysis of students' cognitive style in learning mathematics from three different frameworks**. In AIP Conference Proceedings, 2194(1). AIP Publishing.

Sisara, M., Hosseini, S. H., Hossein, M., Kordnaeij, A., & Esmaeilinasab, M. (2024). Behavioral and Neural Correlates of Temperament Traits: Insights from **Temperament and Character Inventory and fMRI-Based Choice Tasks**. https://doi.org/10.1101/2024.11.26.625354

Social Cognition Development and Socioaffective Dysfunction in Childhood and Adolescence (pp. 161–175). (2022). Springer eBooks. https://doi.org/10.1007/978-3-031-08651-9_10

Sommer, J. (2023). **The relationship between adaption-innovation, perceived client and therapist characteristics, and therapy outcome**. Fort Hays State University. https://doi.org/10.58809/gvtf1426.

Stamate, A., Denis, P. L., & Sauvé, G. (2024). How Cognitive Ability Shapes Personality Differentiation in Real Job Candidates: Insights from a Large-Scale Study. **Journal of Intelligence.** https://doi.org/10.3390/jintelligence12030034

Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (1997). "**Are cognitive styles still in style**?" American Psychologis

Sutton, A. (2016). Measuring the effects of self-awareness: Construction of the self-awareness outcomes questionnaire**. Europe's Journal of Psychology**, 12 (4), 645.

Szostek, D., Balcerzak, A. P., Rogalska, E., & Pelikánová, R. M. (2022). Personality traits and counterproductive work behaviors: the moderating role of demographic characteristics. **Economics & Sociology**, 15(4), 231–263. https://doi.org/10.14254/2071-789x.2022/15-4/12

Sharma, S., (2025). **Personality and wellbeing: A road map towards sustainable development.** In Minh Tung Tran (Ed.), Harnessing happiness and wisdom for organizational well-being (pp. 465–476). IGI Global. https://doi.org/10.4018/979-8-3693-8457-2.ch017

Tabur, S. T., Akin, E., & Turkcapar, M. H. (2024). Personality Traits, Preoperational Thinking, and Mental Health. **Journal of Evidence-Based Psychotherapies**. https://doi.org/10.24193/jebp.2024.1.7

Tacikowski, P., Berger, C. C., & Ehrsson, H. H. (2017). Dissociating the Neural Basis of Conceptual Self-Awareness from Perceptual Awareness and Unaware Self-Processing. **Cerebral Cortex**, 27(7), 3768–3781. https://doi.org/10.1093/CERCOR/BHX004

The Oxford Handbook of Individual Differences in Organizational Contexts. (2024). Oxford University Press. https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780192897114.001.0001

Thủy, T. T., Hoa, N. T., & Nguyen, D. T. N. (2024). Cognitive Styles and Influences on Academic Writing: An Empirical Investigation among English Language Learners. **English Language Teaching**, 17(10), 46. https://doi.org/10.5539/elt.v17n10p46

Tian, L., Li, R., Zhao, L., Sun, Y., Wang, C., & Bo, Q. (2024). Comparative Analysis of Personality Traits in Major Depressive Disorder and Bipolar Disorder: Impact, Differences, and Associations with Symptoms. **Neuropsychiatric Disease and Treatment,** 20, 363–371. https://doi.org/10.2147/ndt.s451803

Trukovich, J. (2024**). Self-awareness as universal observation: The cognitive awareness spectrum. SSRN 5019811**. https://doi.org/10.2139/ssrn.5019811.

Trukovich, J. (2025). **Self-awareness as universal observation: The cognitive awareness spectrum**. https://doi.org/10.2139/ssrn.5019811.

Tucker, M. A., Griffeth, B. T., Lee, C., & Buchanan, A. O. (2022). The importance of personality traits for predicting clinical clerkship grades and USMLE scores**. MedEdPublish**, 12, 4.

Trapnell, P. D., & Campbell, J. D. (1999). Private self-consciousness and the five-factor model of personality: distinguishing rumination from reflection. *Journal of personality and social psychology*, *76*(2), 284.

van Baar, J. M., Chang, L. J., & Sanfey, A. G. (2021). The computational and neural substrates of moral strategies in social decision-making. **Nature Communications**, 12(1), 1–12.

Verhaeghen, P., & Mirabito, G. (2021). When you are talking to yourself, is anybody listening? The relationship between inner speech, self-awareness, wellbeing, and multiple aspects of self-regulation**. International Journal of Parallel Programming**, 7, 8–24. https://doi.org/10.21827/IJPP.7.37354

Villalobos, D., Villalobos, D., Caperos, J. M., Bilbao, Á., López-Muñoz, F., & Pacios, J. (2021). Cognitive predictors of self-awareness in patients with acquired brain injury along neuropsychological rehabilitation**. Neuropsychological Rehabilitation**, 31(6), 983–1001. https://doi.org/10.1080/09602011.2020.1751663

Volkova, N. N., Gusev, A. N., N Volkova, N., & N Gusev, A. (2018). **Cognitive Styles and Psychophysical Tasks Performance: A Latent Class Analysis Study**. European Proceedings of Social and Behavioural Sciences, 49.

Wittich, D. (2013). **Three essays on leaders' individual differences and effectiveness. Université de Lausanne**, Faculté des hautes études commerciales.

Wagani, R., & Gaur, P. (2024). **Role of self-awareness in the promotion of health and well-being of college students.** Archives of Role of Self-Awareness in the Promotion of Health and Well-Being of College Students and Anxiety, 10 (1), 001-011. https://orcid.org/0000-0001-8326-843X.

Walters, H. (2019). **Personality and self-awareness. Assessment & Development Matters**, 11(1), 7-10.https://doi.org/10.53841/bpsadm.2019.11.1.7, The last visit to the website was on: 1/6/2025.

Welch, J. K. (2023). **Visioning strategy through the "Johari Window": Discovering critical "unknowns" in a rapidly evolving context**. https://doi.org/10.1108/sl-05-2023-0056.

Westover, J. (2025). **Self-awareness: More than just insight**. Human Capital Leadership, 17 (2). https://doi.org/10.70175/hclreview.2020.17.2.7.

Wilmot, M. P., & Ones, D. S. (2023). The behavioral and cognitive underpinnings of conscientiousness: A meta-analytic review. **Journal of Organizational Behavior**, 44(1), 42–59. https://doi.org/10.1002/job.2662

Yaman, E., & Zerdo, Z. (2018). Analyzing for Patterns in the Cattell's 16 Personality Factors Dataset using Social Segmentation. **WSEAS TRANSACTIONS on SYSTEMS Archive**, 17. 1-20.

Yaakobi, E. (2017). *Thinking styles and performance*. *01*(01), 7–8. https://doi.org/10.35841/CLINICAL-PSYCHIATRY.1.1.7-8

Yan, Q. (2024). Impact of Patients Personality Traits and Doctor-Patient Alliance on the Effectiveness of Psychological Therapy, and Suggestion for Treatment. **Communications in Humanities Research**, 51(1), 48–58. https://doi.org/10.54254/2753-7064/51/20242517

Yeroshenko, H. A., Vatsenko, A. V., Lysachenko, O. D., Shevchenko, K. V., Kinash, O. V., Hryhorenko, A. S., & Klepets, O. V. (2023**). Role of cognitive techniques in enhancing perception and assimilation of educational material by medical students**. Aktual′nì problemi sučasnoï medicini, 23(2.2), 75–78. https://doi.org/10.31718/2077-1096.23.2.2.75.

Ykema, F., Hartman, D., & Imms, W. (2006). **Bringing it together: Includes 22 case studies of Rock & Water in practice in various settings**. Callaghan, Australia: University of Newcastle, Family Action Centre and Gadaku Institute.

Youabd, S., Wifaq, K., Tahri, L., Omali, A., & El Kholti, A. (2024). O-238 personality traits and workplace well-being among specialist doctors: a study of 88 cases. **Occupational Medicine**, 74(Supplement_1), 0. https://doi.org/10.1093/occmed/kqae023.1035

Yumova, T. Z., Yumov, I. B., Bulgatova, E. N., Garmaeva, T. I., & Vasilieva, E. G. (2024**). Cognitive Technologies as the Tools for Improving the Quality of Learning and Developing Thinking in Mathematics Education**. Učënye zapiski Zabajkal′skogo gosudarstv, 19(1), 24–35. https://doi.org/10.21209/2658-7114-2024-19-1-24-35.

Yunus, M., Wahab, N., Ismail, M., & Othman, M. (2018). The importance of personality trait**. The International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences**, 8(7), 1028–1036. https://doi.org/10.6007/IJARBSS/V8-I7/4530.

Yoneda, T., Lozinski, T., Graham, E., Piccinin, A., & Muniz-Terrera, G. (2023). The Importance Of Personality Traits For Cognitive Healthspan. **Innovation in Aging,** *7*(Supplement_1), 394-394.

Zeine, F. (2014). Awareness Integration: A New Therapeutic Model. **International Journal of Emergency Mental Health,** *16*(2), 278–283. https://doi.org/10.4172/1522-4821.1000111

Zeine, F., Jafari, N., Nami, M., & Blum, K. (2024). Awareness integration theory A Psychological and genetic path to self-directed Neuroplasticity**. Health Sciences Review**, 11, 100169.

Zhang, L. F., & Sternberg, R. J. (2005). A threefold model of intellectual styles. **Educational Psychology Review,** 17(1), 1–53. https://doi.org/10.1007/s10648-005-1635-4

Zhang, L. F., & Sternberg, R. J. (2020). **Perspectives on cognitive styles**. Routledge.

Zheltukhina, M. R., Кислицына, Н. М., Sergeeva, O. V., Ignateva, R. M., Kosheleva, Y. P., & Lutskovskaia, L. (2023). Adaptation of communication styles inventory to Russian context. **Contemporary Educational Technology**, 15(4), ep455. https://doi.org/10.30935/cedtech/13512

Zinchenko, Y., Pervichko, E. I., & Ostroumova, O. D. (2018). Theories of personality traits and essential arterial hypertension: history and modern times. **Neurology, Neuropsychiatry, Psychosomatics**, 10(1), 4–11. https://doi.org/10.14412/2074-2711-2018-1-4-11

Zlatogorskaya, A. S., Belchik, I. A., & Tishkina, A. O. (2024). Aspects of professional self-awareness of psychologists in organizations. 278–283. https://doi.org/10.55000/ipsf.2024.85.94.054

Zorns, S., Sierzputowski, C., Pardillo, M. B., & Keenan, J. P. (2023). Oh it's me again: Déjà vu, the brain, and self-awareness**. Behavioral and Brain Sciences**, *46*, e383. https://doi.org/10.1017/s0140525x23000201

Zulfahmi, M. R. Y., & Melani, M. (2024). The Effect of Using the Savi Model Toward Reading Comprehension Across Cognitive Style. **Jurnal Nakula,** 2(3), 133–142. https://doi.org/10.61132/nakula.v2i3.767

قائمة الملاحق

أ. أدوات الدِّراسة قبل التحكيم

ب. قائمة المحكمين لأدوات الدِّراسة

ت. أدوات الدِّراسة بصورته النهائية

ملحق (أ)

أدوات الدِّراسة قبل التحكيم

الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي كمنبئات بسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في، وزارة الصحة الفلسطينية

السلام عليكم، ورحمة الله، وبركاته . . . . .

تقوم الباحثة مرام شـراونة من جامعة القدس المفتوحة، بإجراء دراسـة حول "**الأسـاليب المعرفية، والوعي الذاتي كمنبئات بسـمات الشـخصـية لدى الأخصـائيين النفسـيين في وزارة الصـحة الفلسـطينية"**، وذلك استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في الإرشـاد النفسـي، والتربوي، وبغرض جمع البيانات اللازمة لأغراض البحث العلمي، تم استخدام هذه الاستبانة، لذا أرجو التكرم بالإجابة عن أسـئلتها، وفقراتها، علما بأن اسـتجاباتكم على أسـئلة هذه الاسـتبانة سـتحاط بالسـرية اللازمة، ولن ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

المشرفة: أ. د. جولتان حجازي

الباحثة: مرام شراونة

القسم الأول: البيانات الأولية:

يرجى، وضع إشارة (x) في المربع المناسب:

1. **الجنس:**

☐ ذكر ☐ أنثى

2. **المؤهل العلمي:**

☐ بكالوريوس ☐ ماجستير فأعلى

3. **عدد سنوات الخدمة:**

☐ أقل من 10سنوات ☐ 10-أقل من 20 سنوات

☐ 20سنوات-أقل من 30سنة ☐ 30 سنة فأكثر

أولاً: مقياس الأساليب المعرفية

سيتم الاستناد إلى مقياس الأساليب المعرفية المستخدم في دراسة (Cools& ets, 2007)؛ حيث سيتم ترجمته، وتطويره، وتقنينه بما يتلاءم مع أهداف الدِّراسة وعينتها، والبيئة الفلسطينية؛ حيث يتكون المقياس في الدِّراسة السابقة من **(18) فقرة.**

يتضمن المقياس ثلاثة أنماط معرفية هي:

النمط المعرفي: يركز على المنطق، والموضوعية، والدقة، يمثل الفقرات (2، 8، 13، 15)

نمط التخطيط: يركز على الهيكل، والسيطرة، والروتينات، يمثل الفقرات (3، 6، 9، 10، 12، 16، 18)

نمط الابتكار: يركز على الذاتية، والاندفاع، والانفتاح على الاحتمالات. يمثل الفقرات (1، 4، 5، 7، 11، 14، 17)

رقم الفقرة	الفقرات	درجة الموافقة				
		ينطبق علىّ تمامًا(5)	ينطبق عليّ إلى حد كبير(4)	محايد (3)	لا ينطبق علىّ إلى حد ما (2)	لا ينطبق عليّ بتاتًا(1)
مقياس الأساليب المعرفية						
.1	أحب التنوع كثيرا في حياتي كثيرًا. I like much variety in my life					
.2	أدرس كل مشكلة حتى أفهم المنطق الأساسي لها. I study each problem until I have understood the underlying logic					
.3	أفضل الاجتماعات المُعدة جيدًا مع جدول أعمال واضح، وإدارة محددة للوقت. I prefer well-prepared meetings with a clear agenda and strict time management					
.4	أحب المساهمة في الحلول الابتكارية. I like to contribute to innovative solutions					
.5	تجذبني الأفكار الجديدة أكثر من الحلول التقليدية. New ideas attract me more than existing solutions					
.6	أضع التزامات محددة، وأتابعها بدقة. I make definite engagements which I follow-up meticulously					
.7	أحاول تجنب الروتين. I try to avoid routine					

.8	أسعى لفهم جميع المشاكل بشكل متكامل. I want to have a full understanding of all problems					
.9	أعتبر أن تطوير خطة واضحة هو أمر مهم جدًا بالنسبة لي. Developing a clear planning is very important to me					
.10	اعتقد ان المهمة الجيدة هي المهمة المُعدة جيدًا A good task is a well-prepared task					
.11	أفضل البحث عن حلول إبداعية. I prefer to look for creative solutions					
.12	أريد دائمًا أن أعرف ما الذي يجب القيام به. I always want to know what should be done when					
.13	أفضل تحليل شامل للمشاكل . I like to analyze problems					
.14	أحب توسيع الحدود. I like to extend the boundaries					
.15	أقوم بإجراء تحليلات مفصلة. I make detailed analyses					
.16	أفضل وجود هيكلية واضحة لأداء عملي. I prefer clear structures to do my job					
.17	أمتلك دافعية للابتكار المستمر. Iam motivated by ongoing innovation					
.18	أحب الخطط التفصيلية للعمل. I like detailed action plans					

ثانياً: مقياس الوعي الذاتي

تم استخدام مقياس الوعي الذاتي الذي يتضمن أربعة جوانب من دراسة ساتون، وآخرين (2015).

ويتضمن أربعة جوانب للوعي الذاتي، هي: الانعكاس، البصيرة، الاجترار، اليقظة.

رقم الفقرة	الفقرات	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة(5)	أوافق (4)	لا، أوافق، ولا أعارض (3)	أعارض (2)	أعارض بشدة (1)
البصيرة (INSIGHT)						
.1	أنا مهتم بتحليل سلوك الآخرين I am interested in analysing the behaviour of others					
.2	أُقدّر الفرص لتقييم سلوكي I value opportunities to evaluate my behaviour					
.3	من المهم فهم لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها It is important to understand why people behave in the way they do					
.4	عندما أشعر بعدم الارتياح، يمكنني بسهولة وصف هذه المشاعر When I'm feeling uncomfortable, I can easily name these feelings					
.5	أفهم لماذا أتصرف بالطريقة التي أتصرف بها I understand why I behave in the way I do					
.6	عادةً ما أعرف لماذا أشعر بالطريقة التي أشعر بها					

					I usually know why I am feeling the way I do	
التأمل (REFLECTION)						
					غالبًا ما أتأمل في أفكاري I often reflect on my thoughts	.7
					أستمتع باستكشاف "ذاتي الداخلية" 'I enjoy exploring my 'inner self	.8
					التأمل في عالمي الداخلي ليس مضيعة للوقت Reflecting on my inner world is not a waste of time	.9
					أقضي وقتًا طويلاً أتأمل في عالمي الداخلي I spend too much time in my inner world, reflecting	.10
					غالبًا ما أتأمل في مشاعري I often reflect on my feelings	.11
					سيستفيد الآخرون من التأمل أكثر في أفكارهم more on their Others would benefit from reflecting thoughts	.12
					سيستفيد الآخرون من التأمل في مشاعرهم أكثر Others would benefit from reflecting on their feelings more	.13
					سيستفيد الآخرون من الانخراط في المزيد من التأمل الذاتي. Reflection Others would benefit from engaging in more self	.14
					من المهم بالنسبة لي مراقبة حالتي الداخلية It is important for me to monitor my internal state	.15

الاجترار (RUMINATION)						
.16	عندما تكون لدي أفكار غير سارة، يمكنني بسهولة التخلص منها. When I have unpleasant thoughts, I can easily put them out of my mind					
.17	لا أميل إلى النظر إلى الوراء، والتفكير في كيف كان يمكنني القيام بالأشياء بشكل مختلف. I tend not to look back and think about how I could have done things differently					
.18	غالبًا ما أجد نفسي أفكر في أحداث سلبية سابقة I often find myself thinking about past negative events					
.19	عندما تسير الأمور بشكل خاطئ، غالبًا ما أفكر فيها لفترات طويلة When things go wrong, I often ruminate on them for long periods of time					
اليقظة (MINDFULNESS)						
.20	غالبًا ما أكون منشغلا ، ولا أعطي الكثير من الانتباه لما أفعله I am often on auto-pilot, and do not pay much attention to what I am doing					
.21	غالبًا ما أسرع في الانتقال من نشاط إلى آخر I often hurry from one activity to the next					
.22	أحيانًا أكون مهملا، وغير مبال لانشغال تفكيري بعدة أمور Sometimes I am careless because I am preoccupied, with many things on my mind					

.23	غالبًا ما أعيش في الماضي، أو المستقبل، بدلاً من الحاضر I often dwell on the past or the future, rather than the present					
.24	لا أميل إلى الاهتمام كثيرًا لما أفعله I do not tend to pay much attention to what I am doing					
.25	غالبًا ما يتجول ذهني عندما أحاول التركيز My mind often wanders when I am trying to concentrate					

ثالثاً- مقياس سمات الشخصية

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدِّراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي، والدِّراسات السابقة، وعلى مقاييس سمات الشخصية المستخدمة في بعض الدِّراسات اعتمدت الباحثة على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا، وماكري (Costa &McCrae 1992)، وتعريب: المرابحة (2005)، ويتكون المقياس من (60) فقرة موزعة على خمسة عوامل، وهي: العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة، الطيبة.

العامل الأول-العصابية:، وتمثله الفقرات: (1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36، 41، 46، 51، 56)، وقد مثلت الفقرات: (6، 11، 21، 26، 36، 41، 51، 56)، الاتجاه الإيجابي للعصابية في حين مثلت الفقرات: (1، 16، 31، 46)، الاتجاه السلبي (العكسي) للعصابية، إذ عكست الإوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

العامل الثاني-الانبساطية:، وتمثله الفقرات: (2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 42، 47، 52، 57)، وقد مثلت الفقرات: (2، 7، 17، 22، 32، 37، 47، 52)، الاتجاه الإيجابي للانبساطية في حين مثلت الفقرات:

(12، 27، 42، 57)، الاتجاه السلبي (العكسي) للانبساطية إذ عكست الإوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

العامل الثالث–الانفتاحية:، وتمثله الفقرات: (3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 43، 48، 53، 58)، وقد مثلت الفقرات: (13، 28، 43، 53، 58)، الاتجاه الإيجابي للانفتاحية في حين مثلت الفقرات: (3، 8، 18، 23، 33، 38، 48)، الاتجاه السلبي (العكسي) للانفتاحية إذ عكست الإوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

العامل الرابع– الطيبة (الانسجام):وتمثله الفقرات: (4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39، 44، 49، 54، 59)، وقد مثلت الفقرات: (4، 19، 34، 49)، الاتجاه الإيجابي (العكسي) للطيبة (الانسجام) في حين مثلت الفقرات: (9، 14، 24، 29، 39، 44، 54، 59)، الاتجاه السلبي للطيبة (الانسجام) إذ عكست الإوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

العامل الخامس– يقظة الضمير:، وتمثله الفقرات: (5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 45، 50، 55، 60)، وقد مثلت الفقرات: (5، 10، 20، 25، 35، 40، 50، 60)، الاتجاه الإيجابي ليقظة الضمير في حين مثلت الفقرات: (15، 30، 45، 55)، الاتجاه السلبي (العكسي) ليقظة الضمير إذ عكست الإوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

وقد طُلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج (ليكرت) (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1)، درجة، واحدة.

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أنا لست شخصاً قلقاً.					
2	أحب ان يكون حولي الكثير من الناس.					
3	لا أحب أن أضيع وقتي في أحلام اليقظة.					
4	أحاول أن أكون لطيفاً مع جميع من أقابلهم.					
5	أسعى إلى المحافظة على أن تكون أشيائي مرتبة، ونظيفة.					
6	غالباً ما أشعر بأنني أقل شأناً من الآخرين.					
7	أُسّر، وأضحك بسهولة.					
8	عندما أعرف الطريقة الصحيحة للقيام بشيء ما فإنني ألتزم بها.					
9	غالباً ما أدخل في مجادلات مع عائلتي، ومع زملائي في المدرسة.					
10	أنا بارع في إدارة الوقت بحيث يتم إنجاز الأشياء في أوقاتها المحددة.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
11	عندما أكون تحت ضغط هائل أشعر أحياناً بأنّ أعصابي قد انهارت.					
12	لا أعتبر نفسي خالياً من الهموم.					
13	تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن، والطبيعة.					
14	يعتقد بعض الناس أنني أناني، ومغرور.					
15	أنا لستُ شخصاً منظماً بشكل كبير.					
16	نادراً ما أشعر بالوحدة، والكآبة.					
17	أستمتع حقاً بالحديث مع الآخرين.					
18	أعتقد أن السماح للطلاب بالاستماع إلى متحدثين متناقضين لا يعمل أكثر من مجرد تشويشهم، وتضليلهم.					
19	أفضل أن أتعاون مع الآخرين على التنافس معهم.					
20	أحاول القيام بجميع الأعمال الموكَلة إليَّ بضمير حي.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
21	أشعر غالباً بالتوتر، والعصبية.					
22	أحب أن أكون في بؤرة الحدث.					
23	للشِّعر تأثير قليل عليِ، أو ليس له تأثير.					
24	أميل إلى السخرية، والشك في نوايا الآخرين.					
25	لدي مجموعة واضحة من الأهداف، وأعمل على تحقيقها بأسلوب منظم.					
26	أشعر أحياناً بأنني عديم القيمة.					
27	أفضل عادة القيام بأعمالي وحدي.					
28	غالباً ما أحاول أن أجرب الأطعمة الجديدة، والغريبة.					
29	أعتقد بأن أغلب الناس سوف يستغلوني إذا سمحت لهم بذلك.					
30	أهدر الكثير من الوقت قبل البدء بتنفيذ العمل.					
31	نادراً ما أشعر بالخوف، والقلق.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
32	غالباً ما أشعر بأنني مفعم بالنشاط.					
33	نادراً ما ألاحظ تغير المزاج مع تغير المواقف، والبيئات المختلفة.					
34	يحبني معظم الذين أعرفهم.					
35	أعمل بجد، واجتهاد لتحقيق أهدافي.					
36	غالباً ما أغضب من طريقة معاملة الآخرون لي.					
37	أنا شخص سعيد، ومبتهج.					
38	أعتقد بأن علينا الرجوع إلى حكم الدين فيما يتعلق بالأمور الأخلاقية.					
39	يعتقد بعض الناس بأنني غير مبال.					
40	عندما التزم بالقيام بعمل ما فإنني أحرص على إنجازه.					
41	عندما لا تسير الأمور بشكلها الصحيح؛ أشعر بالإحباط، أو الاستسلام.					
42	أنا لستُ شخصا متفائلاً مبتهجاً.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
43	عندما أقرأ قصيدة من الشعر، أو أنظر في عمل فإنني أشعر أحياناً بالاستمتاع.					
44	أُكَوِّن اتجاهاتي بعقلانية، وأتمسك بها.					
45	أظهر أحياناً بأنه لا يُعْتَمَدُ عَلَيَّ، ولستُ ثابتاً كما يجب أن أكون.					
46	نادراً ما أكون حزيناً، ومكتئباً.					
47	حياتي تمر سريعاً.					
48	لدي اهتمام قليل بالتفكير في طبيعة الكون، والظروف البشرية.					
49	أحاول أن أكون مراعياً لحقوق الآخرين، ومشاعرهم.					
50	أنا شخص منتج أحب دائماً إنجاز الأعمال.					
51	غالباً ما أشعر بعدم قدرتي على مساعدة الآخرين، وأريد من شخص آخر أن يحل مشكلاتي.					
52	أنا شخص نشيط جداً.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
53	لدي الكثير من الفضول الفكري.					
54	عندما لا أحب أحداً؛ فإنني أحب أن أشعره بذلك.					
55	يبدو أنني لا أستطيع أبداً أن أكون منظماً.					
56	عندما أشعر بالخجل، أود لو أختبئ كي لا يراني أحد.					
57	أفضل أن أقود نفسي على أن أقود الآخرين.					
58	غالباً ما أستمتع بالتعامل مع النظريات، والأفكار الجديدة.					
59	عند الضرورة لدي الاستعداد لأن أتعامل مع الآخرين بالطريقة التي تحقق لي الحصول على ما أريد.					
60	أكافح من أجل أن أكون متميزاً في أي عمل أقوم به.					

ملحق (ب) قائمة المحكمين لادوات الدِّراسة

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
1	أ. د ماجد محمد الخياط	أستاذ	قياس وتقويم	جامعة البلقاء التطبيقية
2	أ. د فؤاد طه طلافحة	أستاذ	علم النفس التربوي	جامعة مؤتة
3	أ. د. محمد إبراهيم السفاسفة	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
4	أ. د. كمال عبد الحافظ سلامة	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
5	أ. د. كمال مخامرة	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
6	أ.د. عطاف أبو غالي	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة الأقصى
7	د حسن مهدي	أستاذ مشارك	المناهج وطرق التدريس	جامعة الأقصى
8	د تغريد عبد الهادي	أستاذ مساعد	علم النفس	جامعة الأقصى

ملحق (ج)

الأدوات بالصورة النهائية

الأساليب المعرفية، والوعي الذاتي كمنبئات بسمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسيين في، وزارة الصحة الفلسطينية

السلام عليكم، ورحمة الله، وبركاته. . . . .

تقوم الباحثة مرام شـراونة من جامعة القدس المفتوحة، بإجراء دراسـة حول "**الأسـاليب المعرفية والوعي الذاتي كمنبئات بسـمات الشـخصـية لدى الأخصـائيين النفسـيين في، وزارة الصـحة الفلسـطينية**"، وذلك اسـتكمالاً لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في الإرشـاد النفسـي والتربوي، وبغرض جمع البيانات اللازمة لأغراض البحث العلمي، تم استخدام هذه الاستبانة، لذا أرجو التكرم بالإجابة عن أسـئلتها، وفقراتها، علما بأن اسـتجاباتكم على أسـئلة هذه الاسـتبانة سـتحاط بالسـرية اللازمة، ولن ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

المشرفة: أ. د. جولتان حجازي

الباحثة: مرام شراونة

القسم الأول: البيانات الأولية:

يرجى، وضع إشارة (x) في المربع المناسب:

4. **الجنس:**

☐ ذكر ☐ أنثى

5. **المؤهل العلمي:**

☐ بكالوريوس ☐ ماجستير فأعلى

6. **عدد سنوات الخدمة:**

☐ **خمس سنوات فأقل** ☐ **من 6 سنوات – 10 سنوات**

☐ **من 11 سنة – 15 سنة** ☐ **أكثر من 15 سنة**

أولاً: مقياس الأساليب المعرفية

رقم الفقرة	الفقرات	درجة الموافقة				
		ينطبق عليّ تمامًا(5)	ينطبق عليّ إلى حد كبير(4)	محايد (3)	لا ينطبق عليّ إلى حد ما (2)	لا ينطبق عليّ بتاتًا(1)
مقياس الأساليب المعرفية						
1	أحب التنوع كثيرا في حياتي.					
2	أدرس كل مشكلة حتى أفهم المنطق الأساسي لها					
3	أفضل الاجتماعات المُعدة مسبقا بجدول أعمال واضح، وإدارة محددة للوقت.					
4	أحب المساهمة في الحلول الابتكارية.					
5	تجذبني الأفكار الجديدة أكثر من الحلول التقليدية					

6	أضع التزامات محددة، وأتابعها بدقة					
7	أحاول تجنب الروتين.					
8	أسعى لفهم جميع المشاكل بشكل متكامل.					
9	أعتبر أن تطوير خطة واضحة هو أمر مهم جدًا بالنسبة لي.					
10	اعتقد ان المهمة الجيدة هي المهمة المُعدة جيدًا					
11	أفضل البحث عن حلول إبداعية.					
12	أريد دائمًا أن أعرف ما الذي يجب القيام به.					
13	أفضل تحليل شامل للمشاكل.					
14	أحب توسيع الحدود في عملي.					
15	أقوم بإجراء تحليلات مفصلة في عملي.					
16	أفضل وجود هيكلية واضحة لأداء عملي.					
17	أمتلك دافعية للابتكار المستمر.					
18	أحب الخطط التفصيلية للعمل.					

ثانياً: مقياس الوعي الذاتي

رقم الفقرة	الفقرات	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة(5)	أوافق (4)	لا، أوافق، ولا أعارض (3)	أعارض (2)	أعارض بشدة (1)
البصيرة (INSIGHT)						
1-	أنا مهتم بتحليل سلوك الآخرين					
2-	أُقدّر الفرص لتقييم سلوكي					
3-	من المهم فهم لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها					
4-	عندما أشعر بعدم الارتياح، يمكنني بسهولة وصف هذا الشعور					
5-	أفهم لماذا أتصرف بالطريقة التي أتصرف بها					
6-	عادةً ما أعرف لماذا أشعر بالطريقة التي أشعر بها					
التأمل (REFLECTION)						
7-	غالبًا ما أتأمل في أفكار					
8-	أستمتع باستكشاف "ذاتي الداخلية					
9-	تأملي في عالمي الداخلي ليس مضيعة للوقت					
10-	أقضي وقتًا طويلاً أتأمل في عالمي الداخلي					
11-	غالبًا ما أتأمل في مشاعري					
12-	سيستفيد الآخرون من التأمل أكثر في أفكارهم					

13-	سيستفيد الآخرون من التأمل في مشاعرهم أكثر					
14-	سيستفيد الآخرون من الانخراط في المزيد من التأمل الذاتي.					
15-	من المهم بالنسبة لي مراقبة حالتي الداخلية					
الاجترار (RUMINATION)						
16-	عندما تكون لدي أفكار غير سارة، يمكنني بسهولة التخلص منها.					
17-	لا أميل إلى النظر إلى الوراء، والتفكير في كيف كان يمكنني القيام بالأشياء بشكل مختلف.					
18-	غالبًا ما أجد نفسي أفكر في أحداث سلبية سابقة					
19-	عندما تسير الأمور بشكل خاطئ، غالبًا ما أفكر فيها لفترات طويلة					
اليقظة (MINDFULNESS)						
20-	غالبًا ما أكون منشغلا ، ولا أعطي الكثير من الانتباه لما أفعله					
21-	غالبًا ما أسرع في الانتقال من نشاط إلى آخر					
22-	أحيانًا أكون مهملا، وغير مبال لانشغال تفكيري بعدة أمور					
23-	غالبًا ما أعيش في الماضي، أو المستقبل، بدلاً من الحاضر					
24-	لا أميل إلى الاهتمام كثيرًا لما أفعله					
25-	غالبًا ما يتجول ذهني عندما أحاول التركيز					

ثالثاً- مقياس سمات الشخصية

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أنا لست شخصاً قلقاً.					
2	أحب ان يكون حولي الكثير من الناس.					
3	لا أحب أن أضيع وقتي في أحلام اليقظة.					
4	أحاول أن أكون لطيفاً مع جميع من أقابلهم.					
5	أسعى إلى المحافظة على أن تكون أشيائي مرتبة، ونظيفة.					
6	غالباً ما أشعر بأنني أقل شأناً من الآخرين.					
7	أُسّر، وأضحك بسهولة.					
8	عندما أعرف الطريقة الصحيحة للقيام بشيء ما فإنني ألتزم بها.					
9	غالباً ما أدخل في مجادلات مع عائلتي، ومع زملائي في المدرسة.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
10	أنا بارع في إدارة الوقت بحيث يتم إنجاز الأشياء في أوقاتها المحددة.					
11	عندما أكون تحت ضغط هائل أشعر أحياناً بأنّ أعصابي قد انهارت.					
12	لا أعتبر نفسي خالياً من الهموم.					
13	تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن، والطبيعة.					
14	يعتقد بعض الناس أنني أناني، ومغرور.					
15	أنا لستُ شخصاً منظماً بشكل كبير.					
16	نادراً ما أشعر بالوحدة، والكآبة.					
17	أستمتع حقاً بالحديث مع الآخرين.					
18	أعتقد أن السماح للطلاب بالاستماع إلى متحدثين متناقضين لا يعمل أكثر من مجرد تشويشهم، وتضليلهم.					
19	أفضل أن أتعاون مع الآخرين على التنافس معهم.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
20	أحاول القيام بجميع الأعمال الموكّلة إليَّ بضمير حي.					
21	أشعر غالباً بالتوتر، والعصبية.					
22	أحب أن أكون في بؤرة الحدث.					
23	أميل إلى السخرية، والشك في نوايا الآخرين.					
24	لدي مجموعة، واضحة من الأهداف، وأعمل على تحقيقها بأسلوب منظم.					
25	أشعر أحياناً بأنني عديم القيمة.					
26	أفضل عادة القيام بأعمالي وحدي.					
27	غالباً ما أحاول أن أجرب الأطعمة الجديدة، والغريبة.					
28	أعتقد بأن أغلب الناس سوف يستغلوني إذا سمحت لهم بذلك.					
29	أهدر الكثير من الوقت قبل البدء بتنفيذ العمل.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
30	نادراً ما أشعر بالخوف، والقلق.					
31	غالباً ما أشعر بأنني مفعم بالنشاط.					
32	نادراً ما ألاحظ تغير المزاج مع تغير المواقف، والبيئات المختلفة.					
33	يحبني معظم الذين أعرفهم.					
34	أعمل بجد، واجتهاد لتحقيق أهدافي.					
35	غالباً ما أغضب من طريقة معاملة الآخرون لي.					
36	أنا شخص سعيد، ومبتهج.					
37	أعتقد بأن علينا الرجوع إلى حكم الدين فيما يتعلق بالأمور الأخلاقية.					
38	يعتقد بعض الناس بأنني غير مبال.					
39	عندما التزم بالقيام بعمل ما فإنني أحرص على إنجازه.					
40	عندما لا تسير الأمور بشكلها الصحيح؛ أشعر بالإحباط، أو الاستسلام.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
41	أنا لستُ شخصا متفائلاً مبتهجاً.					
42	عندما أقرأ قصيدة من الشعر، أو أنظر في عمل فإنني أشعر أحياناً بالاستمتاع.					
43	أُكَوِّن اتجاهاتي بعقلانية، وأتمسك بها.					
44	أظهر أحياناً بأنه لا يُعْتَمَدُ عَلَيَّ، ولستُ ثابتاً كما يجب أن أكون.					
45	نادراً ما أكون حزيناً، ومكتئباً.					
46	حياتي تمر سريعاً.					
47	لدي اهتمام قليل بالتفكير في طبيعة الكون، والظروف البشرية.					
48	أحاول أن أكون مراعياً لحقوق الآخرين، ومشاعرهم.					
49	أنا شخص منتج أحب دائماً إنجاز الأعمال.					
50	غالباً ما أشعر بعدم قدرتي على مساعدة الآخرين، وأريد من شخص آخر أن يحل مشكلاتي.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
51	أنا شخص نشيط جداً.					
52	لدي الكثير من الفضول الفكري.					
53	عندما لا أحب أحداً؛ فإنني أحب أن أشعره بذلك.					
54	يبدو أنني لا أستطيع أبداً أن أكون منظماً.					
55	عندما أشعر بالخجل، أود لو أختبئ كي لا يراني أحد.					
56	أفضل أن أقود نفسي على أن أقود الآخرين.					
57	غالباً ما أستمتع بالتعامل مع النظريات، والأفكار الجديدة.					
58	عند الضرورة لدي الاستعداد لأن أتعامل مع الآخرين بالطريقة التي تحقق لي الحصول على ما أريد.					
59	أكافح من أجل أن أكون متميزاً في أي عمل أقوم به.					